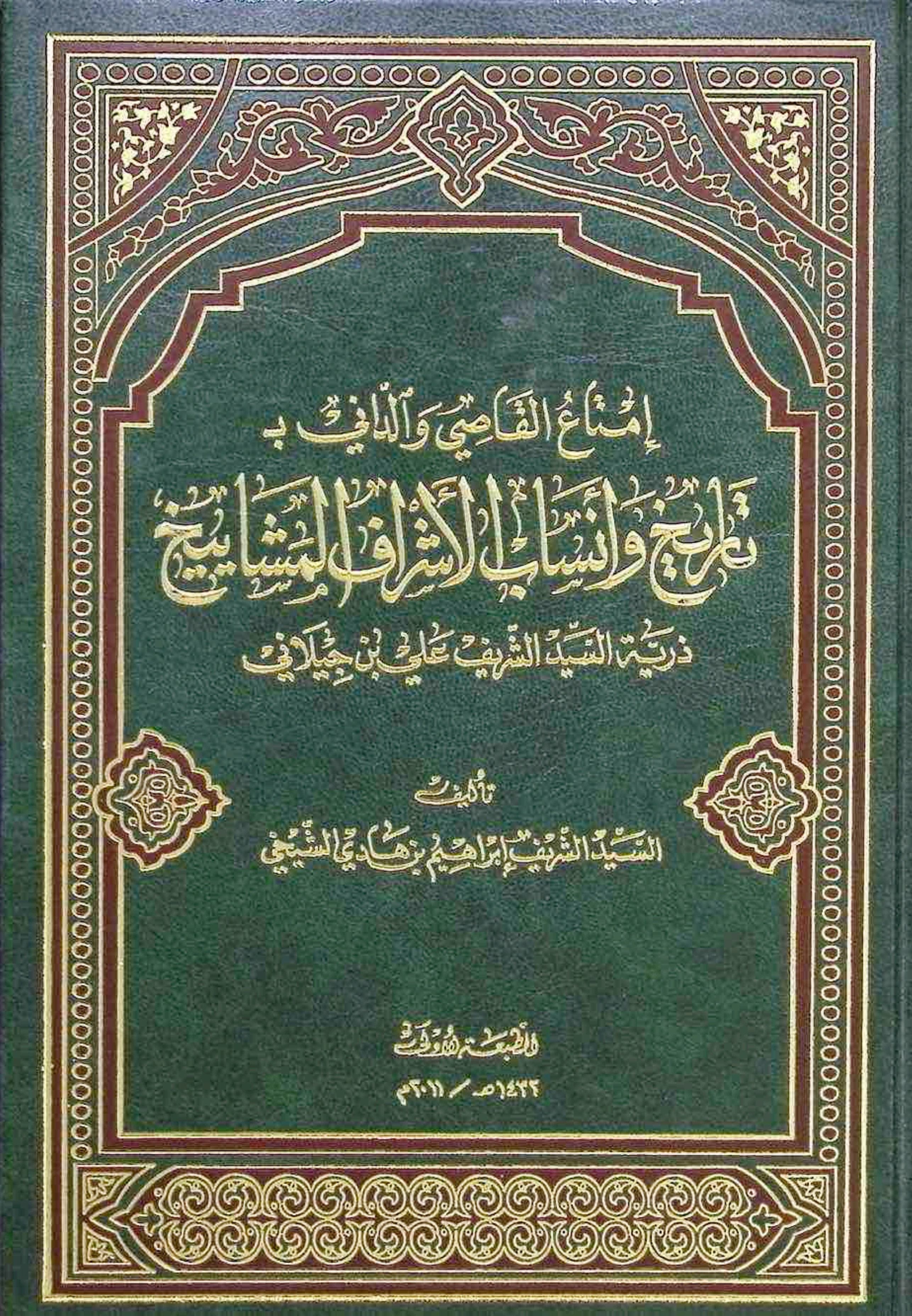
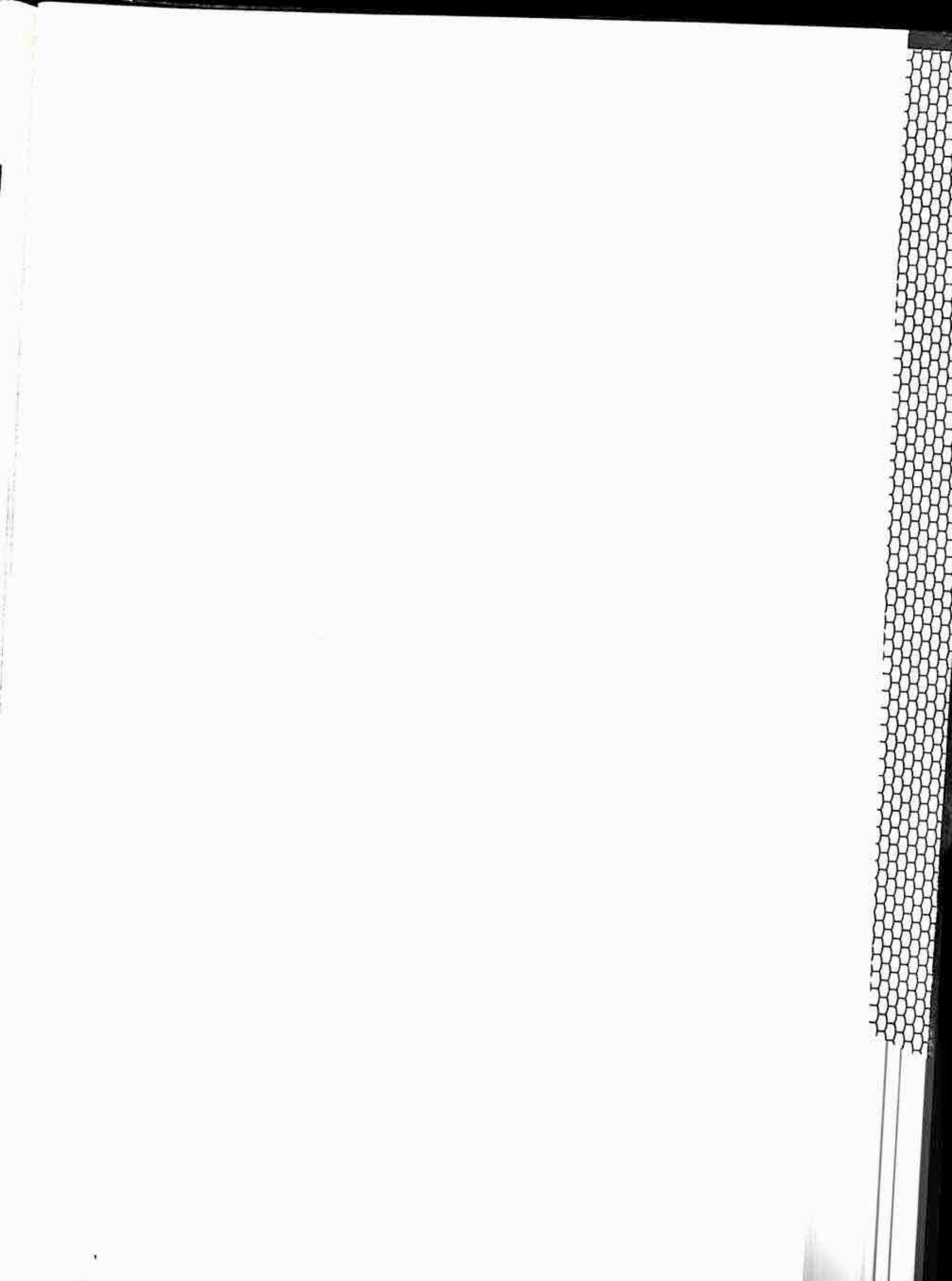

إمتاع القاصي والداني ب
تاريخ وأنساب الأشراف المشايخ
ذرية السيد الشريف علي بن جيلاني
تأليف
السيد الشريف إبراهيم بن هادي الشيخي
الطبعة الأولى
١٤٣٢هـ / ٢٠١١م



إمتاع القاصي والداني بـ

تاريخ وأنساب الأشراف المشاييخ

ذرية السيد الشريف علي بن جيلاني

تأليف

السيد الشريف إبراهيم بن هادي الشيخي

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ/٢٠١١م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشيخي ، ابراهيم هادي
امتاع القاصي والداني بتاريخ وانساب الاشراف المشابيخ ذرية
السيد الشريف علي بن جيلاني. / ابراهيم هادي الشيخي .- الرياض
، ١٤٣٢هـ

..ص ؛ ..سم

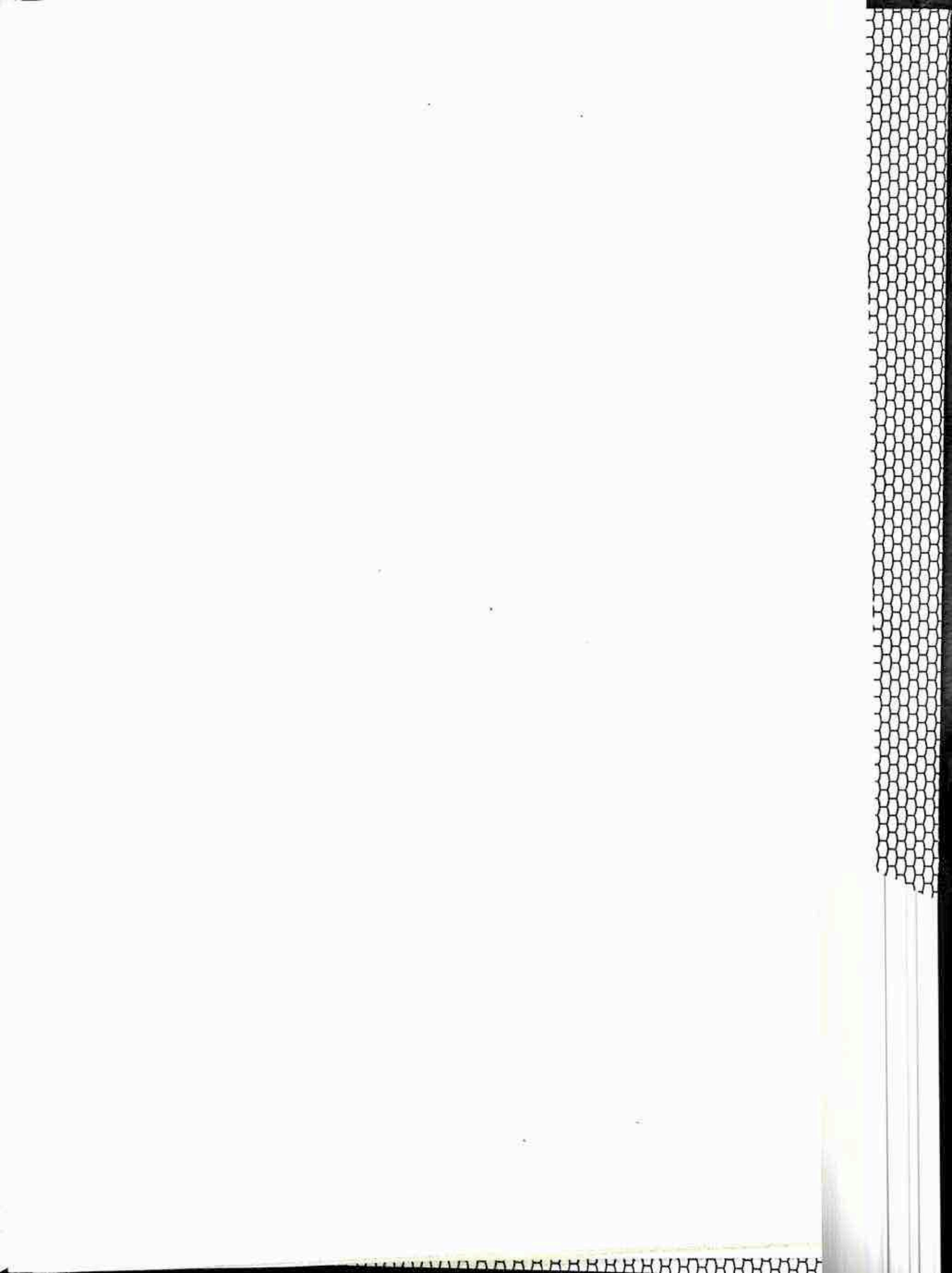
ردمك: ٦-٧٢٧٣-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

١- الانساب العربية ٢- الانساب والاعراق ٣- الاشراف
أ.العنوان

ديوي ٩٢٩,٧ ١٤٣٢/٣٨٢٩

رقم الإيداع: ١٤٣٢/٣٨٢٩
ردمك: ٦-٧٢٧٣-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل آل بيت نبيه في الذِّروة السامقة من سمو الأرومة الأسمى، المعرق في طهارة الأعراق وزكاها، وفوق هام الشرف؛ إذ أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فأخرجهم من أبويهم النبي المصطفى محمد المحمود ﷺ، ومن صلب علي بن أبي طالب ﷺ حكيم الخلفاء وحبيب الله ومحبه؛ إذ جعل الله ذرية نبيه في صلبه، ومن أطهر الأرحام رحم البتول سيدة نساء العالمين الطاهرة الكاملة فاطمة عليها السلام بنت محمد ﷺ.. أما بعد.

فقد سعدت بالاطلاع على كتاب السيد الشريف إبراهيم بن هادي الشيخي الذي خص فيه بالكتابة والتنسيب السادة الأشراف المشاييخ القاطنين بوادي حلي وفروعهم بقنونا ومكبب والعقدة والحسينية جنوب مكة المكرمة، والذي أسماه (إمتاع القاصي والداني بتاريخ وأنساب الأشراف المشاييخ ذرية السيد الشريف علي بن جيلاني) وربط هذه الفروع بأصولها حسب الأصول في فن علم النسب في جدهم الجامع السيد الشريف علي بن جيلاني، وتحدث فيه عن وادي حلي بإسهاب غير مسبوق من الزمان والمكان، ومما أضفى على الكتاب العظيم جمالاً وحبكاً أن مؤلفه قسمه إلى أبواب وجعل لكل موضوع باباً قائماً بذاته وأترعه بالمشجرات والوثائق وكل ما يصب ويفيد في تاريخ وأنساب عقب السيد الشريف علي بن جيلاني الذي يتصل نسبه بالسيد الشريف العالم إبراهيم بن أحمد بن جميع بن يحيى بن منصور بن محمد بن يحيى بن أبي الحارث محمد بن أبي محمد عبد الله بن الحارث محمد بن علي بن الحسن (ابن الديلمية) بن عبد الله أبي طاهر بن محمد المحدث بن طاهر أبي الطيب بن الحسين القطعي بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق

بن محمد الباقر بن علي (زين العابدين السجاد) بن الإمام الحسين السبط بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

والحق أقول أن هذا الكتاب يصح أن يكون مرجعاً صادقاً يعتد به ويعول في موضوعه عليه، وللأمانة أن مؤلفه في تأليفه كتابه هذا قام فيه بفرض الكفاية، وأسقط بتأليفه عناء البحث والتأليف عن بني عمومته وعن كل المعنيين بفن علم النسب، إذ سد به ثغرة وأضاف لبنة رائعة ومهمة في توثيق بعض أنساب أحفاد سيدنا الإمام الحسين السبط ﷺ وأعني بهم عقب السيد الشريف علي بن جيلاني.

وفي الختام أهنئ سيادة الشريف المؤلف على ولادة هذا الكتاب العظيم، وأهنئ بني عمومته السادة الأشراف المشاييخ عقب السيد الشريف علي بن جيلاني، وأهنئ كل من يطلع عليه من المعنيين بالتاريخ والأنساب.

مقدمه

القائف النسابة المؤرخ

الشيخ الشريف راجح بن علي بن مسعود الكريمي

الحمودي العبدلي

(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل آل بيت نبيه في الذروة السامقة من علو الأرومة الأسماء المعروفة من مكارم الأعراق وجعل كافة وجوههم الشرف إذ أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. فأكرمهم من أبويهم النبي المصطفى محمد المحمود صلى الله عليه وسلم ومن صلب علي بن أبي طالب عليه السلام حكيم الخلفاء وحبيب الله ورسوله إذ جعل الله ذرية نبيه من صلبه ومن أطهر الأرحام رحم البتول سيدة نساء العالمين الطاهرة الكاملة فاطمة عليها السلام بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم

وصلى الله وسلم وبارك على سيد الخلق أجمعين نبينا وسيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم. أما بعد..

فقد سعدت بالاطلاع على كتاب السيد الشريف إبراهيم بن هادي الشيخي والذي تحدث فيه بالكتابة والتنسيب السادة الأشراف الحسنيين الفاضلين بوادي حلي وفروعهم بقنونا ومحايل والقنفذة والحسينية جنوب مكة المكرمة والذي أسماه (إمتاع الطامعين لبيان تاريخ وأنساب السادة الأشراف المشاييخ)

السيد الشريف علي بن جيلان

[ختم]

(٢)

وربط هذه الفروع بالأصول حسب الأصول في فن علم النسب
ما جمعها الجامع السيد الشريف علي بن جيلاني وتحدث فيه عن وادي
علي بأسلوب غير مسبوق من الزمان والمكان ومما أضفى على
الكتاب العظيم جمالاً وجدناه أن مؤلفه قسمه إلى أبواب وجعل لكل
موضوع باباً قائماً بذاته وأترعه بالشرح والوثائق وكل ما يجب
ويفيد في تاريخ وأنساب عقب السيد الشريف علي بن جيلاني
الذي يتصل نسبه بالسيد الشريف العالم إبراهيم بن أحمد بن جميع
بن يحيى بن منصور بن محمد بن يحيى بن أبي الحارث محمد بن أبي
محمد عبد الله بن الحارث محمد بن علي أبي الحسن (ابن الديلمية) بن
عبد الله أبو طاهر بن محمد المحدث بن طاهر أبي الطيب بن الحسين القطعي
بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم بن
جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين السجاد
بن الإمام الحسين السبط بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.
والحمد أقول أن هذا الكتاب يصلح أن يكون مرجعاً صادقاً يهتدى
به ويعول في موضوعه عليه وللأمانة أن مؤلفه في تأليف
كتابه هذا قام فيه بفرض الكفاية وأسقط بتأليفه هذا الكتاب عن
البحث والتأليف عن بني عمومته وعن كل الجهنيين بقبيلة

(٣)

إذ سند ثقة وأضاف لبنة رائعة ومهمة في توثيق بعض أنساب أحفاد سيدنا الإمام الحسين السبط عليه السلام وأعني بهم عقب السيد الشريف علي بن جيلاني.

وفي الختام أهنئ سيادة الشريف المؤلف على ولادة هذا الكتاب العظيم وأهنئ جميع عمومته السادة الأشراف المشاييخ عقب السيد الشريف علي بن جيلاني وأهنئ كل من يطلع عليه من المعنيين في التاريخ والأنساب.

مقدمة

القائف النسابة المؤرخ

الشيخ الشريف راجح بن علي بن مسعود الكريمي الجودي العبدلي

١٤٣١/٦/١٣

راجح بن علي بن مسعود الكريمي الجودي العبدلي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى آله وصحبه ومن اقتفى .. أما بعد

فقد اطلعت على كتاب الباحث في أنساب مشاييخ وادي حلي السيد إبراهيم بن هادي الشيخي حفظه الله، والذي وسمه بـ(إمتاع القاصي والداني بتاريخ وأنساب الأشراف المشايخ ذرية السيد الشريف علي بن جيلاني) وقد تحدث فيه عن أنساب المشاييخ بما هو معروف لدينا ولدى أجدادنا منذ قديم الأزل حيث إن لنا في وادي حلي المكانة والمكنة، وعرفنا بعاداتنا وتقاليدنا التي لم تتغير رغم تغير الأحوال من حولنا والتي لم نخالف فيها شرعاً ولا عرفاً فبقينا في وادي حلي مستمسكين بأصولنا وثوابتنا وعاداتنا الهاشمية التي ورثنها من أجدادنا ونورثها لأبنائنا وأحفادنا، وما وثقه مؤلف هذا الكتاب جزاه الله عنا خيراً، ما هو إلا جزء من منظومة متكاملة وحلقة من سلسلة ذهب في أنسابنا نحن السادة المشاييخ الأشراف أبناء السلالة الهاشمية التي بدأت بجدنا العلم المعروف المشهور الولي العارف بالله السيد الشريف علي بن جيلاني الشيخي صاحب البيضين وسيد الوادي وشيخه وشريفه، والذي لا يجهله إلا جاهل. فقد ذاع صيته وعلت شهرته فعرفه القاصي والداني فقبره معروف ومسكنه معروف ونسبه مرفوع لسيدنا الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ابن فاطمة الزهراء بنت سيد سادات العالمين النبي الأمين محمد بن عبدالله بن عبد المطلب الهاشمي القرشي العدناني عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، والحمد لله رب العالمين.

الشيخ/ خليل بن علي بن أحمد الشيخي

شيخ السادة المشاييخ بوادي حلي بن يعقوب

١/ ٥/ ١٤٣١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً لا ينفد، أفضل ما ينبغي أن يحمد، وصلى الله وسلم على أفضل المصطفين محمد، وعلى اله وأصحابه ومن تعبد، أما بعد:

فقد أتحفنا السيد الشريف إبراهيم بن هادي الشيخي بكتابه الموسوم (إمتاع القاصي والداني بتاريخ وأنساب الأشراف المشايخ ذرية السيد الشريف علي بن جيلاني) ودرج فيه على بيان النسب الطاهر للمشايخ الأشراف من جدهم الشيخ علي ابن جيلاني إلى جدهم الحسين بن علي رضي الله عنهما ابن فاطمة الزهراء رضي الله عنها ابنة رسول الله محمد بن عبد الله، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، فهذه الدوحة النبوية الشريفة شجرة مباركة بعضها من بعض؛ لذا كان الاعتناء بحفظ نسبها واجبا علينا في الماضي والحاضر والمستقبل، وما قيام مؤلف هذا الكتاب بهذا العمل إلا جهد متواصل لما قام به الآباء والأجداد من الاعتناء بهذا النسب العناية الفائقة، حيث عكفوا على توثيقه في مشجرات ومشاهد ونقله جيلا بعد جيل، وكذلك ما تحمله هذه القبيلة من عادات وصفات حميدة تمثل آل البيت التمثيل الصحيح دونما إفراط أو تفريط، فكانوا يكرمون الضيف ويغيثون اللهفان ويسعون للصلح بين الناس حتى عرف عنهم وجاهتهم لدى القبائل المجاورة وما ذلك إلا تقديرا لنسبهم الشريف وعاداتهم الحميدة، ولقد أجاد المؤلف أيما إجادة في جمع شتات هذا العلم ووضعه في كتاب واحد ليكون مَعِينا صافيا للمهتمين بالأنساب الهاشمية من قريش ومصدراً من المصادر الموثوقة، فله الشكر والعرفان ونسأل الله أن يجعلها في موازين حسناته، والله ولي التوفيق.

الشيخ / محمد بن إبراهيم الركبي الشيخي
شيخ قبيلة المشايخ الركابية بالمظيلف
١٨/ ٦/ ١٤٣١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم؛ علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. أما بعد:

يقول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾ [الحجرات: ١٣]. من منظور هذه الآية الكريمة انطلقت فكرة هذا الكتاب، وهي التعريف بقبيلة السادة الأشراف المشاييخ في وادي حلي، تلك القبيلة الهاشمية التي تنتسب إلى الشيخ الشريف علي بن جيلاني الشيخي المدفون في وادي حلي، وتحديداً في الوادي الذي يتوسط الحيازات الزراعية لذريته بقرية البيضين حيث ضريحه المشهور، ونظراً لبعض الظروف الأسرية والمعيشية فقد نزح بعض أفراد هذه القبيلة إلى أكثر من موقع داخل محافظة القنفذة، وقليل منهم إلى خارجها. والمشاييخ قبيلة معروفة ومشهورة لدى سكان وادي حلي بل ولجميع قبائل المحافظة، وجاء هذا الكتاب ليزيد في التعريف بها لدى بقية قبائل المملكة العربية السعودية والوطن العربي الكبير.

ومن هذا المنطلق فإنني أتوجه بالشكر الجزيل لله تعالى أولاً أن يسر هذا العمل الذي يتكئ في مرجعيته إلى مشجرات موثقة وشواهد حية لعل من أبرزها مدفن الشيخ الشريف علي بن جيلاني رحمه الله الذي يكتنفه أبناؤه من جميع الجهات في البيضين القديمة والحديثة.

والشكر موصول ثانياً للأخ الفاضل/ إبراهيم بن هادي الشيخي الذي قدم هذا العمل الجيد وبذل فيه عصارة فكره وكبير جهده، وما كان له قبل ذلك الدور الأكبر في حمل مشعل التعريف بأصل هذه القبيلة العريقة بين عمداء البيوت

الهاشمية خارج المحافظة، بمساندة ومعاونة من كوكبة ليست بقليلة من أبناء هذه القبيلة المخلصين، الذين أيضاً عملوا على إيجاد (الموقع الرسمي للسادة المشايخ الأشراف) على الشبكة العنكبوتية. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

علي بن إبراهيم الشيخي

إمام وخطيب جامع البيضين بوادي حلي

٨/ ٥/ ١٤٣١هـ

منكم وإليكم

هذا الكتاب أقدمه لذرية الشيخ علي بن جيلاني الشيخي، مع خالص أمنياتي أن يرقى هذا العمل للمستوى المنشود ، وأن يعذروا إن كان ثم قصور فيه غير مقصود ، والله أسأل لي ولهم التوفيق والسداد.

محبكم/ إبراهيم بن هادي الشيخي

مقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان من ماء وجعله نسباً وصهرا، وجعل من خلقه شعوباً وقبائل ليتعارفوا في الدنيا، وفضل بعضهم على بعض بالتقوى، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على خير خلق الله أجمعين، المصطفى الأحمد في الأرض والمحمود في السماء، صلى الله عليه وعلى آل بيته الأطهار السادة النجباء الذين وصى بهم وقال: «**أذكركم الله في أهل بيتي**»[1] وقال في محكم التنزيل على لسانه رب العالمين ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [الشورى: ٢٣] فعليهم الصلاة والسلام والبركة من رب العباد.

كنت قد عزمت أمري حول تأليف كتاب في أنساب السادة المشاييخ أتحدث فيه عن مواطنهم وبطونهم المنتشرة على الشريط الساحلي الجنوبي الغربي للجزيرة العربية، إلا أنني آثرت على ذلك الحديث عن السادة المشاييخ الأشراف في وادي حلي بن يعقوب، وفروعهم في قنونا، ومكبب، والعقدة، والحسينية جنوب مكة المكرمة، وكذلك للحديث عن وادي حلي بن يعقوب المكان والزمان، وقد جزأت الكتاب لعدة أبواب، فجعلت الباب الأول للحديث عن وادي حلي، لأن هذا الجزء الجغرافي العزيز علينا نحن أبناء وادي حلي - لم يحظ باهتمام الباحثين والرحالة كثيراً، وإن كنت اعتمدت كثيراً على رسائل وحوليات الدكتور أحمد بن عمر الزيلعي وكتاب أهل تهامة للدكتور عبد الله بن محمد أبو داهش، فأحببت أن يكون هذا الكتاب إضافة تاريخية مبسطة لهذا الوادي المبارك، أما الباب الثاني فقد خصصته للحديث عن العرب وكذلك عن قريش التي منها بني هاشم.

---

(١) صحيح مسلم ٤/ ١٨٧٣.

ثم تحدثت عن السادة المشاييخ الأشراف، وجعلت آخر الكتاب وبابه الرابع في فضائل آل بيت رسول الله وذكر مناقبهم وما لهم من حق على أمة محمد ﷺ، سائلاً الله أن أكون قد وفقت لما ذهبت إليه وأن يكون هذا الكتاب لبنة مباركة في التعريف بما حواه لدى أهل هذا الفن والتصنيف وأن يكون جامعاً لذرية سيدنا الإمام الحسين بن علي ومصباحاً يضيء فوق هامات السادة المشاييخ الأشراف الكرام، الذين اشتهروا وعرفوا بفضلهم وسيادتهم، فكان هذا العمل تتويجاً مبسطاً وتعريفاً مختصراً وجهدَ مقل.

والله أعلم وأحكم، وعليه توكلي ولا حول لي ولا قوة إلا به.. والحمد لله رب العالمين.

المؤلف

١٠/٩/١٤٣٠هـ

الباب الأول

وادي حلي بن يعقوب .. الزمان والمكان

وادي حلي

المكـــان

تقع حلي بن يعقوب على بعد (٦٠ كيلا) جنوب مدينة القنفذة، وعلى بعد (ثمانية أكيال) عن ساحل البحر الأحمر، أما الوادي فيبدأ من عقبة ساقين (من جبال تنومة بني شهر) ومن عقبة شعار جنوبا. حيث يصب من الجهة الشمالية من عقبة ساقين التي تصب في وادي بقرة الذي تصب مياهه في أودية بارق والمغاسة ومصبح والريش ووادي ترقش مروراً بمحايل عسير التي يمر بركنها الجنوبي مجتمعا بالأودية السابق ذكرها وادي تيه القادم من عقبة شعار، وبعد ستة أكيال من جريان هذه الأودية يلتقي بها وادٍ عظيم قادما من السودة مرورا بالشعبين والجرف برجال ألمع مكوناً واد عملاق هو (وادي حلي) المشهور والمعروف بهذا الاسم،[1] وقد أنشأت الدولة السعودية الرشيدة أدامها الله لما فيه خير العباد والبلاد سداً عظيماً يعد من أكبر السدود في المملكة العربية السعودية ألا وهو سد وادي حلي لحماية الأرواح والممتلكات والحفاظ على مياه هذا الوادي التي تذهب غالبها للبحر دون فائدة تذكر إلا لأصحاب الأراضي الزراعية البدائية.

وتعد مياه وادي حلي من أعذب المياه الجوفية ويعتقد أن سبب تسمية الوادي بهذا الاسم لعذوبة مياهه وحلاوتها.

وسمي ببني يعقوب نسبة لجد الأسرة الحاكمة فيما مضى (يعقوب الكناني) مع خلاف حول من هو يعقوب هذا الذي سمي به الوادي. فقد نفى الباحث عبد الله بلغيث عسيري في لقاء صحفي معه في جريدة المدينة[2] أن يكون سبب التسمية نسبة

---

(١) كتاب الساحل في الزمن الراحل.

(٢) (العدد ١١٨١٧ – الأحد ربيع الأول ١٤١٦ هـ).

لجد الأسرة الكنانية سلاطين وادي حلي، معللا ذلك أن وادي حلي يضرب في القدم لعصور بعيدة قبل وجود هذه الأسرة، إلا أنني أكاد أجزم بنسبة حلي بن يعقوب لـ(يعقوب الكناني) خاصة إذا علمنا أن الموطن الأصلي لكنانة قاطبة هو وادي حلي إلى تخوم الليث وقد كونت إمارتها وسلطتها الإدارية والسياسية في وادي حلي ومنه انتشرت لأصقاع المعمورة مكونة معظم القبائل العدنانية وعلى رأسها قبيلة قريش العظيمة[1]، وتنسب هذه القبيلة الكنانية لكنانة بن خزيمة بن مدركة[2].

---

(١) موسوعة قبائل العرب للوائلي

(٢) طرفة الأصحاب.

وادي حلي

الزمـــان[1]

كان حلي بن يعقوب يتأرجح في التبعية بين أشراف مكة المكرمة وبين حكام اليمن. فقد كان تابعاً لمكة المكرمة في عصر الولاة، ثم لم يلبث أن أصبح يدين بالتبعية لتهامة اليمن في عهد بني زياد، ويحكم من قبل أسرة محلية نسبت إلى بني حرام من كنانة، وقد كانت تبعية حلي لبني زياد مباشرة في بعض الأحيان، واسمية أحيان كثيرة، بحسب قوة الحاكم الزيادي وضعفه وتبعاً للظروف السياسية والأمنية السائدة في مدينة زبيد، فلما استقل الأشراف بحكم مكة المكرمة أصبح حلي جزءاً من إمارة مكة منذ عهد أبي الفتوح وانتهى دون بني حرام الأوائل كحكام لحلي.

ولما برزت قوة الدولة الرسولية على حساب النفوذ الأيوبي في اليمن عملت هذه الدولة على إحياء إمارة بني حرام في حلي وظلت هذه الأسرة فترة طويلة تدين بولائها لبني رسول، ولكنها لم تلبث أن دانت بالولاء لنفوذ إمارة مكة في بعض الأحيان، ودخلت علاقاتهم بالأشراف في مرحلة من الشد والجذب، انتهت بإقصاء حاكم حلي الحرامي في عهد محمد بن بركات وضم إمارته بصورة مباشرة إلى مكة المكرمة. كما أن المصادر التاريخية الميسورة تعاني من قصور كبير في معلوماتها عن إقليم حلي في العصور الإسلامية المبكرة، ولكن يعتقد بأن هذا

---

(١) للاستزادة راجع:

- أهل تهامة للأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد أبو داهش.
- المواقع الإسلامية المندثرة في وادي حلي للأستاذ الدكتور أحمد بن عمر الزيلعي.
- الأوضاع السياسية والعلاقات الخارجية لمنطقة جازان للأستاذ الدكتور أحمد بن عمر الزيلعي.

الإقليم كان يدين بالطاعة لبعض الزعامات المحلية في ظل الخلافة الإسلامية، وأنه كان من ناحية أخرى تابعاً لوالي مكة المكرمة، بسبب عامل القرب إذ لا تبعد حلي عن مكة بأكثر من ثمان مراحل على طريق الحج اليمني الساحلي.

ولأن معظم أقاليم الجزيرة العربية وبصورة خاصة جنوبها، كانت تابعة لمكة في الفترة التي يصطلح مؤرخو اليمن على تسميتها بعصر الولاة.

وتشمل هذه الفترة عصر الخلفاء الراشدين والخلافة الأموية وطرفا من العصر العباسي الأول، حتى أوائل القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، عندما قلد الخليفة المأمون (ت٢١٨هـ/ ٨٣٣م) محمد بن عبد الله بن زياد (ت٢٤٥هـ/ ٨٥٩م) أعمال تهامة اليمن في سنة ٢٠٣هـ/ ٨١٨-٨١٩م. فعمل الأخير على اختطاط مدينة زبيد في العام التالي لتوليه مقاليد الحكم في اليمن، واستطاع بفضل جهود مولاه جعفر أن يوسع حدود ولايته حتى شملت بعد ٢٠٦هـ/ ٨٢١-٨٢٢م) إقليم حلي. ـ دخلت معظم البلاد التهامية بما في ذلك حلي في تبعية الدولة الزيادية التي اتخذت من مدينة زبيد عاصمة لها، ومدت سيطرتها على أجزاء واسعة من بلاد اليمن. وقد استمر هذا الوضع طوال عهد محمد بن زياد وابنه إبراهيم (ت٢٨٩هـ/ ٩٠٢م). ولما آلت أمور الدولة الزيادية إلى أبي الجيش إسحاق بن إبراهيم في أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع الهجري و(أوائل العاشر للميلاد) خرجت بعض الأقاليم عن طاعته ومنها إقليم حلي، ومع ذلك يبدو أن أبا الجيش احتفظ ببعض النفوذ الاسمي على هذا الإقليم وذلك النفوذ المتمثل في ذكر اسمه في الخطبة والسكة وحصوله على أتاوى سنوية من قبل حاكم حلي، وهذا ما يقرره عمارة اليمني (ت ٥٦٩هـ/ ١١٧٤م). ومما تجدر ملاحظته أن عمارة في إيراده لهذا الخبر يعرض لأول مرة لذكر الحرامي على أساس أنه ملك لحلي، ولكنه

مع الأسف لم يشر إلى اسمه أو إلى الفترة التي بدأ فيها بنو حرام حكم هذا الإقليم. وعلى أية حال فإن هذه المعلومة رغم عدم وضوحها تعتبر على درجة كبيرة من الأهمية، لأنها تفيد الباحثين بأن حاكم حلي في هذه الفترة هو الحرامي، وأنه من بني حرام الذين يرجعهم النسابون إلى بطون كنانة بن خزيمة بن مدركة. ولعله من أجداد بني حرام حكام حلي بن يعقوب الذين سيرد ذكر بعضهم فيما بعد. ويبدو أن حاكم حلي هذا هو الذي يورده ابن حوقل (ت ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م) المعاصر لهذه الفترة في حديثه عن ملوك تهامة فهو يذكر أبا الجيش إبراهيم بن زياد حاكم زبيد وسليمان بن طرف حاكم عثر، ثم يعقب بقوله: «ويتلوه (أي يتلو ابن طرف) الحرامي صاحب حلي، وهؤلاء الثلاثة ملوك تهامة اليوم»، ويذكر ابن حوقل أيضاً أن جميع هؤلاء الملوك خطبوا لصاحب المغرب في ذلك الوقت. ويبدو من هذا الخبر أن نشاط دعاة الإسماعيليين في اليمن منذ أواخر القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي ـ قد أوجدوا أرضية خصبة تمكن خلالها هؤلاء الدعاة من التأثير على حكام تهامة وحملوهم على الدعوة للخليفة الفاطمي بالمغرب، كما يتضح من الإشارة إلى صاحب المغرب أن هذه الدعوة تمت في عهد مبكر، عندما كان الخلفاء الفاطميون يقيمون دولتهم في تونس أي قبل انتقالهم إلى مصر في أواخر عهد الخليفة المعز لدين الله الفاطمي (ت/ ٩٧٥م). ومهما كان الأمر فإن المصادر الميسورة لم تشر إلى استمرار حاكم حلي في ولائه للفاطميين حتى انتقالهم إلى مصر أو بعد ذلك، كما إنها لم تشر إلى وضعه الداخلي وهل كان مستقلاً بشؤون ملكه أم أنه كان يدين ببعض النفوذ لبني زياد؟ ويسود الاعتقاد بأنه ظل ممتعناً ومستقلاً عن الدولة الزيادية حتى وفاة أبي الجيش سنة ٣٩١هـ/ ١٠٠١م. بعد ذلك تولى الوزارة مولى يدعى الحسين بن سلامة. حيث قام باستخدام القوة مع الخارجين عن سلطة الدولة الزيادية حتى أجبرهم على الدخول مرة أخرى

في طاعة هذه الدولة، بما في ذلك حاكم حلي الذي دان بولائه لآل زياد.

ولما توفي الحسين بن سلامة سنة ٤٠٢هـ/ ١٠١١-١٠١٢م. دخلت الأسرة الزيادية في مرحلة من الفوضى بسبب تنافس عبيدهم على السلطة وقد انتهى هذا التنافس بالقضاء على آخر ملوك بني زياد في سنة ٤٠٧هـ/ ١٠١٦-١٠١٧م ومن ثم قيام أسرة بني نجاح التي دانت لها تهامة اليمن بالطاعة ابتداء من سنة ٤١٢هـ/ ١٠٢١م. إلا أن الكناني صاحب حلي خرج عن حكم اليمن واستقل بذاته رغم أنه لم ينعم باستقلاله إذ وجد نفسه أمام قوة لا قبل له بها تلك هي الدولة الموسوية، التي قامت في مكة منذ النصف الأول من القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، وبلغت أقصى قوتها في عهد أبي الفتوح الحسن بن جعفر (ت٤٣٠هـ/ ١٠٣٨-١٠٣٩م) الذي عمل بقوة على توسيع حدود إمارته، والقيام بإخضاع جميع الأقاليم التي كانت تابعة لإمارة مكة المكرمة تحت سيادته، حيث يذكر بأن أبا الفتوح حشد قبائل العرب في سنة ٤١٢هـ/ ١٠٢١م وتمكن بواسطتهم من الاستيلاء على إمارة حلي، وامتلاكها ثم عاد إلى مكة بعد أن جلب معه حاكمها الحرامي، ولم يعرف مصير الحرامي بعد هذه الحادثة.

رغم أن البكري يشير إلى أن أبا الفتوح عمل فيما بعد على رد حلي إلى صاحب صنعاء، ومن المعتقد بأن صاحب صنعاء هو علي بن محمد الصليحي الذي وضع أسس الدولة الصليحية في حوالي سنة ٤٢٩هـ/ ١٠٣٧-١٠٣٨م. واتخذ صنعاء فيما بعد عاصمة لها، وليس من السهل الجزم بصحة هذا الخبر الذي يتعارض مع أهداف أبي الفتوح وأطماعه في توسيع رقعة إمارة مكة المكرمة، حتى إذا سلمنا بالأهداف المشتركة بين الدولة الصليحية والأسرة الموسوية وهو الولاء والدعوة للدولة الفاطمية بمصر، ولعل الأقرب إلى الصحة هو أن علي بن محمد الصليحي

استولى على حلي عنوة بعد وفاة أبي الفتوح سنة ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨-١٠٣٩م ولم يأخذها عن طيب خاطر منه، ويفسر هذا الاحتمال بأن إقليم حلي أصبح منطقة نزاع بين علي بن محمد الصليحي وخليفة أبي الفتوح وابنه شكر (ت٤٥٣هـ/ ١٠٦١م) مما كان سبباً في تبادل رسائل التهديد والشتائم بين الزعيمين الصليحي والموسوي.

غير أن منطقة حلي ربما دخلت فعلاً في حوزة علي بن محمد الصليحي بعد تدخله في شؤون مكة الداخلية ابتداءً من ٤٥٥هـ/ ١٠٦٣م. بدليل أن زعيم الأسرة الهاشمية محمد بن جعفر بن أبي هاشم (ت٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م) عندما استقرت له الأمور في مكة هاجم بلدة حلي واستردها، ونهب ما كان فيها من أمتعة لعلي بن محمد الصليحي، ولم يتمكن الصليحي من استرداد حلي، والثأر من محمد بن جعفر بن أبي هاشم، إذ ما كاد يعد نفسه ويزحف إلى الحجاز لتحقيق هذه الغاية حتى بادره زعيم الأسرة النجاحية سعيد الأحول بن نجاح (ت٤٨٠هـ / ١٠٨٧م) وقتله في قرية المهجم بشمال اليمن سنة ٤٥٩هـ/ ١٠٦٦٥م.

وبذلك دخلت حلي دون منازع في نفوذ أسرة الهواشم التي استمر حكمهم في مكة المكرمة حتى حوالي سنة ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م. ولم تفصح المصادر الميسورة بعد هذه الحادثة بشيء عن ذكر حلي، حتى تمكن الملك المسعود حاكم اليمن من قبل الدولة الأيوبية من دخول مكة في سنة ٦١٩هـ/ ١٢٢٢م وضمها إلى مملكته باليمن، عندئذ ولي الملك المسعود الشريف راجح بن قتادة (ت٦٥٤هـ/ ١٢٥٦) حكم حلي، ومعها السرين ونصف المخلاف، واستمر راجح في ولايته حتى وفاة الملك المسعود بمكة المكرمة في سنة (٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م) الذي أطلق على نفسه الملك المنصور.

ومن المعتقد أنه في ضوء العلاقة الجيدة التي كانت تربط الملك المنصور براجح ابن قتادة فقد بقي الأخير على الأقل حتى المراحل الأولى لقيام الدولة الرسولية في ولايته

السابقة التي آلت إليه بها في ذلك حلي منذ عهد الملك المسعود»[١]. ومن أشهر حكام وادي حلي في هذا العهد موسى بن علي الكناني وولده عيسى الذي ذكرهما صاحب طرفة الأصحاب وكذلك أخوه أحمد بن علي الكناني الذي قال فيه القاسم ابن علي هتيمل:

يا أحمد بن علي قد أغنيتني ... عن رحلة التشريق والتغريب

وكفيتني ذل السؤال وذلة ... الطمع الدنيء وعزة المطلوب

وقال في عيسى بن موسى الكناني:

أعيسى بن موسى أي كربة حادث ... دعيت لها ما أذنت بانفراجها

وأي عجاج ما تبلج صبحها ... أتتك فلم تطلع صباح انبلاجها

إذا اعتلت العليا كنت طبيبها ... فعالجت أشكاها بأشفى علاجها

ليهني بني يعقوب أنك في الهدى ... سراج بني يعقوب وابن سراجها

ويستمر انقطاع ذكر أخبار وادي حلي وأمرائه حتى أواخر سنة ٧٣٠هـ / ١٣٢٩م حينما عرج لذكره الرحالة المغربي ابن بطوطة بعد أن تعرض لذكر أميرها الكناني عامر بن ذؤيب ووصف المدينة بقوله: «وهي كبيرة حسنة العمارة يسكنها طائفتان من العرب وهم بنو حرام وبنو كنانة. وقد أخطأ الرحالة ابن بطوطة عندما فرق بين بني كنانة وبني حرام حيث إن بني حرام من كنانة، كما ذكر ذلك نسابون ومؤرخون»[٢].

---

(١) مجلة كلية الآداب جامعة الملك سعود المجلد الخامس عشر العدد الأول.

(٢) قال صاحب طرفة الأصحاب: ولد خزيمة بن مدركة كنانة إلى أن ذكر بطون كنانة فقال: وبنو حرام ومن بني حرام موسى بن علي بن عطية وولده عيسى صاحب حلي.

ثم قال ابن بطوطة واصفا سلطان حلي عامر بن ذؤيب الكناني: هو من الفضلاء الأدباء الشعراء صحبته من مكة إلى جدة، وكان قد حج في سنة ثلاثين وسبعمائة. ولما قدمت مدينته أنزلني وأكرمني وأقمت في ضيافته أياما[١]. وفي عام ٧٧٨هـ/ ١٣٧٦م وصف الأمير أحمد بن عيسى بأنه «كان شجاعاً جواداً».

يقول فيه قاسم بن عليف:

أنت من جملة الكرام ولكن فيك أشياء لم تنلها الكرام

تعرف الرمز بالتشكي ومن لم يعرف الرمز لم يفده الكلام

وعرف ابنه دريب في الربع الأخير من القرن الثامن الهجري إذ وصفه السخاوي بأنه أمير حلي[٢] وتوفي في عام ٨٠٣ هـ/ ١٤٠٠م وفي نفس العام تولى الإمارة الأمير موسى بن أحمد بن عيسى، وفي ٨١٨ هـ خلع شريف مكة حسن بن عجلان موسى بن أحمد من إمرة حلي بن يعقوب وتولى ابنه الأمير محمد بن موسى من بعده.

وفي سنة ٨٥٦هـ/ ١٤٥٢م كانت إمارة حلي بيد موسى بن محمد بن موسى. وفي ٨٦٩هـ/ ١٤٦٤م كان أمير حلي الأمير دريب بن محمد بن موسى ابن أخ الأمير موسى. ومن ٩١٥هـ إلى ٩٢١ هـ الموافق ١٥٠٩م إلى ١٥١٥م كان أمير حلي بن يعقوب قيس بن محمد بن دريب[٣] وفي عهد الشريف أبا نمي عام ٩٦١هـ/ ١٥٥٣م ضمت حلي إلى الأقطار الحجازية[٤] وبقيت إلى يومنا هذا.

وفي الفترة من ٩٨٩هـ إلى ٩٩٨ هـ الموافق ١٥٨١م إلى ١٥٨٩م كان أميرا لحلي بن

---

(١) تحفة الأنظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار.

(٢) الضوء اللامع.

(٣) اتحاف الورى.

(٤) سمط النجوم العوالي.

يعقوب الأمير علي بن إبراهيم الحرامي[١]، وفي ١٠٢١هـ/ ١٦١٢م[٢] كان ابن بركات الحرامي أميرا لحلي بن يعقوب، واستمرت في كنانة إمرة حلي إلى العصور الحديثة[٣] ومما جعل لوادي حلي مكانة سياسية مهمة موقعها الجغرافي وأنها تحتضن محطة لمرور الحجاج من بلدان جنوبي الجزيرة العربية، فضلاً عن رصيدها التاريخي الذي أسهم في رفع مكانتها، والتعريف بها فهي مدينة ساحلية ذات حضور سياسي مهم في تلك القرون الإسلامية الوسيطة[٤].

(١) غاية المرام.

(٢) سمط النجوم العوالي.

(٣) الأوضاع السياسية والعلاقات الخارجية لمنطقة جازان.

(٤) أهل تهامة في القرون الإسلامية الوسيطة.

ميناء حلي بن يعقوب

كان ميناء حلي معروفاً في المصادر العربية منذ أواخر القرن الثالث الهجري ولكن هذه المصادر لم تشر إلى أهمية هذا الميناء وإلى دوره التجاري، واستمر الوضع طوال القرنين الرابع والخامس الهجري إلى أن جاء الإدريسي في القرن السادس الهجري فألقى الضوء على ميناء حلي وعلى بعض أوجه نشاطه عندما يقول (وهي فرضة من جاء من أرض اليمن، وفرضة لمن صعد من القلزم). ويبدو أن ميناء حلي بقي عامراً طوال الفترة التي تلت الإدريسي لأنه يفهم من كلام ابن بطوطة ومن إشارات مؤرخي مكة واليمن أن مرسى حلي كان معروفاً في القرن الثامن والتاسع الهجريين واستمر حتى القرن الماضي؛ حيث تعرض فيلبي لذكره في سنة ١٣٥٥هـ ووصفه بأنه ميناء أو مرسى حلي وأن مسؤولية هذا الميناء كانت مناطة بالشيخ إبراهيم الكناني شيخ قبيلة كنانة، وذكر بأنه يقع على بعد ٣ أميال غرب بلدة مخشوش وكان يعرف باسم (عازب)[١] ويعرف في الوقت الحاضر باسم الرديني لشخص مات ودفن فيه[٢]، وغلب اسمه على الموقع فيما بعد[٣].

---

(١) جريدة الرياض الثلاثاء ٣ ذي القعدة ١٤٢٨هـ - ١٣ نوفمبر ٢٠٠٧م - العدد ١٤٣٨٦.

(٢) أبو العباس أحمد بن محمد الرديني الحسني جد السادة الأشراف آل مهاب المتوفى سنة ٨٢٧هـ. بساحل البحر الأحمر من ناحية حلي بقرية يقال لها عازب ترجم له أبو العباس الزبيدي (صاحب طبقات الخواص).

(٣) حوليات كلية الآداب - جامعة الكويت الرسالة التاسعة والثلاثون للدكتور أحمد بن عمر الزيلعي.

الباب الثاني

العــرب وأنسابها

فضل علم الأنساب وفائدته ومسيس الحاجة إليه(١)

لا خفاء أن المعرفة بعلم الأنساب من الأمور المطلوبة، والمعارف المندوبة، لما يترتب عليها من الأحكام الشرعية والمعالم الدينية، فقد وردت الشريعة المطهرة باعتبارها في مواضع منها:

١- العلم بنسب النبي ﷺ وأنه النبي القرشي الهاشمي الذي كان بمكة وهاجر منها إلى المدينة المنورة، فإنه لا بد لصحة الإيمان من معرفة ذلك ولا يعذر مسلم في الجهل به.

٢- التعارف بين الناس حتى لا يعتزي أحد إلى غير آبائه ولا ينتسب إلا لأجداده، وإلى ذلك الإشارة في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٣] وعلى هذا تترتب أحكام الورثة فيحجب بعضهم بعضاً، وأحكام الأولياء في النكاح فيقدم بعضهم على البعض، وأحكام الواقف إذا خمس الواقف بعض الأقارب أو بعض الطبقات دون بعض، وأحكام العاقلة في الدية حتى تضرب الدية على بعض العصبات دون بعضها.

٣- اعتبار النسب في كفاءة الزوج/ الزوجة في النكاح ففي مذهب الإمام الشافعي لا يكافئ الهاشمية والمطلبية غيرهما من قريش، ولا يكافئ القرشية غيرها من العرب ممن ليس بقرشي، وفي الكنانية وجهان أصحهما ألا يكافئها غيرها ممن ليس بكناني ولا قرشي، وفي مذهب الإمام أبي حنيفة: قريش بعضهم أكفاء بعض.

٤- مراعاة النسب الشريف في المرأة المنكوحة، فقد ثبت في الحديث الصحيح أن

---

(١) سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب.

النبي ﷺ قال: «**تنكح المرأة لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك**»[١] فراعى ﷺ في المرأة المنكوحة الحسب، وهو الشرف في الآباء والأجداد.

٥- التفريق بين جريان الرق على العجم دون العرب على مذهب من يرى ذلك من العلماء ، يقول الشافعي رحمه الله تعالى: فإذا لم يعرف النسب تعذر عليه ذلك إلى غير ذلك من الأحكام الجارية هذا المجرى، وقد ذهب كثير من الأئمة المحدثين والفقهاء كالبخاري، وابن إسحاق والطبري إلى جواز الرفع في الأنساب احتجاجاً بعمل السلف، وذلك أدل دليل وأعظم شاهد على شرف هذا العلم وجلالة قدره.



(١) متفق عليه. البخاري ومسلم واللفظ للبخاري.

العـرب[١]

اعلم أن من يقع عليهم اسم العرب هم أهل الأمصار والأعراب سكان البادية، وفي العرف يطلق لفظ العرب على الجميع.

قال الجوهري في صحاحه: العرب جيل من الناس وهم أهل الأمصار، والنسبة إلى العرب عربي وإلى الأعراب أعرابي، والذي عليه العرف العام إطلاق لفظة العرب على الجميع، وكذلك قال في القاموس: ذكر صاحب العبر أن لفظ العرب مشتق من الإعراب وهو البيان آخذاً من قولهم: أعرب الرجل عن حاجته إذا أبان.

وسموا بذلك لأن الغالب عليهم البيان والبلاغة، وكل ما عدا العرب فهو أعجمي، وأما الأعجم فإنه الذي لا يفصح في الكلام وإن كان عربياً.

وأما جنس العرب فهو أفضل من جنس العجم كما يستفاد ذلك من الأحاديث الواردة عنه ﷺ التي أمر فيها بحب العرب.[٢].

والعرب هم أبناء سام بن نوح عليه السلام، وأولاد نوح عليه السلام ثلاثة، ولكل واحد منهم ثلاثة من الأولاد، ولم يحد عنهم أحد من بني آدم عليه السلام.

فأما سام فرمز بنيه «عرف» العين للعرب، والراء للروم، والفاء للفرس.

وأما حام فرمز بنيه «سبق»، السين للسودان، والباء للبربر، والقاف للقبط. وأما يافث فرمز بنيه «صيت» الصاد للصقالبة، والياء ليأجوج ومأجوج، والتاء للترك.

ومن العرب عاد الأولى ومنازلهم بالأحقاف بين عمان واليمن والبحرين، وعاد الثانية وهم بنو بكر بن معاوية بن عاد، ومن العرب ثمود أبناء ثمود بن جاشم

---

(١) تحفة الألباب في شرح الأنساب/ شرح الشيخ أحمد المختار الشنقيطي.

(٢) حديث رواه الطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس.

كانت مساكنهم بالحجر ووادي القرى بين الحجاز والشام.

وكانوا ينحتون من الجبال بيوتاً، ومن العرب (وبار) سكنوا بين الشحر واليمامة، ومن العرب طسم وجديس أبناء لاوذ بن سام وكانوا يسكنون اليمامة وما يليها، ولهم قصة لا بأس من ذكرها؛ فقد كان الملك فيهم لطسم، وانتهى الملك إلى ملك غشوم يقال له عملوق، بلغ من ظلمه أن الفتاة البكر من جديس لا تزف إلى زوجها حتى يفترعها قبله، فقتله رجلاً من جديس؛ وذلك أن امرأة من جديس يقال لها الشموس بنت عفار، زفت إلى زوجها ومعها الجواري يغنين:

ابـدي بعملـوق وقـومي فـاركبي وبـادري الـصبح بـأمر عجـب

فلما فرغ منها عملوق ملك طسم، خرجت من عنده على أقبح هيئة وهي تنشد:

لا أحـد أذل مـن جـديس أهكـذا يفعـل بـالعروس

أيـرضى بهـذا لقـومي حـر مـن بعـد مـا أهـدي وسـيق المهـر

لخوضـه بحـر الـردى بنفـسه خـير مـن أن يفعـل هـذا بعرسـه

فقام أخوها الأسود بن عفار، وهو سيد جديس، وقال لقومه إني صانع وليمة فإذا وضعتها فأتوا بسلاحكم وادفنوه تحت الموائد فإذا شرعت طسم في الأكل فخذوا أسلحتكم فاضربوهم ضربة رجل واحد، وانتظروني حتى ابدأ بعملوق فأكفيكموه، ففعلوا وفعل ذلك.

فقتلوهم ما عدا رزاح الطسمي أخا زرقاء اليمامة زوجة الأسود بن عفار، فهرب إلى تبع باليمن يستنجده على جديس وكان استتبع كلبه وحمل معه جريد نخل رطب، فجعل عليه طيناً، فلما دنا منه كسر الكلبة وقلع الطين عن الجريد. فلما دخل على الملك وأخبره خبره قال: إن بلادك بعيدة ولولا ذلك لأنجدناك.

فقال له: وكيف ؟. وهذا الجريد الرطب أتيت به منها، ويعلم الملك وغيره أنه لا نخل

دون أرضي، وهذه الكلبة خرجت بها تتبعني كسيرة. فأمر الملك جنوده بالرحيل، فلما كانوا بالطريق قال لهم رزاح: إن فيهم أختاً لي تبصر من مسيرة ثلاثة أيام. فأمر تبع الجيش أن يقلع كل واحد منهم شجرة يجعلها أمامه يمشي خلفها، فقالت الزرقاء: يا قوم إني أرى الجيش يأتيكم من وراء الشجر. فلم يصدقوها فقالت:

أقسمت بالله لقد دب الشجر أو حِمير قد أخذت شيئاً يجر

فلم يكترثوا بقولها، فأتاهم الجيش فاستأصلهم، غير أن الأسود هرب بنفسه وإبله إلى جبل طيء فلم يزل وحده إلى أن دخلت عليه أعاريب فتوحش منهم ، فلم يزل يدنون منه ويدنو منهم حتى أنس بهم وأنسوا به، فأمهلوه حتى نام ذات ليلة معهم فقتلوه. ثم بقي رزاح وحده من طسم فجعل يقول :

غدر الحي من جديس بطسمٍ إن طسم كما تدين تدان

ومن العرب عبيل وأميم وعمليق وهم ـ أعني عمليق ـ اشتهروا بالطول وعظم الأجساد ومنهم ملوك الجزيرة وجبابرة الشام، وكل هؤلاء بادوا وهلكوا عن آخرهم. وأتى من بعدهم إسماعيل عليه السلام قيل إنه ألهم العربية وهو أبو العرب اليوم قحطانيهم وعدنانيهم ، يقول الشيخ محمد المختار الشنقيطي رحمه الله تعالى، المدرس سابقاً بالمسجد الحرام: العرب الموجودة اليوم من إسماعيل وهو قول ورد عن أهل التاريخ وتأيد بالأدلة النقلية، يقول ابن هشام في السيرة: قحطان من ولد إسماعيل وإسماعيل أبو العرب كلها إلى أن قال: فولد ثابت بن إسماعيل يشجب ابن ثابت وولد يشجب يعرب بن يشجب وولد يعرب تيرح بن يعرب وولد تيرح ناحور بن تيرح فولد ناحور مقوم وولد مقوم أدد وولد أدد عدنان بن أدد.

قال الشوكاني في فتح القدير ١/ ١٤٢: ﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً

مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [البقرة: ١٢٨] وَمِن ذُرِّيَّتِنَا، قال ابن جرير:المراد بالذرية العرب خاصة وكذلك قول السهلي. وقال القرطبي في تفسير هذه الآية: يعني العرب لأنهم كلهم أولاد إسماعيل عليه السلام أ.هـ.

قال ابن كثير ١/ ١٨٣ قال السدي: ﴿ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ ﴾ يعني العرب والسياق في الآية التي بعدها ﴿ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ ﴾ [البقرة: ١٢٩] أي في العرب رسولاً منهم، محمد ﷺ قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ ﴾ [الجمعة: ٢].

وفي صحيح البخاري باب نسبة اليمن إلى إسماعيل عليه السلام قال ابن حجر في الفتح: إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام. وهو قول أبي هريرة رضي الله عنه الذي أقره في قصة هاجر عليها السلام حيث قال يخاطب الأنصار «تلك أمكم يا بني ماء السماء». وحديث في صحيح البخاري؛ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن يزيد بن أبي عبيد حدثنا سلمة رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ على قوم من أسلم يتناضلون بالسوق، فقال: «**ارموا بني إسماعيل إن أباكم كان رامياً، وأنا مع بني فلان**» ومعلوم أن أسلم من خزاعة وخزاعة من الأزد.

ومن الدلالة على نسبة قحطان في إسماعيل قول الله تعالى: ﴿ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ ﴾ [البقرة: ١٢٨].

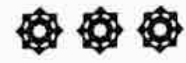
وقول عز من قال: ﴿ وَجَـٰهِدُوا۟ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ۚ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِى هَـٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ۚ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾ [الحج: ٧٨].

وذكر الأشعري في كتابه التعريف في الأنساب والتنويه بالأحساب ـ أن جميع العرب من إسماعيل مستشهداً بقوله ﴿مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ﴾ وكذلك قال حرام بن عمروا جد الشاعر حسان بن ثابت شاعر رسول الله ﷺ:

ورثنا من البهلول عمرو بن عامر ... وحارثة الغطريف مجدا مؤثلا

مآثر من آل نبت بن مالك ... ونبت بن إسماعيل ما أن تحولا

قال ابن الكلبي عن أبيه: إن قحطان بن عابر انقرضوا وهم قحطان الأولى أما قحطان الثانية فهم قحطان بن الهميع بن تيمن بن نبت بن إسماعيل. وكذلك حكاه ابن إسحاق وغيره، هذا ما يخص العرب القحطانية. أما ما يخص عدنان فمنهم كنانة وسبق أن تحدثنا عن بعض كنانة أثناء حديثنا عن وادي حلي ومن كنانة قريش.



قريــش

سمي بذلك النضر لأنه كان نائماً في الحجر فرأى في منامه كأن شجرة خضراء خرجت في الهواء بلغ فرعها السماء، وامتدت أغصانها شرقاً وغرباً، وإذا هو أقرب الناس إليها، وإذا رجال بيض الوجوه يتعلقون بها، وسمع قائلاً يقول: هذه شجرة قريش، لا سخف ولا طيش، فعرض رؤياه على الكهنة، فقالوا: إن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبك أشرف الناس، وليسمك الله اسماً شريفاً.

فاتفق أن ركب بحر الهند في سفينة، فعرضت لهم دابة عظيمة من دواب البحر يقال لها «القرش» يأكل ما في البحر من حياته وغيرها وتأكل ركاب السفن، فجزع منها أهل السفينة وخافوا الهلاك فرماها النضر بسهم فقتلها واحتز رأسها وقدم به مكة ونصبه على جبل أبي قبيس، وسمي بذلك قريشاً. وقريش على قسمين؛ قريش البطحاء وقريش الظواهر، فقريش البطحاء ولد قصي بن كلاب، وبنو كعب بن لؤي. وهم: بنو لؤي بن غالب، بنو عامر بن لؤي، بنو عدي بن كعب بن لؤي، ومنهم الفاروق ﷺ، وكانت إليه السفارة في الجاهلية. وبنو سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي. وبنو جميح ومنهم صفوان بن أمية وكانت إليه الأيسار وهي الأزلام، وبنو مخزوم منهم سيف الله المسلول خالد بن الوليد ﷺ وكانت إليه «القبة والأعنة»، وبنو تيم بن مرة ومنهم صاحب رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق ﷺ وكانت إليه في الجاهلية «الأشناق» وهي الديات والمغرم، وبنو زهرة بن كلاب، وبنو أسد بن عبد العزى ومنهم يزيد بن زمعة بن الأسود وكانت إليه المشورة، وبنو عبد الدار بن نوفل ومنهم عثمان بن طلحة وكانت إليه السدانة مع الحجابة.

ويقال الندوة كانت أيضاً في بني عبد الدار، وبنو المطلب، وبنو أمية ومنهم أبو سفيان بن حرب وكانت له في الجاهلية «العقاب» وهي راية قريش وكانت تخرج إذا حميت الحرب.

ومن قريش بنو هاشم ومنهم العباس بن عبدالمطلب وكانت له السقاية في الجاهلية والإسلام، ثم تفرق من بني هاشم بطون كثيرة. أما قريش الظواهر فهم من سواهم من بيوت القرشيين.[1] وكانت قريش تلقب بـآل الله وجيران الله وسكان الله[2].



(١) تحفة الألباب في شرح الأنساب.

(٢) نهاية الأرب : للنويري.

بنو هاشم

الأسرة الهاشمية تنسب إلى جدهم هاشم بن عبد مناف، وقد كان هاشم أول من تولى السقاية والرفادة من بني عبد مناف حين تصالح بنو عبد مناف وبنو عبد الدار على اقتسام المناصب فيما بينهما، وكان هاشم موسراً ذا شرف كبير، وهو أول من أطعم الثريد للحجاج، وكان اسمه عمرو، وسمي هاشم لهشمه الخبز للحجاج، وهو أول من سن رحلة الشتاء والصيف لقريش، وفيه قال الشاعر:

عمرو الذي هشم الثريد لقومه ... قوم بمكة مسنتين عجاف

سنت إليه الرحلتان كلاهما ... سفر الشتاء ورحلة الأصياف

ومن حديثه أنه خرج إلى الشام تاجراً، فلما قدم المدينة تزوج سلمى بنت عمرو من بني النجار، وأقام عندها، ثم خرج إلى الشام، وهي عند أهلها قد حملت بعبد المطلب، فمات هاشم بغزة من أرض فلسطين، وولدت امرأته سلمى عبد المطلب سنة ٤٩٧م، وسمته شيبة لشيبة كانت في رأسه[١] وجعلت تربيته في بيت أبيها بيثرب، ولم يشعر به أحد من أسرته بمكة وكان لهاشم أربعة بنين هم: أسد، وأبو صفي، ونضلة، وعبد المطلب، وخمس بنات وهن: الشفاء، وخالدة، وضعيفة، ورقية، وجنة.[٢]

انتقلت السيادة في قريش بعد موت هاشم إلى أخيه المطلب بن عبد مناف، وكان شريفاً مطاعاً ذا فضل في قومه، وكانت قريش تسميه الفياض لسخائه، ولما علم بابن أخيه رحل إلى المدينة في طلبه.

فلما رآه فاضت عيناه، وضمه، وأردفه على راحلته، فامتنع حتى تأذن له أمه، فسألها

---

(١) ابن هشام.

(٢) المصدر السابق.

المطلب أن ترسل معه ابن أخيه، فامتنعت فقال: إنما يمضي إلى ملك أبيه، وإلى حرم الله، فأذنت له. فأقام عنده حتى ترعرع، ثم إن المطلب بن عبد مناف هلك بأرض اليمن بمكان يقال له ردمان، فولي بعده عبد المطلب، فأقام لقومه ما كان آباؤه يقيمون من قبله، وشرف في قومه شرفاً لم يبلغه أحد من آبائه، وأحبه قومه، وعظم خطره فيهم.[١] ومن ولد عبد المطلب بن هاشم عبد الله والد سيدنا محمد ﷺ وأبو طالب «اسمه عبد مناف» والزبير وأمهم (فاطمة بنت عمر المخزومية) والعباس وضرار وأمهما (نقيلة العمرية). وحمزة والمقوم وأمهما (هالة بنت وهب) وأبو لهب وأمه (لبنى الخزاعية)، والحرث وأمه (صفية من بني عامر ابن صعصعة)، والغيداق وأمه (خزاعية).[٢] وأما البنات فست وهن: أم حكيم «وهي البيضاء» وبرة وعاتكة وصفية وأروى وأميمة[٣].



(١) المصدر السابق.

(٢) دراسات في علم الأنساب للسيد يوسف بن عبد الله جمل الليل.

(٣) رحمة للعالمين.

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته

المطلب أن ترسل معه ابن أخيه، فامتنعت فقال: إنما يمضي إلى ملك أبيه، وإلى حرم الله، فأذنت له. فأقام عنده حتى ترعرع، ثم إن المطلب بن عبد مناف هلك بأرض اليمن بمكان يقال له ردمان، فولي بعده عبد المطلب، فأقام لقومه ما كان آباؤه يقيمون من قبله، وشرف في قومه شرفاً لم يبلغه أحد من آبائه، وأحبه قومه، وعظم خطره فيهم.(١) ومن ولد عبد المطلب بن هاشم عبد الله والد سيدنا محمد ﷺ وأبو طالب «اسمه عبد مناف» والزبير وأمهم (فاطمة بنت عمر المخزومية) والعباس وضرار وأمهما (نقيلة العمرية). وحمزة والمقوم وأمهما (هالة بنت وهب) وأبو لهب وأمه (لبنى الخزاعية)، والحرث وأمه (صفية من بني عامر ابن صعصعة)، والغيداق وأمه (خزاعية).(٢) وأما البنات فست وهن: أم حكيم «وهي البيضاء» وبرة وعاتكة وصفية وأروى وأميمة(٣).



---

(١) المصدر السابق.

(٢) دراسات في علم الأنساب للسيد يوسف بن عبد الله جمل الليل.

(٣) رحمة للعالمين.

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته

السراج المنير محمد ﷺ

أغــــرّ عليـــه للنبـــوة خـــاتم ... مـــن الله مـــشهود يلـــوح ويـــشهد
وضـم الإلـه اسـم النبـي إلى اسـمه ... إذا قـال في الخمـس المـؤذن: أشـهد
وشـق لـــه مـــن اسـمه ليجلـــه ... فـذو العـرش محمـود وهـذا محمـد
نبـي أتانـا بعـــد يـأس وفـترة ... من الرسـل والأوثـان في الأرض تعبد
فأمـسى سراجـاً مـستنيراً وهاديـاً ... يلـــوح كـــما لاح الـــصقيل المهنـــد
وأنـــذرنا نـــاراً وبـــشّر جنـــةً ... وعلمنـــا الإســـلام فـــالله نحمـــد
وأنـــت إلـــه الخلـــق ربي وخـــالقي ... بـذلك مـا عمّـرت في النـاس أشـهد[1]

والده عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم، وكان أحسن أولاد عبد المطلب، وأعفهم وأحبهم إليه، وأمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، وهي يومئذ تعد أفضل قرشية نسباً وموضعاً، أبوها سيد بني زهرة، تزوجها عبد الله وبنى بها في مكة، ثم أرسله أبوه إلى المدينة يمتار تمراً، فمات بها، وقيل قدم في تجارة من الشام فأقبل في عير لقريش، فنزل بالمدينة وهو مريض فتوفي بها، ودفن في دار النابغة الجعدي، وعمره خمس وعشرون سنة، وكانت وفاته قبل مولد الحبيب ﷺ ولما بلغ نعيه إلى مكة المكرمة رثته زوجته آمنة بأروع المراثي.

المولد الشريف

ولد سيد المرسلين ورسول رب العالمين ﷺ بشعب بني هاشم بمكة المكرمة ويرى الأكثرون أنه ولد عام الفيل، لأربعين سنة خلت من ملك كسرى أنوشروان، عند

---

(١) قصيدة لحسان بن ثابت شاعر رسول الله ﷺ.

طلوع فجر يوم الاثنين لاثنى عشر يوما خلون من ربيع الأول ولعشرين يوماً مضت من برج الحمل، ويقول أصحاب التوفيقات التاريخية: إن ذلك اليوم يوافق اليوم المكمل للعشرين من شهر أغسطس سنة ٥٧٠ بعد ميلاد المسيح عليه السلام[١].

ومكان ولادته ﷺ بمكة المكرمة شرفها الله في جزء من دار كانت لجده عبد المطلب، ولما ولدته أمه أرسلت إلى جده عبد المطلب تبشره بحفيده. فجاء مستبشراً ودخل به الكعبة ودعاء الله وشكره، واختار له اسم محمد ولم يكن هذا الاسم معروفاً في العرب، ولما كان اليوم السابع من ولادته ﷺ ذبح عنه جده عبد المطلب ودعا له قريشاً، فلما أكلوا قالوا: أرأيت ابنك هذا الذي أكرمتنا على وجهه ما سميته قال: محمدا، قالوا فلما رغبت به عن أسماء أهل بيته قال: أردت أن يحمده الله في السماء وخلقه في الأرض.[٢]

وأخرج الطبراني وأبو نعيم وغيرهم عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «من **كرامتي على ربي ولدت مختوناً ولم ير أحد سوأتي**».

نسبه ﷺ[٣]

محمد بن عبد الله ﷺ هو سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب «اسمه شيبة وسمي بذلك لأنه ولد وفي رأسه شيبة» بن هاشم واسمه عمرو «بن عبد مناف» اسمه المغيرة «بن قصي» اسمه زيد وهو الذي بنى المشعر الحرام وكان يسرج عليه أيام الحج «بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر»

---

(١) المشرع الروي: محمد الشلي.

(٢) محمد رسول الله: محمد العرجون.

(٣) ملحق المشجرات.

يلقب بقريش، وما فوقه لا ينسب لقريش بل هم عرب مثل: كنانة وأسد وغيرها. وقال البعض: إن قريشاً هو فهر. وقال آخرون: هو قصي بن كلاب «بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة» اسمه عامر. هذا قول ابن إسحاق. والصحيح عند الجمهور أنه عمرو «بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان». وقد اختلف النسابة فيما بعد عدنان ولم يتجاوز النبي ﷺ في نسبه الشريف عدنان.

خطب يوماً ﷺ الناس فقال: «**أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وما افترق الناس فرقتين إلا جعلني الله في الخير منهما حتى خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهيت إلى أبي وأمي فأنا خيركم نسباً وخيركم أباً**» ﷺ[1].

ولم يزل سيد الخلق ينتقل من خير الآباء إلى خير الأبناء فهو ذو نسب زكي، إبراهيم الخليل عليه السلام دعامه، وإسماعيل سنامه، وكنانة زمامة، وقريش نظامه، وهاشم تمامه، فهو سليل أسرة جمعت أمجاد العرب في خلائقها.

زواجه بأم المؤمنين خديجة رضي الله عنها

تزوج رسول الله ﷺ بخديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي رضي الله عنها، وحضر العقد بنو هاشم ورؤساء مضر، وأصدقها عشرين بكرة، وكانت سنها إذ ذاك أربعين سنة، وكانت يومئذ أفضل نساء قومها نسباً وثروة وعقلاً، وهي أول زوجاته وكل أولاده منها سوى إبراهيم رضي الله عنه، فولدت له أولاً القاسم

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ١/ ٦١.

ﷺ وبه كان يكنى ثم زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة رضي الله عنهن ثم عبد الله ﷺ، وكان عبد الله يلقب بالطيب الطاهر، ومات بنوه كلهم في صغرهم، أما البنات فكلهن أدركن الإسلام، فأسلمن وهاجرن، إلا أنهن أدركتهن الوفاة في حياته ﷺ، سوى فاطمة الزهراء عليها السلام، فقد تأخرت بعده ستة أشهر، ثم لحقت به ﷺ.[1]

ابنته فاطمة الزهراء رضي الله عنها

سيدة نساء أهل الجنة[2]، قال عنها رسول الله ﷺ فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني[3] وقال عنها ﷺ: «**فاطمة بضعة مني يغضبني ما يغضبها ويبسطني ما يبسطها، وإن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير سببي ونسبي وصهري**».[4] كانت رضي الله عنها أصغر أخواتها، وأحبهن إلى أبيها، ثم تضاعف الحب بمولد الحسنين وانحصار ذريته ﷺ في نسلها أشرف سلالة عرفتها البشرية.

---

(١) فقه السيرة: محمد الغزالي.

(٢) صحيح البخاري: باب مناقب فاطمة رضي الله عنها.

(٣) صحيح البخاري: باب مناقب فاطمة رضي الله عنها.

(٤) البيهقي في المستدرك وأحمد في المسند والهيثمي في مجمع الزوائد.

الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه

علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي رضي الله عنه ابن عم رسول الله ﷺ، أسلم وهو صغير وكان عمره ثمان سنين، لم يتدنس بشيء من رجس الجاهلية، فلم يسجد لصنم قط كرم الله وجهه ورضي عنه، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأخو رسول الله ﷺ بالمؤاخاة، وأبو السبطين، كان بطلاً مغواراً شجاعاً، زاهداً تقياً عابداً، وكان أفرض أهل المدينة وأقضاهم، خطيباً مصقعاً، وبليغاً مفوهاً، شهد مع رسول الله ﷺ بدراً وأحداً وسائر المشاهد إلا تبوك فإنه استخلفه رسول الله ﷺ على المدينة المنورة وجعله بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعد نبوته ﷺ، قال عنه رسول الله ﷺ: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**»(١). وقال علي يوماً: «والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي ﷺ لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق»(٢).

وعن العباس رضي الله عنه قال: «إن علياً دخل على النبي ﷺ فسلم فرد النبي ﷺ السلام وقام وعانقه وقبل ما بين عينيه وأجلسه عن يمينه فقال له العباس رضي الله عنه أتحبه يا رسول الله فقال: يا عم والله لله أشد حباً له مني إن الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا. تزوج رضي الله عنه فاطمة الزهراء رضي الله عنها وأنجب منها الحسن والحسين ومحسناً وزينب الكبرى وزينب الصغرى (أم كلثوم)».

---

(١) سنن الترمذي.

(٢) أخرجه أحمد في المناقب.

الإمام الحسين بن علي رضي الله عنه

أبو عبد الله شهيد كربلاء وسبط رسول الله ﷺ وريحانته من الدنيا وشبيهه ﷺ ولد بالمدينة النبوية لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع للهجرة[1] وقتل سنة إحدى وستين وأرضعته أم الفضل زوجة سيدنا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه بلبن قثم بن العباس رضي الله عنه. عن بشر بن غالب قال كنت مع أبي هريرة رضي الله عنه فرأى الحسين بن علي رضي الله عنهما – فقال: يا أبا عبد الله، لقد رأيتك على يدي رسول الله ﷺ قد خضبتهما دما حين أُتي بك حين ولدت، فسررك ولفك في خرقة، ولقد تفل في فيك، وتكلم بكلام ما أدري ما هو! ولقد كانت فاطمة رضي الله عنها سبقته بقطع سرّة الحسن فقال ﷺ «**لا تسبقيني بها**»[2] (يعني بقطع سرة الحسين رضي الله عنه). وروى الإمام أحمد في مسنده والبخاري في الأدب المفرد وغيرهما عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال: لما ولد الحسن سميته حرباً، فجاء رسول الله ﷺ فقال: «**أروني ابني، ما سميتموه؟**» قال قلت: حرباً. قال: «**بل هو حسن**».

فلما ولد الحسين، سميته حرباً، فجاء رسول الله ﷺ فقال: «**أروني ابني، ما سميتموه؟**» قال: قلت: حرباً، قال: «**بل هو حسين**».

وكان رسول الله ﷺ لا يطيق أذاه ، ولا يحب أن يستمع إلى بكاءه قام يوماً يخطب فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويتعثران، فنزل ﷺ من المنبر، فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال: «صدق الله ﴿ إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ

---

(١) تاريخ دمشق.

(٢) تاريخ دمشق.

فِتۡنَةٞۚ ﴾[التغابن: ١٥] **نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويتعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما»**[١].

مناقبه ﷺ

عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: كان النبي ﷺ يصلي والحسن والحسين يثبان على ظهره، فيباعدهما الناس، فقال: «**دعوهما بأبي هما وأمي، من أحبني فليحب هذين**» [رواه ابن حبان].

وأخرج البزار أن النبي ﷺ قال للحسن والحسين: «**اللهم إني أحبهما، فأحبهما، من أحبهما فقد أحبني**»[٢].

وروى أبو يعلى في مسنده عن جابرﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فلينظر إلى الحسين بن علي**».

وروى الترمذي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً، حسين سبط من الأسباط**»[٣].

وذكر الإمام أحمد عن أبي سابط قال: دخل الحسين بن علي المسجد فقال جابر بن عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أحب أن ينظر إلى سيد شباب الجنة فلينظر إلى هذا**».

وعن محمد بن سعد عن العيزار بن حريث قال: بينما عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة إذ رأى الحسين مقبلاً فقال: هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء.[٤]

---

(١) سنن الترمذي باب مناقب الحسين وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد».

(٢) سنن الترمذي باب مناقب الحسين.

(٣) سنن الترمذي باب مناقب الحسين.

(٤) الشجرة الزكية في الأنساب للسيد يوسف جمل الليل.

شعره رضي الله عنه [١] [٢]:

أغن عن المخلوق بالخالق تغن عن الكاذب والصادق

واسترزق الرحمن من فضله فليس غير الله من رازق

من ظن أن الناس يغنونه فليس بالرحمن بالواثق

وقال في زوجته وابنته:

لعمرك إنني لأحب داراً تكون بها سكينة والرباب

أحبهما وأبذل كل مالي وليس لعاتب عندي عتاب

وعن إسحاق بن إبراهيم قال: بلغني أن الحسين زار مقابر الشهداء بالبقيع فقال:

ناديت سكان القبور فأسكتوا وأجابني عن صمتهم ترب الحصا

قالت أتدري ما فعلت بساكني فرقت لحمهم وخرقت الكسا

وحشوت أعينهم تراباً بعد ما كانت تأذى باليسير من القذا

أما العظام فإنني مزقتها حتى تباينت المفاصل والشوا

قطعت ذا ومن هذا كذا فتركتها رمماً يطوف بها البلاء

ومن شعره رضي الله عنه قوله:

لئن كانت الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله أعلى وأنبل

وإن كانت الأبدان للموت أنشئت فقتل امرئ في الله أفضل

---

(١) تاريخ ابن عساكر.

(٢) أبو الشهداء لعباس محمود العقاد.

وإن كانت الأرزاق شيئاً مقدراً فقلة سعي المرء في الرزق أجمل
وإن كانت الأموال للترك جمعها فما بال متروكٍ به المرء يبخل

خلقه وتواضعه وعلمه رضي الله عنه

سن الحسين رضي الله عنه خلقاً لمن بعده يليق بالبيت الذي نشأ فيه، فهو على فضله وذكائه وشجاعته كان يستمع إلى رأي أخيه الحسن رضي الله عنه ولا تسوؤه المراجعة أو المخالفة، وقد أخذ نفسه بسمت الوقار فهابه الناس وعرف معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه هذه المهابة، فوصفه لرجل من قريش ذاهب للمدينة فقال: إذا دخلت مسجد رسول الله ﷺ فرأيت حلقة فيها قوم كأن على رؤوسهم الطير، فتلك حلقة أبي عبد الله الحسين بن علي مؤتزراً إلى أنصاف ساقيه.

وروى ابن عساكر في «تاريخه» من طريق أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أنه قال:مر الحسين بن علي بمساكين يأكلون في الصفة[1] فقالوا: الغداء، فنزل وتغدى معهم، ثم قال: قد أجبتكم فأجيبوني، قالوا: نعم. فمضى بهم إلى منزله. فقال للرباب[2]: أخرجي ما كنت تدخرين.

أما عادته في معيشته فكان ملاكها لطف الحس وجمال الذوق. روي عن أنس ابن مالك رضي الله عنه أنه كان عنده فدخلت عليه جارية بيدها طاقة من ريحان فحيته بها. فقال لها: أنت حرة لوجه الله تعالى، فسأله أنس متعجباً: جارية تحييك بطاقة ريحان فتعتقها؟!. قال: كذا أدبنا الله تبارك وتعالى: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ

---

(١) مكان بالمسجد النبوي الشريف يجتمع فيه الفقراء.

(٢) الرباب زوج الحسين بن علي بنت أمرئ القيس بن عدي بن أوس الكلبي.

﴿ أَوْ رُدُّوهَا ﴾ [النساء: ٨٦] وكان أحسن منها عتقها.

وروى ابن عساكر في تاريخه بإسناده من طريق عكرمة عن ابن عباس ﷺ أنه بينما يحدث الناس إذ قام إليه نافع بن الأزرق، فقال: يا ابن عباس تفتي الناس في النملة والقملة! صف لي إلهك الذي تعبد؟. فأطرق ابن عباس إعظاماً لقوله. وكان الحسين بن علي ﷺ جالساً ناحية. فقال:

إلي يا ابن الأزرق. فقال: لست إياك أسأل، قال ابن عباس: يا ابن الأزرق، إنه من أهل بيت النبوة، وهم ورثة العلم. فأقبل نحو الحسين. فقال له الحسين: يا نافع إن من وضع دينه على القياس، لم يزل الدهر في الالتباس، سائلاً إذا كبا عن المنهاج، ضاعناً بالاعوجاج، ضالاً عن السبيل، قائلاً غير الجميل. يا ابن الأزرق، أصف إلهي بما وصف به نفسه، وأعرّفه بما عرّف به نفسه، لا يدرك بالحواس، ولا يقاس بالناس، قريب غير ملتصق، بعيد غير منتقص، يُوحّدُ ولا يُبعّضُ، معروف بالآيات، موصوف بالعلامات، لا إله إلا هو الكبير المتعال. فبكى ابن الأزرق وقال: يا حسين، ما أحسن كلامك. فقال له الحسين: بلغني أنك تشهد على أبي وأخي بالكفر وعليّ. قال ابن الأزرق: أما والله لئن كان ذلك. لقد كنتم منار الإسلام ونجوم الأحكام.

مقتلـه ﷺ

قتل الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ بكربلاء في العاشر من محرم سنة إحدى وستين للهجرة[١] الموافق للعاشر من أكتوبر سنة ستمائة وثمانين لميلاد المسيح ؈.

ويعد مقتله من أفظع الحوادث التاريخية، تنفطر لمقتله القلوب، وتدمع العيون،

(١) سير أعلام النبلاء، تاريخ الطبري، البداية والنهاية، الطبقات الكبرى، الإصابة، تاريخ بغداد.

وتقشعر له الأجسام، وترتجف الأنامل عند تسطيره، وتضطرب المشاعر له، فقد قتل ﷺ أشنع قتلة، لم يحترموا قتلته مكانته وقرابته لرسول الله ﷺ ومحبته له، مثلوا به وبأهل بيته، ولم يراعوا حرمته، وتسابقوا إلى حمل رأسه ابتغاء المكافأة، فعليهم من الله ما يستحقون.

والحديث عن مقتل الحسين بن علي سبط رسول الله وريحانته يطول، غير أني رأيت أن أرجئه لكتاب[1] بدأته في سيرته، إن أمدني الله بالعمر وأعانني على نفسي بالطاعة، وعصمني من تسويف الشيطان ونزغاته فأعوذ بالله منه واسأله العون في جميع أمري.

عقبه ﷺ[2]

عقب الحسين ﷺ أربعة من البنين وبنتين، فمن البنين (علي الأكبر، و«زين العابدين علي الأصغر»، وجعفر، وعبد الله، ومن البنات فاطمة وسكينة) وليس له عقب إلا من زين العابدين السجاد ذو الثفنات علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ.

---

(١) مخطوط للمؤلف في سيرة الحسين بن علي بن أبي طالب «قيد الطباعة».

(٢) عمدة الطالب لابن عنبه.

زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، اشتهر بزين العابدين ولقب بالسجاد وذي الثفنات وزين الصالحين ومنار القانتين، ابن الحسين سيد شباب أهل الجنة وله من الفضل والعلم ما لا ينكره أحد، وقد برز على الصعيد العلمي والديني، إماماً في الدين ومناراً في العلم، ومرجعاً ومثلاً أعلى في الورع والعبادة والتقوى حتى سلّم المسلمون جميعاً في عصره بأنّه أفقه أهل زمانه وأتقاهم، فقال الزهري ، وهو من معاصريه: ما رأيتُ قرشياً أفضل منه، وقال سعيد بن المسيّب وهو من معاصريه أيضاً: ما رأيت قط أفضل من علي بن الحسين، وقال الإمام مالك: سمي زين العابدين لكثرة عبادته، وقال سفيان بن عيينة: ما رأيت هاشمياً أفضل من زين العابدين ولا أفقه منه، وعدّه الشافعي أنّه: أفقه أهل المدينة.

وروي عن الصحابي جابر بن عبد الله الأنصاري أنّه قال: كنت جالساً عند رسول الله والحسين في حجره وهو يلاعبه فقال: يا جابر، يولد له مولود اسمه عليّ، إذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم (سيّد العابدين) فيقوم ولده، ثم يولد له ولد اسمه محمّد، فإن أنت أدركته يا جابر فاقرأه منّي السلام[1].

نســبه

هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي المدني، زين العابدين. وأمه هي أم ولد سندية تسمى سلافة. ويعد من تابعي أهل المدينة. ولد سنة ٣٨ هـ، وتوفي سنة ٩٣ هـ بالمدينة المنورة، ودفن بالبقيع.

---

(١) رواه ابن كثير في البداية والنهاية.

علمه وفضله

قال شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري: كان علي بن الحسين من أفضل أهل بيته، وأحسنهم طاعة، وقال معمر عن الزهري: لم أدرك من أهل البيت أفضل من علي بن الحسين. وقال ابن وهب: عن مالك: لم يكن في أهل بيت رسول الله ﷺ مثل علي بن الحسين. وقال حماد بن زيد: عن يحيى بن سعيد، عن علي بن الحسين قال: يا أهل العراق أحبونا حب الإسلام، ولا تحبونا حب الأصنام، فما زال بنا حبكم حتى صار علينا شينا.

قال الأصمعي: لم يكن للحسين بن علي عقب إلا من ابنه علي بن الحسين، ولم يكن لعلي ولد إلا من أم عبد الله بنت الحسن، وهي ابنة عمه ، فقال له مروان ابن الحكم: أرى نسل أبيك قد انقطع، فلو اتخذت السراري لعل الله أن يرزقك منهن. فقال: ما عندي ما أشتري به السراري. قال: فأنا أقرضك. فأقرضه مائة ألف درهم، فاتخذ السراري، وولد له جماعة من الولد.

قال سعيد بن عامر: عن جويرية بن أسماء: ما أكَل علي بن الحسين بقرابته من رسول الله ﷺ درهما قط.

وقال يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق: كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من أين كان معاشهم. فلما مات على بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل.

وقال عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه: ما رأيت هاشمياً أفقه من علي بن الحسين، سمعت علي بن الحسين وهو يُسأل: كيف كانت منزلة أبى بكر وعمر عند رسول الله ﷺ؟ فأشار بيده إلى القبر، ثم قال: منزلتهما منه الساعة.

وقال يحيى بن كثير: عن جعفر بن محمد بن على بن الحسين، عن أبيه: جاء رجل إلى أبي،

فقال: أخبرني عن أبي بكر، قال: عن الصديق تسأل؟ قال: قلت: رحمك الله وتسميه الصديق؟! قال: ثكلتك أمك، قد سماه صديقاً من هو خير مني ومنك، رسول الله ﷺ والمهاجرون والأنصار، فمن لم يسمه صديقاً، فلا صدق الله قوله في الدنيا ولا في الآخرة، اذهب فأحب أبا بكر وعمر، وتولهما فما كان من أمر ففي عنقي.

لقد عاش الإمام زين العابدين في المدينة المنورة، حاضرة الإسلام الأولى، ومهد العلوم والعلماء، في وقت كانت تحتضن فيه علماء الصحابة، مع كبار علماء التابعين، فكان بشهادة أكابر أبناء طبقته والتابعين لهم، الأعلم والأفقه والأوثق، فقد كان الزهري يقول: (ما كان أكثر مجالستي مع علي بن الحسين، وما رأيت أحداً كان أفقه منه).

هذا وقد كانت مدرسته تعج بكبار أهل العلم من حاضرة العلم الأولى في بلاد الإسلام، يحملون عنه العلم والأدب، وينقلون عنه الحديث ومن بين هؤلاء، كما أحصاهم الذهبي، أولاده أبو جعفر محمد الباقر، وعمر، وزيد، وعبد الله. وكذلك الزهري، وعمرو بن دينار، والحكم بن عُتيبة، وزيد بن أسلم، ويحيى بن سعيد، وأبو الزناد، وعلي بن جدعان، ومسلم البطين، وحبيب بن أبي ثابت، وعاصم بن عبيد الله، وعاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان، وأبوه عمر بن قتادة، والقعقاع بن حكيم، وأبو الأسود يتيم عروة، وهشام بن عروة بن الزبير، وأبو الزبير المكّي، وأبو حازم الأعرج، وعبد الله بن مسلم بن هرمز، ومحمد بن الفرات التميمي، والمنهال بن عمرو، وخلق سواهم.

وقد حدّث عنه أبو سلمه وطاووس، وهما من طبقته، وغيرهم ممن وصف بالخلق الكثير أخذوا عن الإمام زين العابدين علوم الشريعة من تفسير القرآن الكريم والعلم بمحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخة وأحكامه وآدابه، والسُنّة النبوية الشريفة روايةً وتدويناً، فكتب عنه تلامذته والرواة كتبوا عنهم الشيء الكثير، من

أحكام الشريعة؛ حلالها وحرامها وآدابها، إلى فضيلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما تأدبوا على يديه في مجالسه بآداب الإسلام التي شحنها في أدعيته التي اشتهرت وانتشرت في عهده حتى أصبحت تشكّل لوحدها ظاهرة جديدة في تبني أسلوب روحي متين، ليس لإحياء القلوب وشدّها إلى الله وحسب، بل إلى إحياء معالم الشريعة وحدودها وآدابها.

روي أنه حج هشام بن عبد الملك فلم يقدر على استلام الحجر بسبب الزحام، فنصب له منبر، فبينما هو كذلك إذ أقبل علي بن الحسين وعليه إزار ورداء، فجعل يطوف فإذا بلغ إلى موضع الحجر تنحى الناس حتى يستلمه هيبة له. فقال شامي: من هذا يا أمير؟.

فقال لئلا يرغب فيه أهل الشام: لا أعرفه. فقال الفرزدق وكان حاضراً: لكني أعرفه. فقال الشامي: من هو يا أبا فراس؟ فأنشأ:

يا سائلي أين حل الجود والكرم	عندي بيان إذا طلابه قدموا
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته	والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم	هذا التقي النقي الطاهر العلم
هذا الذي أحمد المختار والده	صلى عليه إلهي ما جرى القلم

إلى أن قال:

من معشر حبهم دين وبغضهم	كفر وقربهم منجى ومعتصم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم	في كل بدء ومختوم به الكلم
إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم	أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم	ولا يدانيهمُ قوم وإن كرموا

فغضب هشام ومنع جائزته وقال: ألا قلت فينا مثلها؟! قال: هات جداً كجده، وأبا كأبيه، وأُمّا كأمه، حتى أقول فيكم مثلها.

فحبسوه بعسفان بين مكة والمدينة، فبلغ ذلك علي بن الحسين فبعث إليه باثني عشر ألف درهم وقال: (أعذرنا يا أبا فراس، فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به). فردها وقال: يا ابن رسول الله، ما قلت الذي قلت إلا غضبا لله ولرسوله، وما كنت لأرزأ عليه شيئا. فردها إليه وقال: (بحقي عليك لما قبلتها فقد رأى الله مكانك وعلم نيتك. فقبلها الفرزدق).

من أقواله

«إذا رأيتم الرجل قد حسُنَ سمتُه وهديه، وتمادى في منطقه وتخاضع في حركاته، فرويداً لا يغرنكم، فما أكثر من يعجزه تناول الدنيا وركوب الحرام فيها، لضعف بنيته ومهانته وجبن قلبه، فنصبَ الدين فخاً له، فهو لا يزال يُختل الناس بظاهره، فإنّ تمكن من حرام اقتحمه، وإذا وجدتموه يعفّ عن المال الحرام فرويداً لا يغرّنكم، فإنّ شهوات الخلق مختلفة. فما أكثر من يتأبى على الحرام وإن كثر، ويحمل نفسه على شوهاء قبيحة، فيأتي منها محرماً، فإذا رأيتموه كذلك، فرويداً حتى لا يغرّنكم عقده وعقله، فما أكثر من ترك ذلك أجمع ثمّ لا يرجع إلى عقل متين، فيكون ما يفسده بجهله أكثر مما يصلحه بعقله، فإذا وجدتم عقله متيناً فرويداً لا يغرنكم حتى تنظروا أيكون هواه على عقله، أم يكون عقله على هواه؟ وكيف محبته للرياسة الباطلة وزهده فيها؟ فإنّ في الناس من يترك الدنيا للدنيا، ويرى لذّة الرياسة الباطلة أفضل من رياسة الأموال والنعم المباحة المحللة، فيترك ذلك أجمع طلباً للرياسة، حتى إذا قيل له اتق الله أخذته العزّة بالإثم فحسبه جهنم وبئس

المهاد، فهو يحلّ ما حرم الله، ويحرم ما أحلَّ الله لا يبالي ما فات من دينه إذا سلمت له الرياسة التي قد شقي من أجلها، فأولئك الذين غضب الله عليهم ولعنهم وأعدّ لهم عذاباً أليما.

وقال: أصبحت مطلوباً بثمان: الله يطالبني بالفرائض، والنبي بالسُنّة، والعيال بالقوت، والنفس بالشهوة، والشيطان باتّباعه، والحافظان بصدق العمل، وملك الموت بالروح ، والقبر بالجسد .. فأنا بين هذه الخصال مطلوب. ومن أشعاره قصيدته الشهيرة التي قال فيها:

لَيْسَ الغَرِيبُ غَرِيبَ الشَّامِ واليَمَنِ ... إِنَّ الغَرِيبَ غَرِيبُ اللَّحدِ والكَفَنِ

إِنَّ الغَرِيبَ لَهُ حَقٌّ لِغُرْبَتِهِ ... على المُقيمينَ في الأَوطانِ والسَّكَنِ

توفي في المدينة سنة ٩٣ هـ ودفن بالبقيع في المدينة المنورة بجانب قبر عمه الحسن بن علي رضي الله عنه.[١] والعقب منه في ستة رجال هم: (محمد الباقر، عبدالله الباهر، زيد الشهيد، الحسين الصغير، عمر الأشرف، علي الأصغر)[٢]

---

(١) شمس الظهيرة لعبد الرحمن مشهور الجزء الأول ص ٣١.

(٢) عمدة الطالب لابن عنبه.

أبو جعفر محمد الباقر ﷺ

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بالباقر (٥٧هـ - ١١٤هـ) ولد في المدينة المنورة عام ٥٧هـ ، أمه فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب ويكنى بأبي جعفر من فحول علماء الإسلام، حدث عن أبيه، له عدة أحاديث في الصحيحين وأخذ عنه ابنه الصادق وأخوه زيد وإبراهيم بن أدهم وعمر بن دينار والأعمش وربيعة الرأي وقرة بن خالد ومحول بن راشد وحرب ابن شريح والقاسم بن الفضل الحدادي أبو حنيفة وابن جريج والأوزاعي والزهري والنسائي وغيرهم من وجوه التابعين، ورؤساء فقهاء المسلمين.

لقب بالباقر لبقره العلوم بقراً. ويلقب أيضاً بالهادي والأمين والشاكر ولقب أيضاً بالشبيه لأنّه كان يشبه نبي الإسلام ﷺ محمد كما أخبر النبي لجابر بن عبد الله الأنصاري: يا جابر ستدرك رجلاً من أهل بيتي، اسمه اسمي، وشمائله شمائلي، يبقر العلم بقراً، وكان جابر يقعد في مسجد رسول الإسلام وينادي: يا باقر، يا باقر العلم، فكان أهل المدينة يقولون: إنّ الرجل ليهجر، وهو يقول: والله ما أهجر، ولكنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يا جابر يوشك أن تبقي حتى تلقى ولداً لي من الحسين يقال له محمد، يبقر علم النبيين بقراً ، فإذا لقيته فأقرأه منّي السلام**».

وقد كان محباً للصديق ﷺ ويبالغ في مدحه ويقول: من لم يقل له الصديق فلا صدق الله له قولاً. ويقول إني بريء من مبغض الشيخين أبي بكر وعمر ولو أني وليت لتقربت إلى الله بدماء من يكرههما، والله إني لأتولاهما وأستغفر لهما وما أدركت أحداً من أهل بيتي إلا وهو يتولاهما.

قال ابن فضل عن سالم بن أبي حفصة سألت أبا جعفر وابنه عن أبي بكر وعمر فقال: يا سالم ابرأ من عدوهما فإنهما إمامي هدى.

قال الحافظ الذهبي إسناده صحيح.

وقد أظهر ﷺ من كنوز المعرفة وحقائق الأحكام واللطائف الشيء الكثير ومارس بثّ المعارف والعلوم وحلّ المعضلات العلمية وأحدث حركة علمية عظيمة مهدت لتأسيس جامعة إسلامية ضخمة بلغت ذروتها في عصر ابنه الإمام الصادق، فقد كان الإمام الباقر أبرز وجهاء بني هاشم في العلم والزهد والفضل وعلو المنزلة، العلمية والأخلاقية الكبيرة، ولم يخلف أحد من أبناء الإمام الحسن والإمام الحسين عليهما السَّلام إلى ذلك الحين بقدر ما خلفه الإمام الباقر من الروايات في مجال الأحكام الإسلامية والتفسير وتاريخ الإسلام.

روى عن جديه الحسين والحسن عليهما السلام وعن عائشة بنت الصديق رضي الله عنهما وعن أم سلمة رضي الله عنها وابن عباس وابن عمر وأبي سعيد وجابر وسمرة بن جندب وعبد الله بن جعفر وأبيه وسعيد بن المسيب وطائفة من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين.

وقد أفاد رجال وشخصيات علمية كبيرة منهم: جابر بن يزيد الجعفي وكيسان السجستاني وفقهاء أمثال: ابن المبارك، الزهري، الأوزاعي، أبو حنيفة، مالك، الشافعي، وزياد بن منذر النهدي، كلّهم قد أفادوا من معارفه ونقلوا أحاديثه بشكل مباشر تارة وبغير مباشر تارة أُخرى، وإنّ كتب ومؤلفات علماء أهل السنّة ومؤرّخيهم مثل: الطبري، البلاذري، السلامي، الخطيب البغدادي، أبي نعيم الاصفهاني وكتب مثل موطأ مالك، سنن أبي داود، مسند أبي حنيفة، مسند المروزي، تفسير النقاش، تفسير الزمخشري والعشرات من أمثالها ـ يقولون: قال محمد بن علي، أو قال محمد الباقر.

كتب ابن حجر الهيتمي: أظهر من مخبئات كنوز المعارف وحقائق الأحكام والحكم

واللطائف ما لا يخفى إلا على منطمس البصيرة أو فاسد الطوية والسريرة، ومن ثمّ قيل فيه هو باقر العلم وجامعه، وشاهر علمه ورافعه.

وقال عبدالله بن عطاء، أحد الشخصيات البارزة ومن العلماء الكبار المعاصرين للإمام: ما رأيت العلماء عند أحد قط أصغر منهم عند أبي جعفر محمد ابن علي بن الحسين، ولقد رأيت الحكم بن عتيبة مع جلالته في القوم بين يديه كأنّه صبيٌ بين يدي معلمه.

وقد أعقب من الولد (جعفر الصادق وعبد الله وإبراهيم وزيدا وعليا) وليس له عقب بالإجماع إلا من جعفر الصادق.

جعفر الصادق ﷺ

الإمام جعفر الصادق (ولد يوم ١٧ ربيع الأول سنة ٨٣ هـ في المدينة المنورة وتوفي فيها عام ١٤٨هـ).

أبو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب.

وأم جعفر هي أم فروة فاطمة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ﷺ، وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر.

وكان يقول جعفر الصادق ولدني أبو بكر الصديق مرتين، ومن أشهر ما تواتر في كتب أهل السنة عن جعفر الصادق في رأيه ممن تبرأ أو سب أو لعن أبا بكر وعمر قوله: «برئ الله ممن تبرأ من أبي بكر وعمر»[1] .

لقب بالصادق لأنه لم يعرف عنه الكذب، وكان يقال له عمود الشرف. استطاع أن يؤسس في عصره مدرسة فقهية، وتتلمذ على يده العديد من العلماء.

ويقال إنه من أوائل الرواد في علم الكيمياء حيث تتلمذ عليه جابر بن حيان،[2] وقد كني الإمام الصادق بعدة كنى منها أبو عبد الله (وهي أشهرها) وأبو إسماعيل وأبو موسى. ولقب بالصادق، والفاضل، والطاهر، والقائم، والكامل، والمنجي. وكان يوصف بأنه ربعة، ليس بالطويل ولا بالقصير، أبيض الوجه، أزهر له لمعان كأنه السراج، أسود الشعر، جعده، أشم الأنف قد انحسر الشعر عن جبينه فبدا مزهراً، وعلى خده خال أسود.

---

(١) سير أعلام النبلاء.

(٢) روائع الحضارة الإسلامية، للدكتور علي الدباغ.

علمه وأدبه

اعتبر أعلم العلويين في زمانه بالاتّفاق ، وأنبههم ذكراً ، وأعلاهم قدراً، وأعظمهم منزلة عند العامّة والخاصة، ولم يُنقل عن أحد من سائر العلوم ما نقل عنه، وكان يقول: «حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدّي، وحديث جدّي حديث عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين، وحديث أمير المؤمنين حديث رسول رب العالمين ﷺ، وحديث رسول ﷺ حديث الله عزّ وجلّ».

قال أبو حنيفة: (ما رأيت أفقه من جعفر بن محمّد)، وقد حضر عنده هو ومالك بن أنس وغيرهما من أئمّة أهل السنّة.

قال ابن حبّان: من سادات أهل البيت فقهاً وعلماً وفضلاً.[1] دخل إليه سفيان الثوري يوماً فسمع منه كلاماً أعجبه فقال: هذا واللهّ يا ابن رسول اللهّ الجوهر، فقال له: بل هذا خير من الجوهر، وهل الجوهر إلا الحجر.

وروي عن سفيان أيضا أنه قال للصادق: يا ابن رسول اللهّ لم جعل الموقف من وراء الحرم ولم يصر في المشعر؟ فقال : الكعبة بيت اللهّ والحرم حجابه والموقف بابه فلما قصدوه وقفهم بالباب يتضرّعون، فلما أذن لهم بالدخول أدناهم من الباب الثاني وهو المزدلفة فلما نظر إلى كثرة تضرعهم وطول اجتهادهم رحمهم، فلما رحمهم أمرهم بتقريب قربانهم، فلما قربوا قربانهم وقضوا تفثهم وتطهّروا من الذنوب، أمرهم بالزيارة لبيته، فقال له سفيان : فلم كره الصوم أيام التشريق؟

قال: لأنهم في ضيافة اللهّ ولا يجب للضيف أن يصوم. قال سفيان: جعلت فداك فما بال الناس يتعلقون بأستار الكعبة وهي خرق لا تنفع شيئاً! فقال: ذلك مثل رجل بينه وبين آخر جرم، فهو يتعلق به ويطوف حوله رجاء أن يهب له جرمه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦/ ٢٥٧ .

وروى ابن شهرآشوب عن مسند أبي حنيفة، قال الحسن بن زياد : سمعت أبا حنيفة وقد سئِل من أفقه من رأيت؟ قال: جعفر بن محمد.

لما أقدمه المنصور، بعث إلي، فقال: يا أبا حنيفة إن الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد فهيئ له من مسائلك الشداد، فهيأت له أربعين مسألة. ثم بعث إلى أبي جعفر وهو بالحيرة فدخلت عليه وجعفر بن محمد جالس عن يمينه فلما بصرت به، دخلني من الهيبة لجعفر ما لم يدخلني لأبي جعفر المنصور، فسلمت عليه، فأومأ إليّ فجلست، ثم قال : يا أبا عبد اللهّ هذا أبو حنيفة، قال : نعم أعرفه، ثم التفت إليَّ فقال : يا أبا حنيفة ألق على أبي عبد اللهّ من مسائلك، فجعلت ألقي عليه فيجيبني فيقول: أنتم تقولون كذا وأهل المدينة يقولون كذا فربما تابعنا وربما تابعهم وربما خالفنا جميعاً حتى أتيت على الأربعين مسألة فما أخلّ منها بشيء ثم قال أبو حنيفة: أليس أعلم الناس؛ أعلمهم باختلاف الناس.

كتب ابن خّلكان المؤرخ الشهير: أبو عبد اللهّ جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي اللهّ عنهم أجمعين، من سادات آل البيت، لقّب بالصادق لصدقه، وفضله أشهر من أن يذكر.

وكان أبو موسى جابر بن حيان الطوسي تلميذاً عنده، وصنف جابر كتاباً في ألف ورقة يتضمن رسائل الإمام جعفر الصادق وهي خمسمائة رسالة.

وقد تميز عصر الإمام الصادق بأنه عصر النمو والتفاعل العلمي والحضاري بين الثقافة والتفكير الإسلامي من جهة، وبين ثقافات الشعوب ومعارف الأمم وعقائدها من جهة أخرى؛ ففي عصره نمت الترجمة، ونقلت كثير من العلوم والمعارف والفلسفات من لغات أجنبية إلى اللغة العربية، وبدأ المسلمون يستقبلون هذه العلوم والمعارف وينقحّونها أو يضيفون إليها، ويعمقون أصولها، ويوسعون

دائرتها، فنشأت في المجتمع الإسلامي حركة علمية وفكرية نشطة، ووسط هذه الأجواء والتيارات والمذاهب والنشاط العلمي والثقافي، عاش الإمام الصادق ومارس مهماته ومسؤولياته العلمية والعقائدية كإمام وأستاذ، وعالم فذّ لا يدانيه أحد من العلماء، ولا ينافسه أستاذ أو صاحب معرفة، فقد كان قمة شامخة ومجدا فريداً فجّر ينابيع المعرفة، وأفاض العلوم والمعارف على علماء عصره وأساتذة زمانه فكانت أساسا وقاعدة علمية وعقائدية متينة ثبت عليها البناء الإسلامي، واتسعت من حولها آفاقه ومداراته، وقد اشتهر الإمام الصادق بغزارة العلوم ولا سيما في الطب والكيمياء وخلف آثارا عجيبة من ذلك (طب الصادق) و(أماليه)، هذا بالإضافة إلى علم الكلام والفقه والحديث.

و قد روى جابر بن حيان الكيمياوي العربي الشهير الشيء الكثير من الآراء الكيمياوية في مؤلفاته عن الإمام جعفر الصادق، وفي (حليه الأولياء) لأبي نعيم بعد ما جاء بأسماء أعلام الإسلام روايتهم عنه قال: وأخرج عنه مسلم في صحيحه محتجا بحديثه، وكان مالك بن أنس إذا حدث عنه قال: «حدثني الثقة بعينه» و«ما رأت عين، ولا سمعت أذن، أفضل من جعفر الصادق، فضلاً وعلماً وعبادةً وورعاً».

عقبه

أعقب من الذكور ثلاثة عشر ابناً وهم (موسى الكاظم وإسماعيل ومحمد الأكبر وإسحاق وعلي وجعفر والحسن ويحيى والمحسن وناصر وعباس ومحمد الأصغر وعبد الله الأبطح).

الإمام موسى الكاظم رضي الله عنه

ولد بالأبواء موضع بين مكة والمدينة في السابع من صفر سنة ١٢٨ هجري، كنيته أبو إبراهيم وأبو الحسن، ولقبه الكاظم والعبد الصالح لقب بالكاظم لكظمه الغيظ وسعة حلمه، وأمه حميدة وتكنى لؤلؤة.

روى عن عبد الله بن دينار، وعبد الملك بن قدامة، وحدّث عنه أولاده علي وإبراهيم، وإسماعيل، وحسين، وأخواه علي بن جعفر، ومحمد بن جعفر، ومحمد ابن صدقة العنبري، وصالح بن يزيد، وروايته يسيرة لأنه مات قبل أوان الرواية رحمه الله، إمام من أئمة المسلمين، له عند الترمذي وابن ماجه حديثان.

ولما رأى هارون الرشيد ما اجتمع في الكاظم من المحاسن والفضل سجنه حتى مات في سجنه وله يومئذ خمس وخمسون سنة، حبسه عند عيسى بن جعفر ابن المنصور بالبصرة ثم عند الفضل بن الربيع ببغداد، ثم عند الفضل بن يحيى ثم أخرجه من عنده وسلمه إلى السندي بن شاهك وأمره بقتله، قيل أنه دس له السم في الرطب، وقيل إنه لف ببساط حتى مات، ثم أخرجه للناس وقال إنه مات حتف أنفه. كان رضي الله عنه أسود اللون عظيم الفضل رابط الجأش واسع العطاء، كان يخرج في الليل وفي كمه صرة من الدراهم فيعطي من لقيه، حتى ضرب المثل بصرة موسى الكاظم، وكانوا يقولون: عجباً لمن جاءته صرة موسى الكاظم فشكا القلة.

من أقواله وصية يوجهها إلى تلميذه هشام بن الحكم يقول: «يا هشام: إن الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفا، فكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع، ألم تعلم أن من شمخ إلى السقف برأسه شجّه، ومن خفض رأسه استظل تحته وأكنّه. يا هشام: إياك ومخالطة الناس والأنس بهم، إلا أن تجد عاقلاً مأموناً فأنس به، واهرب من سائرهم كهربك من السباع».

ومن كلماته وحكمه قوله: «تعجّب الجاهل من العاقل أكثر من تعجّب العاقل من الجاهل». المؤمن مثل كفتي ميزان: كلما زيد في إيمانه زيد في بلائه.
«زكاة الجسد صيام النوافل».
وروى الخطيب البغدادي قال: بعث موسى بن جعفر إلى الرشيد من الحبس رسالة قال فيها: «إنه لن ينقضي عني يوم من البلاء إلا انقضى عنك معه يوم من الرخاء، حتى نفضي جميعاً إلى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون». قال يحيى بن الحسن العلوي: حدثني عمار بن أبان، قال :حُبِسَ موسى بن جعفر عندَ السندي ابن شاهك، فسألته أخته أن تَوَلَّى حبسَه، فكانتْ على خدمته، فحُكِيَ لنا أنها قالت: كان إذا صلى العتمةَ حمدَ اللهَ ومجَّده ودعاه، فلم يزل كذلك حتى يزول الليل، فإذا زال الليل قام يصلي حتى يصلي الصبح، ثم يذكر حتى تطلع الشمس، ثم يقعد إلى ارتفاع الضحى، ثم يتهيأ ويستاك، ويأكل، ثم يرقد إلى قبل الزوال، ثم يتوضأ ويصلي العصر، ثم يذكر في القبلة حتى يصلي المغرب، ثم يصلي ما بين المغرب إلى العتمة.
فكانت تقول: خاب قوم تعرضوا لهذا الرجل. وكان عبداً صالحاً.
توفي ﷺ في رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة، وله خمس وخمسون سنة، قيل إنه دسّ له السم مع الرطب على يد السندي بن شاهك في سجنه، ودفن ببغداد في الكاظمية.

عقبه

ولد موسى الكاظم ستين ولداً سبعاً وثلاثين بنتاً وثلاثة وعشرين ابناً منهم أحد عشر أعقبوا وهم: «علي الرضا بايع له المأمون بولاية العهد وضرب اسمه على الدنانير وخطب له على المنابر»، وإبراهيم بن موسى الكاظم، ومحمد بن موسى

الكاظم، وجعفر بن موسى الكاظم، وعبد الله بن موسى الكاظم، وحمزة ابن موسى الكاظم، والعباس بن موسى الكاظم، وهارون بن موسى الكاظم، وإسحاق ابن موسى الكاظم».

الإمام إبراهيم المرتضى ﷺ

إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ.

أمه: أم ولد اسمها (نجية). قال صاحب العمدة يلقب بالمرتضى من غير واسطة، وهو أصغر ولد أبيه. وقد ظهر باليمن في أيام أبي السريا، وكان أميراً بمكة المشرفة من قبل المأمون، وحج بالناس سنة ٢٠٢هـ.

لقب بالمرتضى، المجاب، الأصغر، الهادي إلى الله، أمير اليمن، وولد في المدينة المنورة عام ١٤٦هـ. وتوفي: ببغداد سنة ٢٠٩هـ.

عقبه ﷺ

قال السيد يحيى بن طبطابا الحسني (المتوفى سنة ٤٧٨هـ) في كتابه (أبناء الإمام في مصر والشام) إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم ولد ثمانية: وذكر منهم موسى أبي سبحة.

وقد أجمع النسابون على أن إبراهيم المرتضى هو ابن موسى الكاظم وأعقب موسى الثاني أبا سبحة. واختلفوا في ألقابه هل هو الأصغر أم الأكبر وقد غلب عليه (المرتضى)، ومن عقبه موسى أبو سبحة وجعفر وعلي ومحمد.

موسى أبو سبحة رضي الله عنه

كنيته أبو الحسن ويلقب بالأصغر والثاني وأبو سبحة توفي: سنة ٢١٠ هـ ببغداد ودفن بالقرب من جده موسى الكاظم بمقابر قريش.

كان صالحاً ورعاً كثير العبادة والتسبيح حتى لقب بأبي سبحة لكثرة تسبيحه وقيل لسبحة كانت في يده اتخذها للذكر.

قال السيد ابن عنبة صاحب (عمدة الطالب) موسى أبو سبحة له أعقاب وانتشار والبيت والعدد في ولده أعقب من ثمانية رجال أربعه مقلون وأربعة مكثرون؛ أما المقلون فعبيد الله ، وعيسى، وعلى، وجعفر، وأما المكثرون فمحمد الأعرج، وأحمد الأكبر، وإبراهيم العسكري، والحسين القطعي.

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

الحسين القطعي وبنوه
ومنهم آل زحيك ومنهم السادة المشاييخ

الأمير الجليل الحسين القطعي من أجل الناس يعرف بسيد السادات، كان مرشحاً للخلافة في بغداد ـ ابن موسى الثاني أبي سبحة بن إبراهيم المرتضى، نسله كثير ومن عقبه أبو الحسن علي المعروف بابن الديلمية بن أبي طاهر عبد الله بن أبي الحسن محمد المحدث بن أبي الطيب طاهر، وكان جده أبو الطيب طاهر سيداً جليلا مهابا محدثا، نص عليه جميع النسابين، يقال لولده بيت أبي الطيب في بغداد، وقد أعقب علي بن الديلمية من ثلاثة رجال وهم أبو الحرث محمد والحسين الأشقر والحسن بركة، فأعقب أبو الحرث محمد بن علي الديلمية من رجلين، أبي طاهر عبيد الله وأبي محمد عبد الله.

انتقل أبو محمد عبد الله إلى الحائر وأقام هناك وله عقب يقال لهم بيت عبد الله، وقد أعقب أبو محمد عبد الله من أربعة رجال هم: علي الحائري جد آل دخينة، والنفيس جد بني النفيس بالحائر، وأبو السعادات محمد جد آل أبي السعادات بالحائر، وأبو الحرث محمد جد آل زحيك وزحيك لقب ليحيى بن منصور بن محمد أبي العز بن أبي الحارث محمد الحائري المذكور بالحائر.

وقد ذكرهم الرحّالة ابن بطوطة عند زيارته كربلاء سنة ٧٢٦هـ، وذكرهم مؤلف كتاب غاية الاختصار بقوله: وبنو المرتضى البيت المتقدم ذكره في آل الرضى فيهم آل الحسين القطعي بن موسى الثاني بن إبراهيم المرتضى، وهم بيوت عديدة، منهم بيت زحيك، (وباسمهم سُمّيت محلّة آل زحيك قديماً، وهي تشمل محلة باب النجف وباب الخان وقسماً من المخيّم، ومنهم بنو طويل الباع، محمد أبي العز بن يحيى بن أبي الحارث محمد الحائري.

ومنهم المشاييخ أبناء منصور بن محمد أبي العز بن أبي الحارث محمد الحائري.

السيد أبو المحسن إبراهيم بن أحمد بن جميع بن يحيى بن منصور

إبراهيم بن أحمد بن جميع بن يحيى بن منصور بن محمد بن يحيى بن أبي الحارث محمد بن أبي محمد عبد الله بن أبي الحارث محمد بن علي أبي الحسن بن «الديلمية» بن عبد الله أبي طاهر بن محمد المحدث بن أبي الطيب طاهر بن الحسين القطعي بن موسى «أبي سبحة» بن إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الإمام الشهيد بكربلاء الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب وهو ـ أعني ـ السيد إبراهيم بن أحمد بن جميع جد السادة المشاييخ وصاحب الخليف قدم من المغرب بعد هجرة أجداده من العراق إلى المغرب، وتاريخ هجرتهم موافق مع تاريخ هجرة آل النفيس إلى المغرب وهما أبناء عم وبقي آل النفيس في المغرب ويعرفون اليوم في المغرب ببيت العراقي، قيل إن بعضهم هاجر مع السادة المشاييخ، أما آل زحيك فقد هاجر منهم السيد الفقيه إبراهيم بن أحمد بن جميع سنة ٧٧٧هـ. إلى الخليف بتهامة وقد عرف بكراماته الظاهرة وهو سيد جليل صاحب علم وفقه تدير الخليف هو وذريته من بعده.

وقد ترجم له أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي[١] وترجم لابنه محمد السني فقال: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد بن جميع بضم الجيم على التصغير الملقب بالسني، صاحب الخليف وهي قرية قريبة من قرية الخلف، وهما من الحجاز مما يلي اليمن... إلى أن قال: كان المذكور من عباد الله الصالحين صاحب كرامات وعبادة ومجاهدة، كثير إطعام الطعام، وكان أبوه إبراهيم من كبار الصالحين ذوي الكشف والكرامات.

---

(١) طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص.

وقال عنه الشيخ العالم الفاضل شمس الدين ولي الله الكبير أبو الرضا الشافعي اليماني الساكن بدار الفلاح من قبيلة جبل قيس[١]: كان السيد إبراهيم من أكابر الأولياء الصالحين ذوي الكشف، وكان عالماً كبيراً فاضلاً زاهداً جليل القدر له كرامات ظاهرة، وكان فارساً شديداً له سطوة عالية، شجاع، قدم من المغرب سنة ٧٧٧هـ ومعه فئة قليلة سار إلى أرض الحجاز وسكن بالخليف وتوطن وعقب ذرية صالحين وتوفي بالخليف وقبره هناك، مدفون عند رجله أبو جعفر محمد التقي وأبو الحسن الرضي وخلف ظهره السيد أحمد السني[٢] وعند رجله الشيخ عمر.

وقد أعقب السيد إبراهيم بن أحمد بن جميع من الأولاد سبعة وهم:[٣] أحمد، ويوسف، ومحمد السني، وأبو طالب المحسن، وأبو عبد الله إسحاق، وأبو عبد الله حسين، وسهيل عاد للمغرب.

---

(١) جبل قيس يقع اليوم ضمن الحدود الجغرافية لمنطقة عسير.

(٢) ابنه وهو عمود نسب السادة المشاييخ في حلي بن يعقوب والأحسبة والحسينية.

(٣) مشجرات المشاييخ.

أرخـــت أحبـــابي لكـــي ألقـــاهم

مـا دامـوا في الأحيـاء نـصب نـواظري

وينـال سمعـي مـن لذيـذ خطـابهم

خـبراً وإن لم يبرحـوا عـن خـاطري

السيد علي بن جيلاني الشيخي

السيد علي بن جيلاني بن أحمد بن جيلاني بن محمد بن أبي القاسم بن عيسى ابن موسى بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن جميع بن يحيى ابن منصور الحسيني الهاشمي، طاهر العنصر، شريف المنصب، طيب الأعراق، من دوحة كريمة، وسلالة شرف، ساكن البيضين بوادي حلي بن يعقوب، من كبار الصالحين، عارفاً ورعاً زاهداً غلب عليه التنسك والعبادة والخلوة، سني المذهب، حسيني النسب، سيد سادات قومه، وغرتهم، وعميدهم، وقيمهم، قدم للبيضين هو وأخوه حسن بن جيلاني وبقي هو بها وانتقل حسن بن جيلاني للمدينة المنورة وله عقب هناك[1]، وقيل إنه واصل سيره لليمن لطلب العلم والله أعلم.

وقد فتن الناس بهذا السيد الجليل علي بن جيلاني وتناقلوا أخباره التي ذاعت شهرتها في البلاد وتناقلها العباد واتسعت حتى وصلت الحاضر والباد.

علمـــه

كانت حلي على وجه الخصوص والمنطقة الجنوبية والحجاز وكثير من أرجاء البلاد على المذهب الشافعي والشيخ علي شافعي المذهب مع مسلكه طريق الزهد، وقد أُحرق ونُقل بعض من كتبه ووثائقه عند هدم ضريحه حيث كان خوف ذويه على أنفسهم سبباً في إخفاء كل ما يتعلق بالشيخ علي بل وبكل ما لديهم من كتب عامة تخصهم.

صلى الإله على قبر تضمن من نسل الوصي على خيراً لمن سألا
قد كنت أكرمهم كفاً وأكثرهم علماً وأبركهم حلا ومرتحلا

---

(١) ذكر ذلك قائم مقام مكة المكرمة الشريف شاكر بن هزاع العبدلي رحمه الله للسادة المشاييخ أثناء توقيعه لهم على مشجرهم وكذلك من خلال الزيارات التي قام بها بعض السادة من المدينة لقبر السيد علي بن جيلاني الشيخي وذكروا أن لهم فيه نسب وسبب.

وقد طمست معالم قبر الشيخ علي بن جيلاني الشيخي وسويت بالأرض تماماً في بداية العهد السعودي على يد مندوب الدولة السعودية في عهد الشيخ حمد بن إبراهيم بن أحمد آل عيسى الشيخي[1] رحمه الله ودفنت بئر الشيخ علي تماماً وأصبحت أثرا من بعد عين، وقد وضعت هيئة الآثار والسياحة معالم حول قبره وسكنه أما أراضيه الزراعية فلم تزل موجودة إلى يومنا هذا وهي محفوظة يتعهدها من كانوا يقومون بخدمة قبره.

عقبه[2]

نسبٌ كأن عليه من شمس الضحى ... نوراً ومن فلق الصباح عمودا

نسبٌ له في وجه آدم لمعةٌ ... منحت ملائكة السماء سجودا

نسبٌ كتاب الله أوفى حجةٍ ... في مدحه من ذا يروم جحودا

أنجب الشيخ علي من الأبناء ثلاثة، أحمد، وعثمان الذي مات صغيراً في عهد أبيه، وإبراهيم، أما إبراهيم بن علي بن جيلاني فقد أعقب من الأولاد علي وعثمان وأبو طالب، وأما عثمان بن علي بن جيلاني فقد مات صغيرا قبل موت أبيه، وأما أحمد بن علي بن جيلاني فقد أعقب من الأولاد بركات وإبراهيم وعبد الواحد وعبد الرحمن ومحمد وزيد وحمزة وزين، وقد أعقب بركات بن أحمد بن علي بن جيلاني من الأولاد محمد وعلي وعبد الله، وقد أعقب محمد بن بركات بن أحمد بن علي بن جيلاني من الأولاد بركات وأما عبد الواحد بن أحمد بن علي بن جيلاني فقد أعقب زين، وأما زين ابن أحمد بن علي بن جيلاني فقد أعقب جيلاني، وأما عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن

---

(١) شيخ قبيلة المشاييخ في بداية العهد السعودي.

(٢) ملحق المشجرات.

جيلاني فقد أعقب محمد، وأما محمد بن أحمد بن علي بن جيلاني فقد أعقب من الأولاد حمزة وأحمد، وأما زيد بن أحمد بن علي بن جيلاني فقد أعقب من الأولاد علي وأحمد، وسوف يتم تفصيل باقي الذرية في مبسوط كل بيت على حدة.

المشاييخ أحفاد بيت النبوة

قَـوْمٌ تَـسَامَوْا فِي سَـمَاوَاتِ العُـلا رُفِعُـوا فَكَـانُوا يَرْفَعُـونَ المُـسْنَدَ
أَفْعَـالُهُمْ تُحْيِـي القُلُـوبَ وَعِنْـدَهُمْ هِمَـمٌ قَوِيَّـاتٌ يُـذِبْنَ الجُلْمُـدَ
سُـبُلُ المَعَـالِي إِنْ أَرَادُوا طَيَّهَـا تَرَكُـوا أَقَـلَّ مِـنَ الـذِّرَاعِ الفَدْفَـدَ
فَهُمُ الأُولَى كَسَوُا العُـلا أَبْهَـى الحُـلا فَـبِهِمْ تَجَلَّـتْ لُؤْلُـؤًا وَزَبَرْجَـدَا
صُـمُتًا غَـدَوْا فِي جِيـدِهَا وَأَسَـاوِرًا فِي المِعْـصَمَيْنِ وَفِي النَّـوَاضِرِ إِثْمِـدَا(١)

يسكن أبناء الشيخ في وادي حلي والقسم الأكبر منهم في قرية البيضين وقلة قليلة سكنت في قنونا، والقوز، ومكبب والعقدة والحسينية بمكة المكرمة وبعض منهم لا يزال يتمسك بنفس مسميات الفخوذ الموجودة في وادي حلي والبعض استبدلها بأسماء أخرى.

وتنقسم ذرية الشيخ علي إلى عدة فخوذ رئيسة لكل فخذ عريفة «معرف» وهي على النحو الذي ذكره شيخ قبيلة المشاييخ الشيخ خليل بن علي الشيخي للشيخ عاتق ابن غيث البلادي حيث قال(٢): وتنقسم قبيلة المشاييخ إلى: البحانية، المجردة، آل إبراهيم، آل السني، آل عيسى، المطابقة.(٣)

هذا وقد قام بعض من أبناء السادة المشاييخ الأشراف في وادي حلي بعمل تحاليل للأحماض الجينية الوراثية "DNA" لدى الشركة العالمية المتخصصة "Family Tree DNA"

---

(١) قصيدة من محاضرة مسجلة بعنوان الزرياب الإبريز للشيخ علي بن عبد الخالق القرني.

(٢) بين مكة وبرك الغماد.

(٣) هناك بعض من بيوت السادة المشاييخ الأشراف المعروفة لم يتم التطرق إليها في ملحق المشجرات والوثائق وذلك لعدم توفر المعلومة الكافية أو عدم وجود الشخص المهتم بالتشجير وتبسيط تلك البيوت ولعلنا نشير إليهم في ما بعد.

والتي أظهرت عينات التحاليل التطابق الوراثي لجينات أبناء السادة المشاييخ الأشراف مع الكثير من السادة الأشراف في الحجاز واليمن وبعض من الدول العربية الأخرى، الذين قاموا بعمل نفس التحاليل الوراثية، وهي موثقة لدى الشركة وتم عرضها بموقعهم. ولدى السادة المشاييخ من المشجرات العامة مشجرتان يبلغ متوسط أطوالها قرابة الخمسة أمتار ويتراوح أعمارهما مابين الثلاثمائة إلى الثلاثمائة وخمسين سنة تقريباً، وهي تعد من النفائس والدرر الأثرية التي قلما توجد في العالم أجمع، حيث احتوت على تشجير لكثير من الأسر الحسينية، وعمود إحداهما هو السيد علي بن جيلاني الشيخي الجد الجامع للسادة المشاييخ الأشراف في وادي حلي وقنونا ومكبب والعقدة والشاقة والحسينية.

وكذلك بعض المشاهد والوثائق الموقعة والموثقة من أبناء عمومتهم في الحجاز وعلى رأسهم سيادة الشريف المنيف قائم مقام مكة المكرمة الشريف شاكر ابن هزاع العبدلي وغيره من شيوخ وأعيان وأعمدة البيوت الهاشمية وكذلك وثيقتان حديثتان وقعت قبيل طباعة الكتاب إحداهما تخص السادة الأشراف المشاييخ في وادي حلي وفروعهم الأخرى التي تطرقنا لها في طيات هذا الكتاب، والأخرى عمود نسب السيد الشريف حسن بن ردة الشيخي.

البيضين

تقع قرية المشاييخ «البيضين» بوادي حلي بن يعقوب جنوب غربي الجزيرة العربية على بعد ثمان مراحل من طريق الحج اليمني لمكة المكرمة أي بما يعادل ثلاثمائة وثمانين كيلومتراً عن مكة المكرمة على خط 18°41'22"N و 41°22'4"E وتتبع إدارياً لمحافظة القنفذة التي تعتبر المحافظة الرئيسية لقبائل المشاييخ قاطبة وإن كان بعض من قبائل المشاييخ لا يتبع لهذه المحافظة غير أنه تفرع من قبائل رئيسية هناك. ومحافظة القنفذة تابعة لإمارة منطقة مكة المكرمة شرفها الله ورفع مكانها ومكانتها. ولعل كون البيضين محصنة جغرافيا من ناحية وقوعها وسط الوادي بين أشجار كثيفة جعلها مكاناً لتوافد بعض أبناء العمومة وغيرهم إما لطلب الرزق أو غيره، وقد التقيت ببعض من أبناء العمومة ممن كان آبائهم وأجدادهم قد سكن البيضين أو تردد عليها وأقام بها، وقد سكن وأقام بالبيضين العديد من القبائل من خارج وادي حلي بن يعقوب.

والبيضين اليوم ليست كأمس، بالأمس كانت تقبع في مصب وادي حلي وكانت مهددة بالسيول بصفة دائمة، وهي تكون مجموعة قرى أكبرها «الدار». وهي تعد العاصمة حيث إنها مركز المشيخة، ثم «المحلة» التي تعد أقرب القرى لقبر الشيخ علي، ثم «النورية» و«مشرف» و«الطائف». والبيضين اليوم هي بلا شك في مأمن من الله من ضرر السيول بعد أن انتقل المشاييخ لأعلى الوادي في منطقة الخضراء، والخضراء هذه كانت فيما مضى مسكن لبعض من المشاييخ لقربها من أراضيهم الزراعية. ثم بعد ذلك انتقلت القبيلة لهذه المنطقة (الخضراء) التي سميت بعد ذلك بالبيضين تأسياً بالبيضين القديم وقد خططت تخطيطاً نموذجياً.

وتعد البيضين من أكبر قرى وادي حلي إن لم تكن أكبرها على الإطلاق، وقد وصفها الشيخ عاتق بن غيث البلادي أثناء رحلاته[1] بقوله: والبيضين قرية واسعة

---

(١) بين مكة وبرك الغماد.

في فسيح من الخبت التهامي، إلى أن قال: ومكانها نزه متجدد الهواء. ويمتهن كبار السن الزراعة أما الشباب فقد التحقوا كغيرهم من أبناء المنطقة بالوظائف الحكومية وقد بلغوا أعلى المناصب المدنية والرتب العسكرية وساهموا كغيرهم في تغيير خارطة المنطقة إلى الأحسن. ويغلب على أحفاد الشيخ الزهد والعبادة والصلاح وهذا فضل الله ومنته. أضف إلى ذلك أن بعضهم كان فيما مضى يُطلب لإمامة المساجد خارج حلي لتميزهم بالعلم، ويوم أن كانت المدارس معدومة في المنطقة كانت بيوتهم ومساجدهم مفتوحة لتعليم أبنائهم وبناتهم وأبناء المسلمين، وكانت مدارس البنات مستقلة، وهذا دليل فقههم، وكان منهم الفقهاء يتصدرون للفتوى في مجالسهم ومساجدهم، وقد ذكر المؤرخ عبد الله أبو داهش[1] مدرسة البيضين التعليمية وقدوم طلبة العلم من خارج البيضين للدراسة على يد الشيخ بلغيث بن علي الجعيدي الشيخي رحمه الله، وممن اشتهر بالتعليم أيضاً الشيخ أحمد بن حمد بن أحمد الشيخي رحمه الله المشهور بـ(أحمد الفقيه)[2] والذي كان يتصدر للفتوى في شتى المسائل كذلك الشيخ عبده بن حسن الفقيه الشيخي[3] رحمه الله الذي فتح مدارس للبنات في منزله، والشيخ إبراهيم بن محمد الشيخي «قضيبي» حفظه الله الذي فتح مدارس للأبناء في منزله وكان مديراً للمدرسة القرعاوية بعد أن حولت مدارسهم المنزلية لمدارس قرعاوية.

ومن القرى الأخرى التي سكنها المشاييخ، قنونا شرق القنفذة ومكبب والعقدة والحسينية جنوب مكة.

---

(١) أهل تهامة ص ٢١٥.

(٢) الفقيه لقباً وذلك لتفقهه في الدين أما الفخذ الذي هو منه فهو آل عيسى والده شيخ قبيلة المشاييخ سابقاً رحمهم الله جميعاً.

(٣) الفقيه نسباً وهي أسرة اشتهرت بالعلم والفقه حتى لازمهم هذا اللقب فاشتهروا به وأصبحت تنتسب إليه وفيهم اليوم مشيخة القبيلة متمثلة في الشيخ خليل بن علي بن أحمد الفقيه الشيخي.

البيضين بين القلب والعين

بسم الله الرحمن مخزي الشياطين ومبدل الظلما بوضح النهارا
أرسل محمد خاتم للنبيين وانزل كتاب الحق يجلى الغبارا
والسنة الغرا تكمل بها الدين حيث أنها منبع كلام الوقارا
سنة خليل الله أبونا ويا زين شرعه وسط ما هو يمين ويسارا
وإحنا على السنة وراضين راضين نمشي على غرز النبي حيث سارا
وجلست أفكر كيف ينسى المصلين ويامـا أكثر الزلة وقصر العمارا
وان كان تبغي تعرف الصوت من وين ابشر بتفصيل وعلوم تبارا
حصلت نفسي فرد ضمن الملايين في كل دولة بيرق فيه نارا
سادات الأشراف المشاييخ وافين نسل ابن أبي طالب علي خير دارا
من فاطمة بنت لغوث الضعيفين نبينا جاه الوحي وسط غارا
من يشعل الفتنة نطفيه باللين وبليس يجعل بين الأخوان ثارا
وإحنا هل البيضين ناس مقيمين في ديرة ضمت اسود ونمارا
وإحنا المشاييخ لشرفنا عناوين تشهد لنا كل القبايل جهارا
والجد معروف كما الشمس في البين اسمه علي جيلان شيخ الجوارا
ادخل حلي وانشد وقل وين هو وين الديرة اللي أمس كانت مزارا
لولا المخافة من البدع كان ذالحين تبكي عيون عند قبره سهارا
وان جيت بانسب له جدود قديمين بيت الهواشم مثل لبس السوارا
مؤلفاته كانت تملا الميادين الله يسامح من تصرف وشارا

اللي كلته النار واللي مع الطين مدفون ما يدرى وش اللي توارا

واليوم نبغي نوصل العلم للصين ونحاول نعيد الخبر للغمارا

لا يحسبون الوضع ما شافت العين كلا وباقي سر تحت الجدارا

وان كان جرك خطوة ما بها شين صوب الخليف وصوب ذيك الديارا

تعرف من الأطلال ذكرى الحبيبين ابن جميع له قصور ومنارا

الجد الأول للمشاييخ الأقصين قصه وتاريخ ومجد يطارا

قرية قديمه سورها صلب ومتين زرها تشوف العُجب فوق الصخارا

واللي سكنها عالم وشيخ ومعين سهل طريق الناس بعد الوعارا

يا الله لا تقطع من الوصل غالين اللي لهم بالقلب حب وعمارا

واجعل محبتنا تميل الموازين من باع دمه ما لحلمه عبارا

والحق مثل السيف يقطع بحدين ومن يعصي الرحمن يلقى الخسارا

ابختصر وبعتذر عذر مسكين عسى حلاوتها تغطي المرارا

وختامها صلي صلاة المحبين على النبي بعداد قطر البحارا[1]

---

(١) القصيدة للشاعر/ الشريف محمد بن علي السني الشيخي.

قصة المشاييخ في مكبب والعقدة والحسينية والشاقة

للمشاييخ في البيضين بوادي حلي والأحسبة[١] والشواق والحسينية بمكة المكرمة قصة[٢] تبدأ عندما عرض أحد أمراء حلي بن يعقوب عليهم زواجه بأخت السادة الأشراف عبدالرحمن الركبي الشيخي وأحمد الركبي الشيخي ومحمد الركبي الشيخي، استشار الإخوة أبناء عمومتهم المشاييخ وهم يعلمون مسبقا أنه لا مجال للموافقة على هذا الزواج ولا قدرة في مجابهة الأمير فقرر الإخوة ترك المال والأهل وتكبد العناء حيث الأمان على أختهم فركبوا جمالهم وشدوا رحالهم ولم يعقبوا إلا في الأحسبة هناك بعيداً عن موطنهم لعل الله أن ييسر لهم من أمرهم رشدا، وقد خلفوا أخاً لهم في البيضين يلقب بـ(أبو جاعد)[٣] لم يكن وقت خروجهم بالبيضين وعندما سمع بمغادرتهم سلك طريق الساحل بمحاذاة البحر حاملاً جاعده الذي لا يفارقه في حل أو سفر إلى أن وصل (القنع)[٤].

فرمى جاعده في البحر وانطلق حتى وصل إلى الأشراف الزواهر في حلتهم ومكث بينهم وعندما سألوه عن قصته وسبب قدومه أخبرهم بأن إخوته جلوه[٥]

---

(١) الأحسبة موطن السادة المشاييخ الركابية الأول قبل اتخاذهم لمكبب والعقدة موطناً وذلك بعد خروجهم من وادي حلي. ومكبب والعقدة والأحسبة تابعة لمركز المظيلف التابع لمحافظة القنفذة، ولهم مبسوط ضمن ذرية السيد علي بن جيلاني الشيخي في ملحق المشجرات.

(٢) ذكر القصة الأستاذ عبد العزيز بن علي الركبي أحد سكان مكبب وأكدها الشيخ سعود بن محمد الشيخي من مشاييخ الحسينية والقصة مشهورة لدى مشاييخ وادي حلي.

(٣) الجاعد يصنع من الجلد وله استخدامات متعددة قديما وقد استخدم فراش ودثار وإناء.

(٤) جنوب القنفذة بمحاذاة البحر الأحمر.

(٥) جلوه: أي ذهبوا وتركوه قال ابن منظور صاحب «لسان العرب» جَلا القومُ عن أوطانهم يَجْلُون وأَجْلَوْا إِذا خرجوا من بلد إِلى بلد. وفي حديث الحوض: يرد عليَّ رَهْط من أَصحابي فيُجْلَوْن ـ

في حلي وخرجوا منها فأطلق عليه الزواهر (مجلي) الشيخي فاشتهر بهذا اللقب وطغى على لقبه (أبو جاعد).

أما ما حدث لإخوته بعد إقامتهم في مكبب فقد تقدم رجل من أبناء عمومتهم الحسنيين لأختهم وتم الزواج وانتقل معها أخوها محمد إلى السعدية ثم بعد ذلك إلى الحسينية في مكة المكرمة.

وبقي الأخوان الشريفان عبدالرحمن وأحمد في الأحسبة، فقرر عبدالرحمن العودة للأهل والمال بعد أن أهلك الله أمير حلي بن يعقوب وعاد عبدالرحمن ليخلف ذريته الركابية وعاش أحمد في الأحسبة وخلف هناك ولا يزال أبناء محمد في الحسينية إلى يومنا هذا، وكذلك ذرية أبي جاعد بقيت في الشواق وقد انتقل بعضهم لمدينة جدة.

= عن الحوض؛ هكذا روي في بعض الطرق أي يُنْفَوْن ويُطْردون، والرواية بالحاء المهملة والهمز.
ويقال: اسْتُعْمِل فلان على الجَالِيَة والجَالَةِ. والجَلاءُ، ممدود: مصدر جَلا عن وطنه.
ويقال: أَجْلاهم السلطان فأَجْلَوْا أي أخرجهم فخرجوا.

منظومة السيد إبراهيم بن محمد الشيخي

المنظومة التالية أوردها علي سلوك الزهراني في كتابه الموروثات الشعبية وهي منظومة للسيد إبراهيم بن محمد الشيخي من سكان الخليف أهدها للشيخ جمعان ابن رقوش ت ١٣٠٦هـ، وقد اختصرتها واكتفيت بها يناسب المقام.

يقول السيد إبراهيم بن محمد الشيخي

بـــديت باســـم العظـــيما الله رب كـــــريما رحمـــن وهـــو الـــرحيما
عينـــه علينـــا تخيـــل

واثنـــي صـــلاتي تمامـــا عـــلى شـــفيع الأنامـــا والآل نعـــم الكرامـــا
ذكـــره يـــشافي العليـــل

وبعـــدها أهـــدي الـــسلاما تـــسليم منـــي تمامـــا عـــداد نـــو الغمامـــا
للـــشيخ ذاك المخيـــل

جمعـــان شـــيخ إمامـــا شـــيخ القـــرار والتهامـــا يـــشبه لنـــور الظلامـــا
في الـــدين مالـــه مثيـــل

عليـــه منـــي الـــسلاما تـــسليم عـــام لعامـــا يـــدوم دايـــم مـــداما
للـــشيخ ذاك الجليـــل

أرض الـــيمن لي مقامـــا والجـــد حـــلال شـــاما والأصـــل والفـــرع لامـــا
نقـــرا عليـــه الـــدليل

انحـــن بـــأرض النهاصـــا والله أرجـــي الخلاصـــا مـــن هـــول يـــوم القـــصاصا
يـــوم الحـــساب الثقيـــل

الجـــد الأول شريفـــا نـــازل بـــوادي الخليفـــا واد بـــه أمـــن المخيفـــا
مـــن آل بيـــت الرســـول

مـــن أرض طيبـــة رحلنـــا وبـــأرض زهـــران كنـــا وأرض الـــيمن قـــد نزلنـــا
منـــزال بعـــد يحيـــل

ولـــو يكـــن مـــن تمنـــا ينالهـــا لا تمنـــا لأقـــول يـــا ليـــت وأنـــا
بـــأرض طيبـــة نحيـــل
حتـــى إلى جـــا الحـــسابا والفـــصل بـــه والخطابـــا عـــساني أعطـــى الكتابـــا
وعـــلى يمينـــي نميـــل
يـــا رب جرنـــا العـــذابا وجازنـــا بالثوابـــا واغفـــر زمـــان الـــشباب
إنـــك بعبـــدك وكيـــل
الله ربي حمانـــــــــا مـــن كـــل فعـــل مـــشانا والـــدمع مثـــل المزانـــا
بـــه كـــل واد يـــسيل
مـــن عايـــب في قفانـــا لا بـــد لامـــا لغانـــا اصـــبر لـــه أنـــه مهانـــا
وأنـــسا دروب الـــسبيل
لـــه كـــل يـــوم مـــزارا في كـــل عـــش ودارا يطـــوف حتـــى القفـــارا
ويحـــط رحـــل الرحيـــل
لا بـــد يـــا أهـــل القـــرارا لمقـــركم مـــن فـــرارا قـــروا وقولـــوا قـــرارا
فلـــيس عنـــه المحيـــل
يـــا عـــين أبكينـــي أنـــا فلـــيس مـــن ذا كفانـــا أي قـــسمنا في حرانـــا
ولنـــا حـــساب طويـــل
لا بـــد يفقـــد نبانـــا ولـــيس يقبـــل فـــدانا ولـــو بـــما في خبانـــا
وإلا لهـــذا قبـــول
يـــا رب حـــالي ضـــعيفا مـــا أقـــدر لـــشل الرديفـــا وأنـــت بعبـــدك لطيفـــا
فـــألطف بنـــا يـــا جليـــل
عـــساني أحيـــا ســـعيدا وعنـــد مـــوتي شـــهيدا بلطـــف مـــولى العبيـــدا
وإلا فحمـــلي ثقيـــل
لا غرغـــرت روحـــي أنـــا وأهـــلي يـــروني عيانـــا بكـــوا ويـــا مـــن بكانـــا
بكـــاءهم يـــستطيل

يبكـــوا علينـــا نـــسانا مـن بعـد مـا كـن خبايـا كـــل ويعبـــا عبايـــا
صـحيح هـذا المقيـل؟!
وقـــــام لي الحبيبـــــا وإلا الخليـــل القريبـــا يـــشل صـــوت صـــليبا
مـــن ذا الفـــراق المهيـــل
جـــاني حبيبـــي ويمـــشي يـــشل ثـــوبي وفـــرشي وهبـت مـن فـوق نعـشي
ومـــاء غـــسلي يـــسيل
ثلاثـــــــة لي تخطـــــوا غـسل نظيـف ووضـوا وبـــــادروني وملـــــوا
ملـــوا مقـــامي قليـــل
وبعـــد مـــا غـــسلوني قـــاموا وجـــو حنطـــوني وبعـــــدها كفنـــــوني
مـــن بـــين ثـــوب هميـــل
ثـــوب ولا هـــو جمـــالا ثـــوب خفيـــف همـــالا وحملـــــوني رجـــــالا
وبـــــادروا للنقيـــــل
يقولـــون هـــاتوا الجنـــازة ونقـيم فـرض الإجـازة قـــاموا بنـــا في مفـــازة
صـلوا وقـاموا يـشيل
وأودعـــــوني بلحـــــدي غريب يـا نـاس وحـدي مـــالي صـــديق ويبـــدي
لا عـــــاد كـــــل يهيـــــل
تحـــت الـــصلي أوضـــعوني وبالمـــــدر غيبـــــوني وذا تـــــالي الغبـــــوني
مـا عـاد منـه الوصـيل
إلا نكـــــير ومنكـــــر فيقعـــــداني بمنكـــــر وسـؤال يـا نـاس يبهـر
يـــا رب كـــن بي كفيـــل
يقلـــون هـــات الجوابـــا في الـــسنن والكتابـــا مـــن خـــوفهم والمهابـــا
طـارات علينـا العقـول
فـــان كـــان ربي هـــداني عـــلى الهدايـــة كفـــاني مـــن شرهـــم في مكـــاني
وفعـــــل ربي جميـــــل

مــن فقــد أبنــاء روحــي	بعد الطـرب والفروحـي	أمــسوا نيامــا وتــوحي
	لهـــم بكـــاء يحيـــل	
عـــادوا يتـــامى قـــصارا	عـــري شـــعث غبـــارا	يـــا كيـــف هـــذا الغيـــار
	مـــا أسرع فياهـــا يميـــل	
فـــإن كـــان أم قريبـــة	لهـــم بقلـــب رهيبـــة	هانـــت وبعـــد المـــصيبة
	ينـــسون ذاك الخليـــل	
برحمتـــك يـــا ممجـــد	وشـــفاعتك يـــا محمـــد	عـــساني أدخـــل مخلـــد
	جنـــات عـــدن مقيـــل	
صـــلى إلهـــي وســـلم	أيـــضاً وشرف وعظـــم	عـــلى الرســـول المكـــرم
	شـــفيع يـــوم ثقيـــل	
وآلـــه والـــصحابة	وأهلـــه والقرابـــة	أهـــل الكـــرم والإجابـــة
	مـــا حـــث نـــو الفـــصيل	

الحلف القبلي

يعد السادة المشاييخ الأشراف من القبائل الهاشمية الأصيلة التي دخل البعض منهم في أحلاف مع القبائل المجاورة لهم، مما جعل البعض يعتقد بأن بعض من بيوت السادة المشاييخ منتسبون لتلك القبائل، وهذا غير صحيح البتة، ومن فضل الله على ذرية السيد علي بن جيلاني الشيخي أنهم لم يدخلوا في أحلاف مع غيرهم من القبائل، وذلك لعدة أسباب من أهمها: أن دولة بني يعقوب لم تدخل في أي مصادمات مع أشراف مكة أو حكام اليمن بل كانوا ينتهجون الوسطية، كما أشرنا لذلك في مجمل حديثنا عن وادي حلي، مما ساهم في حماية جميع القبائل القاطنة بوادي حلي، كذلك إرادة الله لهم الخير بعدم دخولهم في أنساب غيرهم لا حلفاً ولا غيره، فاحتفظوا بعاداتهم وأعرافهم، حتى أنهم اشتهروا بذلك فيمن حولهم. علماً بأن الحلف لا يسقط نسب القبائل المتحالفة.

وقد عرف التحالف من قدم التاريخ وهو أمر شائع بين القبائل، وقد تناوله علماء التاريخ والأنساب، المتقدمين منهم كالكلبي، وابن حزم، والنويري، والمقريزي، والقلقشندي، وغيرهم، بل وحتى المعاصرين في المؤلفات الحديثة تعرضوا لذكر الحلف، والذي يعد: أنظمة وعهود اجتماعية وسياسية تجمع بين عشيرتين، أو قبيلتين فأكثر يلتزمون فيما بينهم حماية بعضهم البعض ونصرته، وقد تزيد هذه العلاقة حتى يصبح المتحالفون قبيلة واحدة وكياناً واحداً (أي ليس حلفاً مؤقتاً فقط) وهذا ما جعل البعض يعتقد أن بعض من المشاييخ بدخولهم في حلف مع بعض من القبائل ـ أنهم منهم وهذا خطأ فادح.

واليوم يسعى كثير من أبناء بني هاشم في لم الشمل الهاشمي مرة أخرى والتعريف

بكافة الأسر الهاشمية من خلال المؤلفات والرسائل التي تصدر بين الفينة والأخرى، ويبقى موقف الشريف المنيف شاكر بن هزاع العبدلي رحمه الله قائم مقام مكة المكرمة مع السادة المشاييخ وغيرهم من السادة الحسينيين والتصديق على وثائقهم دليل حرص منه رحمه الله في لمّ الشمل والسعي إليه، فبارك الله الجهود. ومع هذا كله فإن الواجب على كل صاحب نسب أن يجتهد في تصحيحه وتوثيقه ضمن إطار قبيلته وأهله ثم الأقرب فالأقرب.

وكم تمنيت أن تكون هناك رابطة لبني الحسين ﷺ تحت مظلة رابطة هاشمية أعم وأشمل، يقوم على رابطة بني الحسين الأمناء منهم المشهود لهم بالصدق والعدالة يوثقون أنسابهم ويثبتونها بما يرونه حق، حتى لا يقع هذا النسب بين المطرقة والسندان، أو يكون بين إفراط فيه وتفريط، وما دعوتي لتلك الرابطة لشيء من دعوة جاهلية أو عصبية مقيتة أو أحلاف قبلية أبدلنا الله عنها جميعاً بوحدة وطنية أغنتنا عن كل ذلك، ولله الحمد، بل لما ذكرته آنفاً.

السيادة والشرف والفرق الذي بينهما

السَّيِّدُ[1]: يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومُحْتَمِل أذى قومه والزوج والرئيس والمقدَّم.

روى مطرّف عن أبيه قال: جاءَ رجل إلى النبي ﷺ فقال: أَنت سيد قريش؟ فقال النبي ﷺ: «**السيدُ الله**»، فقال: أَنت أَفضلُها قولاً وأَعْظَمُها فيها طَوْلاً، فقال النبي ﷺ: «**لِيَقُلْ أَحدكم بقوله ولا يَسْتَجْرِئَنَّكُم**».

قال أَبو منصور: كره النبي ﷺ أَن يُمْدَحَ في وجهه وأَحَبَّ التَّواضع لله تعالى، وجَعَلَ السيادة للذي ساد الخلق أَجمعين، وليس هذا بمخالف لقوله أَنا سيّدُ ولد آدم يوم القيامة ولا فَخْرَ، وأَما صفة الله، جل ذكره، بالسيد فمعناه أَنه مالك الخلق والخلق كلهم عبيده.

وسيِّد كلِّ شيء: أَشرفُه وأَرفَعُه؛ واستعمل أَبو إِسحاق الزجاج ذلك في القرآن فقال: لأَنه سيد الكلام، نتلوه، وقيل في قوله عز وجل: وسيداً وحصوراً، السيد: الذي يفوق في الخير.

الشَّرَفُ[2]: الحَسَبُ بالآباء، شَرُفَ يَشْرُفُ شَرَفاً وشُرْفَةً وشَرافةً، فهو شريفٌ، والجمع أَشْرافٌ. والشَّرَفُ والمَجْدُ لا يكونانِ إلا بالآباء.

ويقال: رجل شريفٌ ورجل ماجدٌ له آباءٌ متقدِّمون في الشرَف.

---

(١) لسان العرب.

(٢) لسان العرب.

قال: والحسَبُ والكَرَمُ يكونانِ وإن لم يكن له آباء لهم شَرَفٌ. وشَريفٌ وأَشْرافٌ مثل نَصِيرٍ وأَنْصار وشَهِيد وأَشْهادٍ.

قال الجوهري: والجمع شُرَفاء وأَشْرافٌ، وقد شَرُفَ، فهو شريف اليوم، وشارِفٌ عن قليل أي سيصير شريفاً وفي حديث الشعبي: قيل للأعمش: لِمَ لمْ تَسْتَكْثِر من الشعبي؟ قال: كان يَحْتَقِرُني؛ كنت آتِيه مع إبراهيم فَيُرَحِّبُ به ويقول لي: اقْعُدْ ثَمَّ أَيُها العبدُ ثم يقول: لا نَرْفَعُ العبدَ فوق سُنَّته، ما دامَ فِينا بأَرْضِنا شَرَفٌ أَي شريف. يقال: هو شَرَفُ قومه وكَرَمُهم أَي شَريفُهُم وكَريمهم، واستعمل أَبو إسحاق الشَّرَفَ في القرآن فقال: أَشْرَفُ آيةٍ في القرآن آيةُ الكرسي.

يقول الشريف أحمد ضياء عنقاوي[١]: الحقيقة التاريخية التي أقرها كبار المحدثين، وفحول المفسرين واللغويين، وأعلام المؤرخين المتقدمين، اتفاقهم على أنه لا فرق بين اللقبين لتساوي السيادة والشرف لذرية الحسن والحسين معاً، ويمكن الرجوع في ذلك إلى: السيوطي في «الحاوي في الفتاوى» وابن حجر في «نزهة الألباب» والبهوتي في «كشاف القناع» والسخاوي في «استجلاب الغرف»، وابن رسول في «طرفة الأصحاب»، والقلقشندي في «صبح الأعشى» وغيرهم.

---

(١) حوار مع النسابة أحمد ضياء العنقاوي المصدر الموقع الإلكتروني «آل البيت».

أما ما ذهب إليه بعض المؤرخين والباحثين بالحجاز وخاصة أهل القرن الثالث عشر، وما تلاه في تفسير إطلاق لقب (الشريف) على ذرية الحسن السبط لتوليهم شرافة مكة أي: إمارتها، ولقب (السيد) على ذرية الحسين السبط، فتلك مغالطة تاريخية، وقد انتشر هذا الرأي عند العامة وبعض الكتاب ببلاد الحرمين ويمكن الرجوع لمعرفة عدم الفرق بين اللقبين في ذلك إلى: النعمي في (الجواهر اللطاف)، وجعفر لبني في (الحديث شجون)، والدهلوي في (تحفة الأحباب) وعبد الله غازي في (إفادة الأنام)، وأيوب صبري في (مرآة الحرمين)، والنبهاني في (الشرف المؤبد)، ومن سار على نهجهم من المعاصرين. أما القول في التفريق بينهما فلا فرق[1]، غير أن الفاطميين لما بسطوا سلطتهم على البلاد الإسلامية مثل: مصر، والمغرب، والحجاز، وفلسطين، وأجزاء من أرض الشام، والعراق، فرضوا تلقيب من وقع في هذه البلاد بالأشراف حسنياً أم حسينياً. ومن كان خارج هذه البلاد ممن لم يقع تحت سلطتهم كأهل اليمن وبعض الشام والعراق وبلاد السند والهند وخراسان وما وراءها وسواحل إفريقية من آل البيت ـ فكان الناس يطلقون عليهم السادة أو الأشراف وغالباً ما اشتهروا بالسادة وخصوصاً في اليمن لذلك نجد أن غالب من يعرف بالسادة في الحجاز أو مصر أو غيرهما مما كان تحت تسلط الفاطميين قد نزح من اليمن أو من البلاد التي لم يحكموها[2]، وهذا يدل على أن الأسرة الحسنية الحاكمة خصت نفسها بهذا اللقب دون

---

(١) جريدة المدينة – العدد ١٢٢٥٧ – الخميس ١٩/٦/١٤١٧هـ

(٢) مصداقاً لذلك أنه لا تزال أسر في وادي حلي من بني الحسن يشتهرون بالسادة مثال على ذلك السادة آل مهاب.

غيرها من الحسنيين والحسينين[١]، كما أنه أطلق لقب الشريف على غير ذرية السبطين الحسن والحسين، وإن شاع في الحجاز فهو يخالف الصواب، فقد أطلق على كل الذرية الهاشمية بل حتى على بعض القرشيين من غير بني هاشم[٢]، وعلى بعض العرب من غير القرشيين، وكتب التأريخ والسير مليئة بما يؤكد ما ذهبنا إليه[٣].

---

(١) رسالة في الشرافة لحسني العباسي.

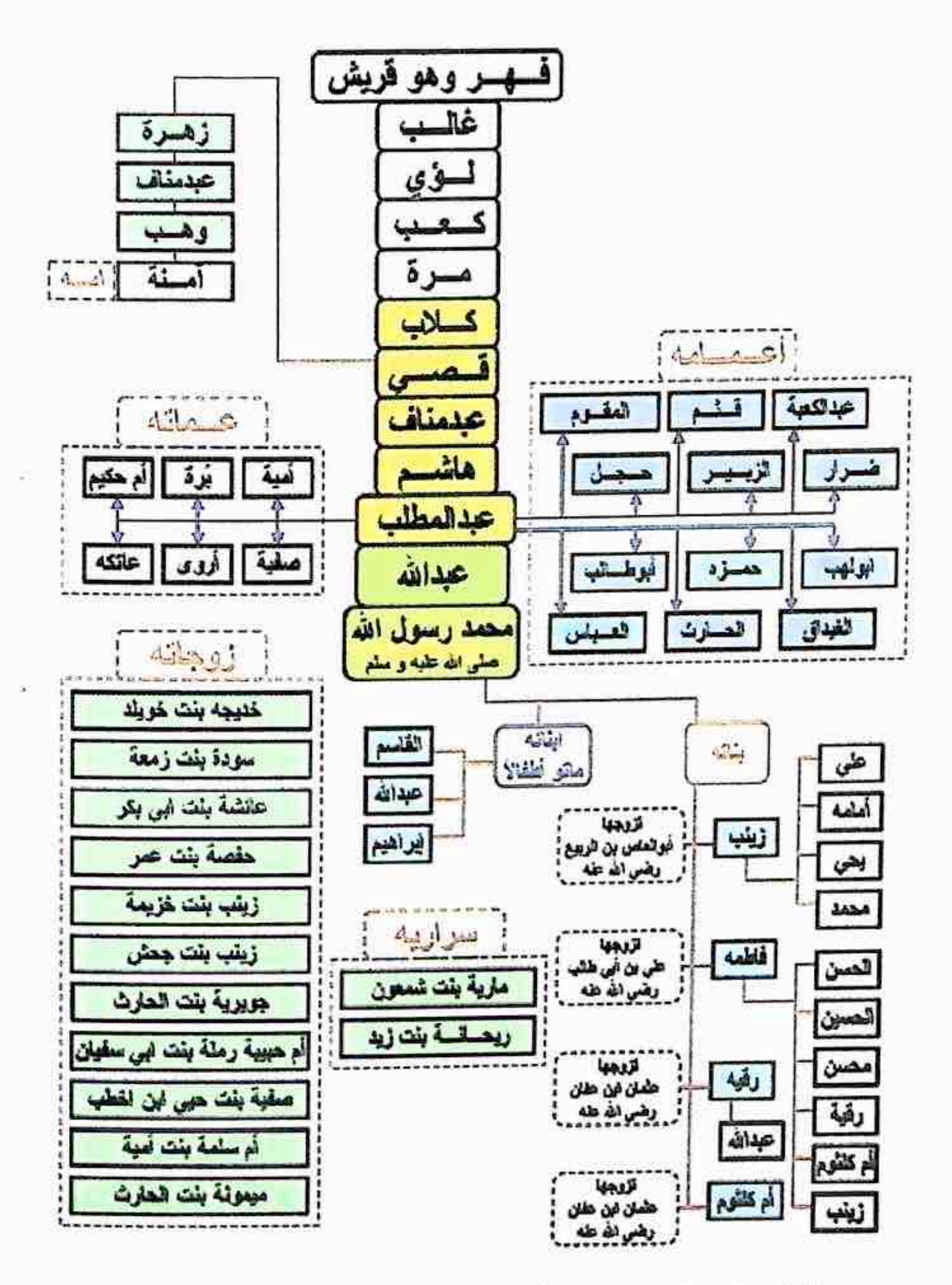
(٢) المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف لمحمد بن أحمد الحسيني.

(٣) راجع «أنساب الأشراف» للبلاذري، ولابن أبي الدنيا «الإشراف في منازل الأشراف»، وللحسن بن عتيق القسطلاني كتاب عنوانه «الإشراف على مناقب الأشراف». وتجد في «عيون الأخبار»: «أفعال من أفعال السادة والأشراف»، وعند ابن عبد ربه في «العقد الفريد»: «مراثي الأشراف» وليست هذه الكتب مقصورة على آل البيت النبوي كذلك في كتب الفقه، تجد عند الأحناف مثلاً في: «باب التعزير» ذكر من كان له شرف، كالعلماء والفقهاء ونحوهم، وإن لم يكونوا من آل البييت النبوي.

الباب الثالث

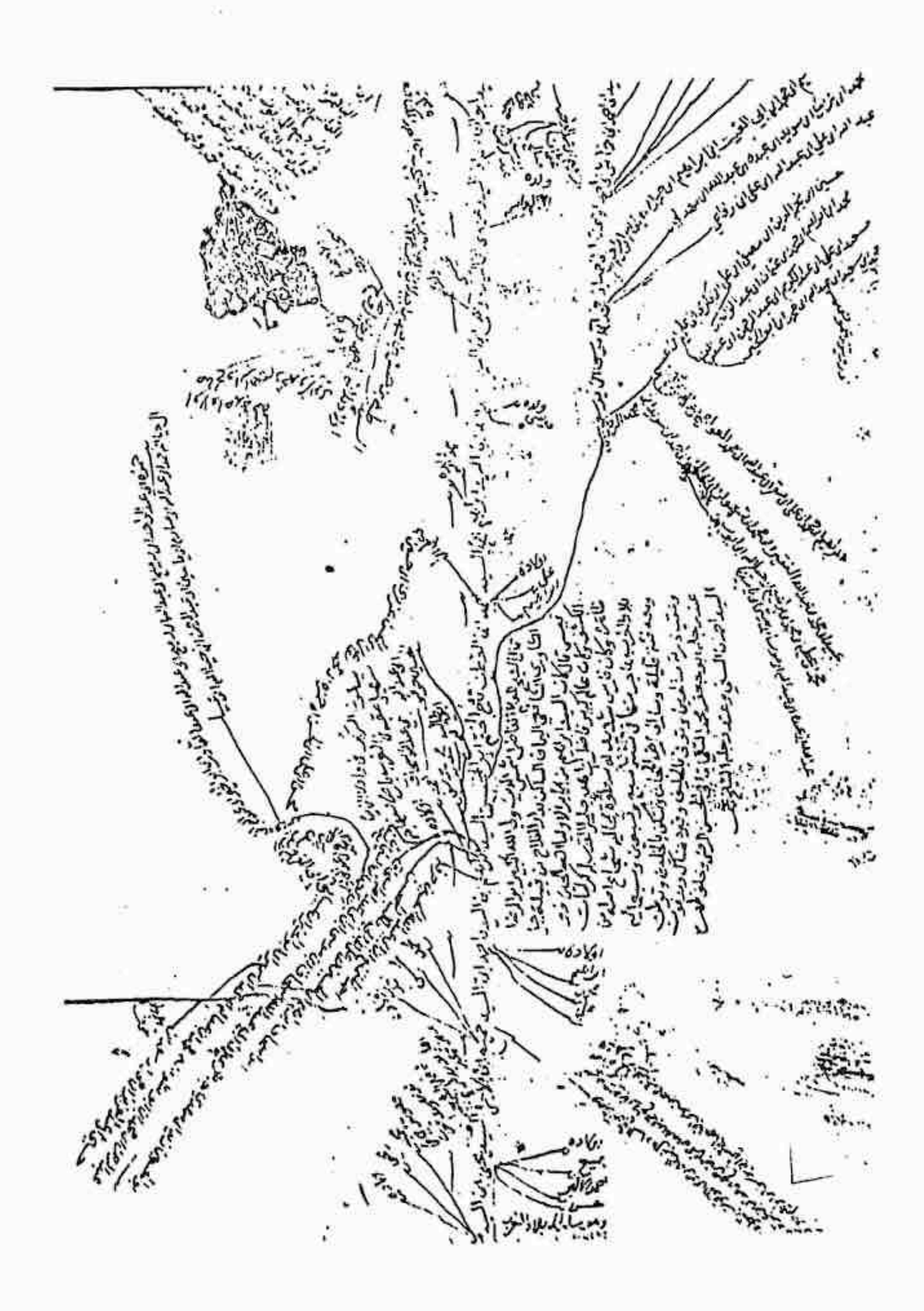
الوثائق والمشجرات

مشجر رسول رب العالمين عليه الصلاة والسلام



المصدر: كتاب أطلس الرسول عليه السلام، أ. سامي المغلوث

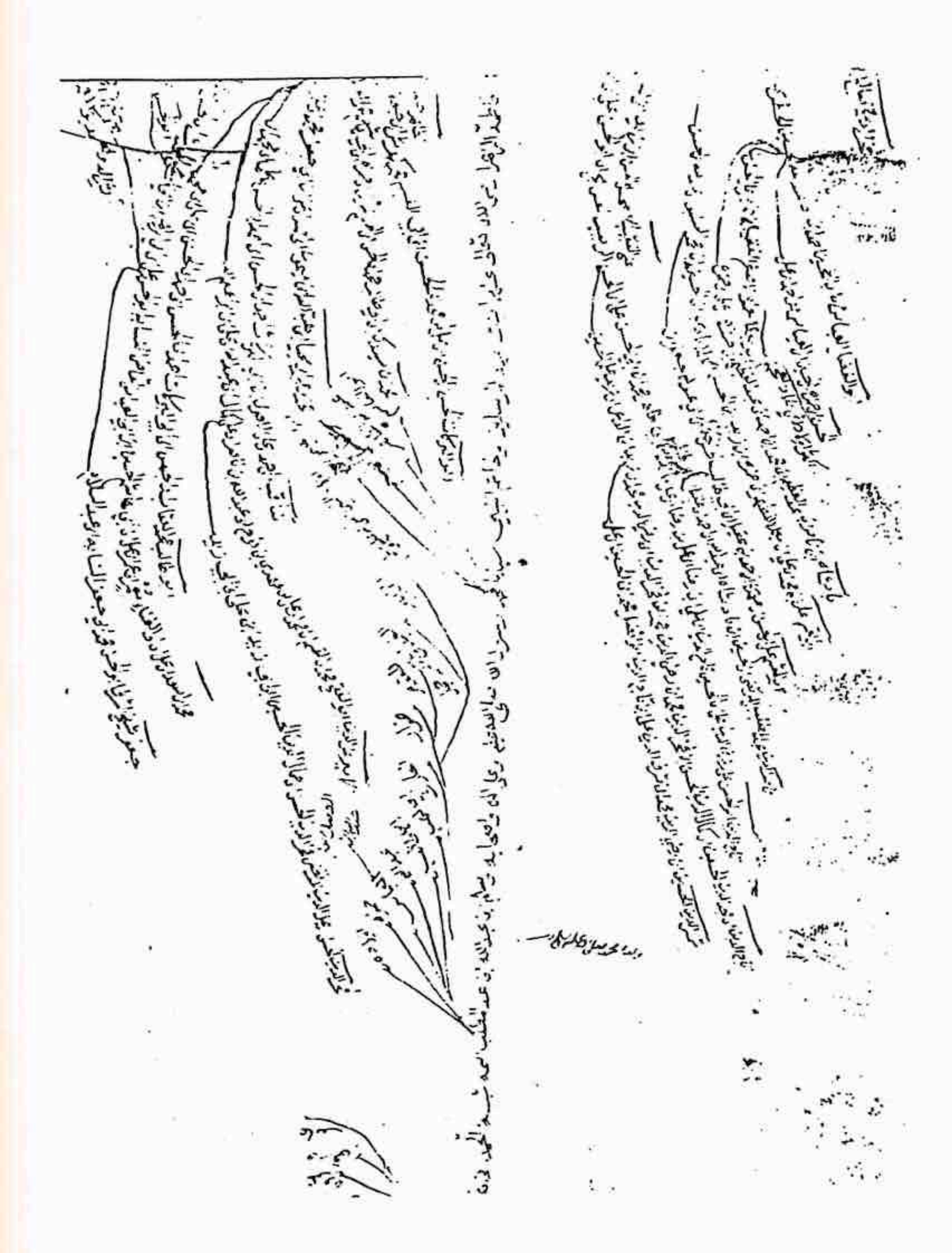
جزء من صورة لأصل المشجر الجامع للسادة المشاييخ يبلغ طولها الخمسة أمتار تقريباً ويظهر عمودها السيد علي بن جيلاني وذريته كذلك سيرة السيد إبراهيم بن أحمد بن جميع الجد الجامع للسادة المشاييخ الأشراف

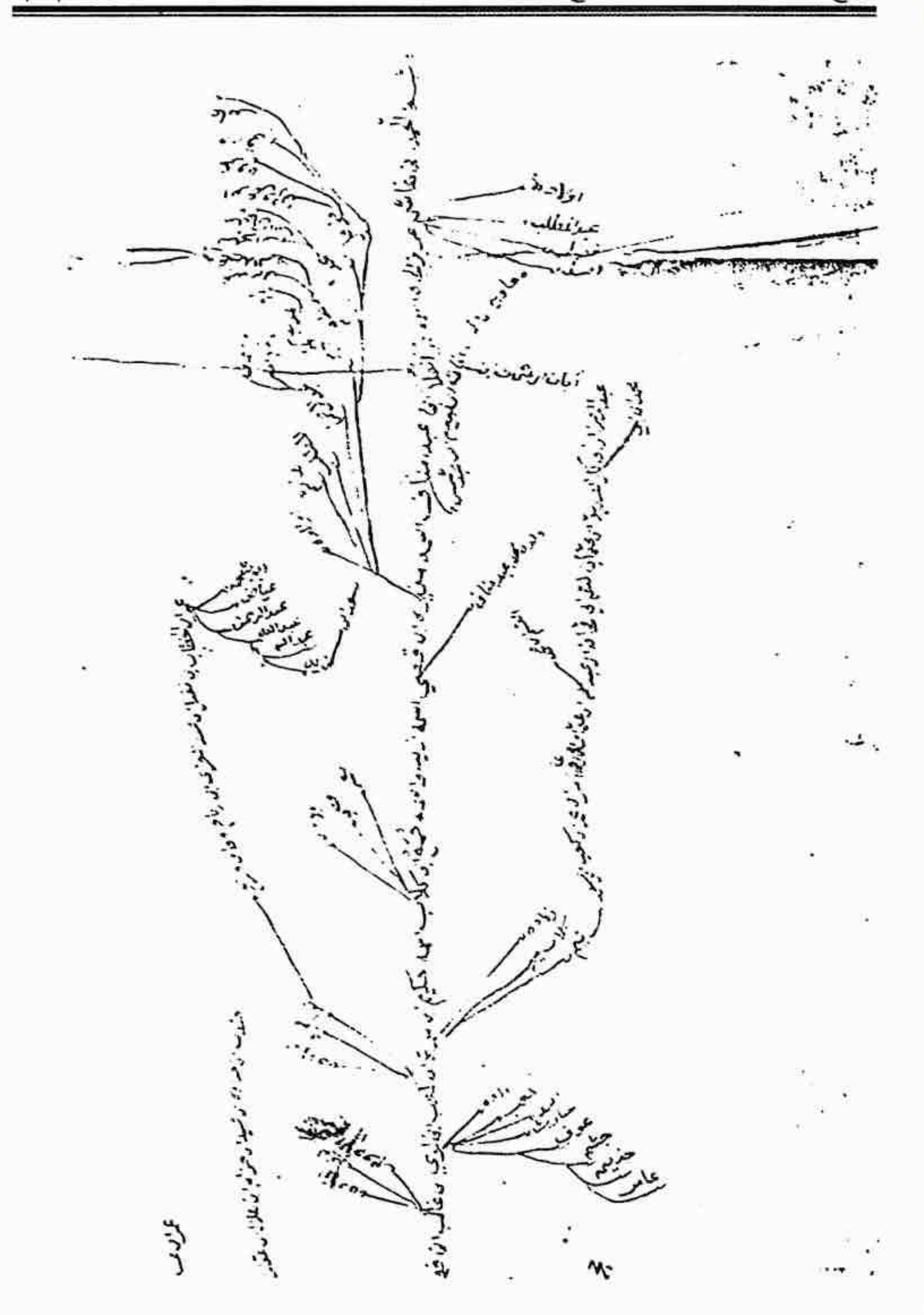


بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين الحمد لله الذي أطلع انوار مشارق السادات الابراهيمية في سماء الشهود وجل جلالها في مراتب الوجود وما رتبت من الفواضل حتى [illegible] بما كان موجود والنسب من كمال جمالها [illegible] والكمال والقبول [illegible] أحمده سبحانه [illegible] من الميل للعذب الروي [illegible] خطاب لنا [illegible] المصدر والورود [illegible] الحسنى وزيادة في دار الخلود وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك المعبود وأشهد أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم النبي المبعوث الذي [illegible] والجدود صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاما دائمين متلازمين إلى يوم العرض [illegible] نسب ساداتنا السادات الإبراهيمية نفع الله ببركاتهم [illegible] والمسلمين [illegible] سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين [illegible] الرشد والهداية [illegible] نسب

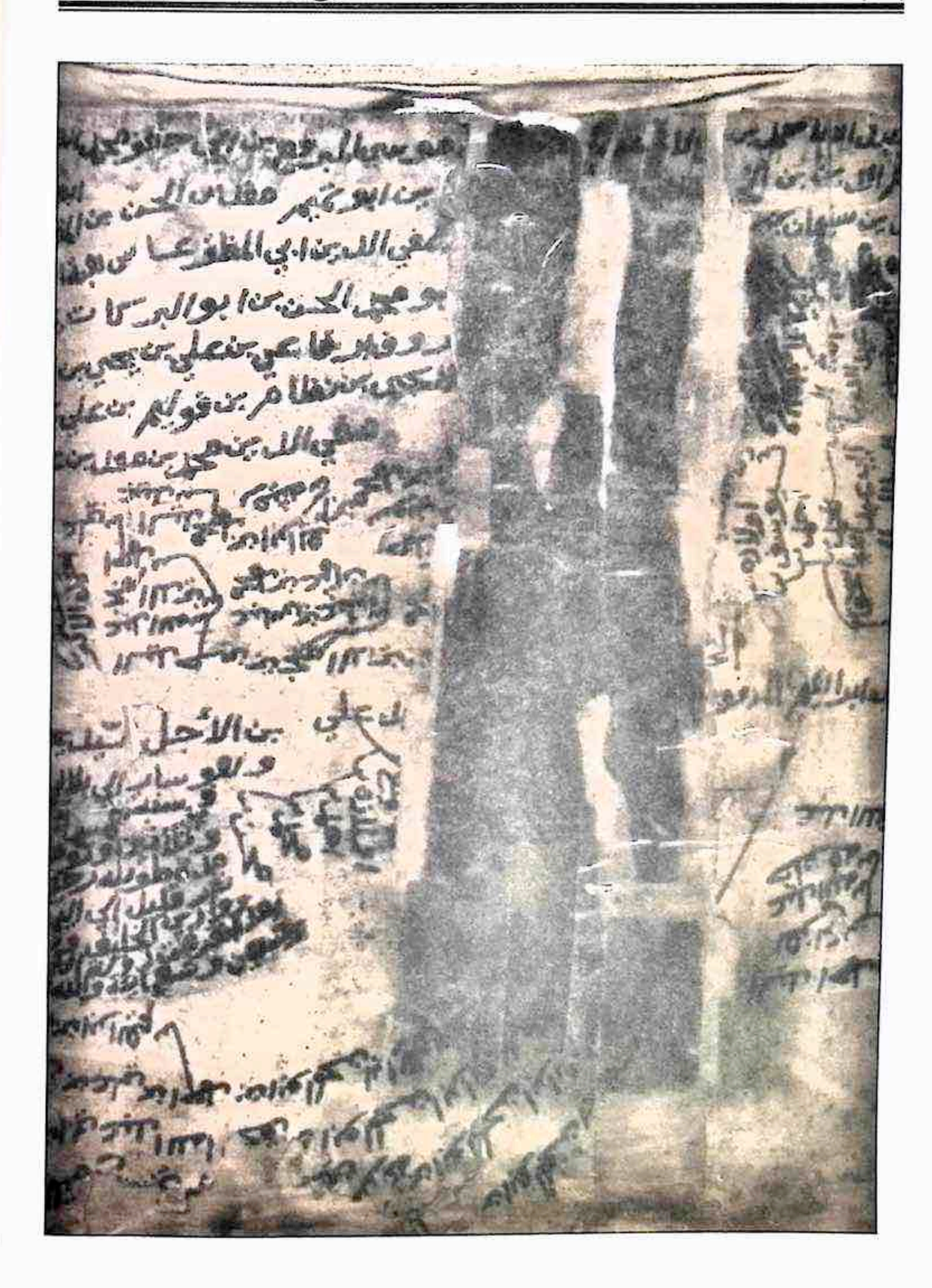


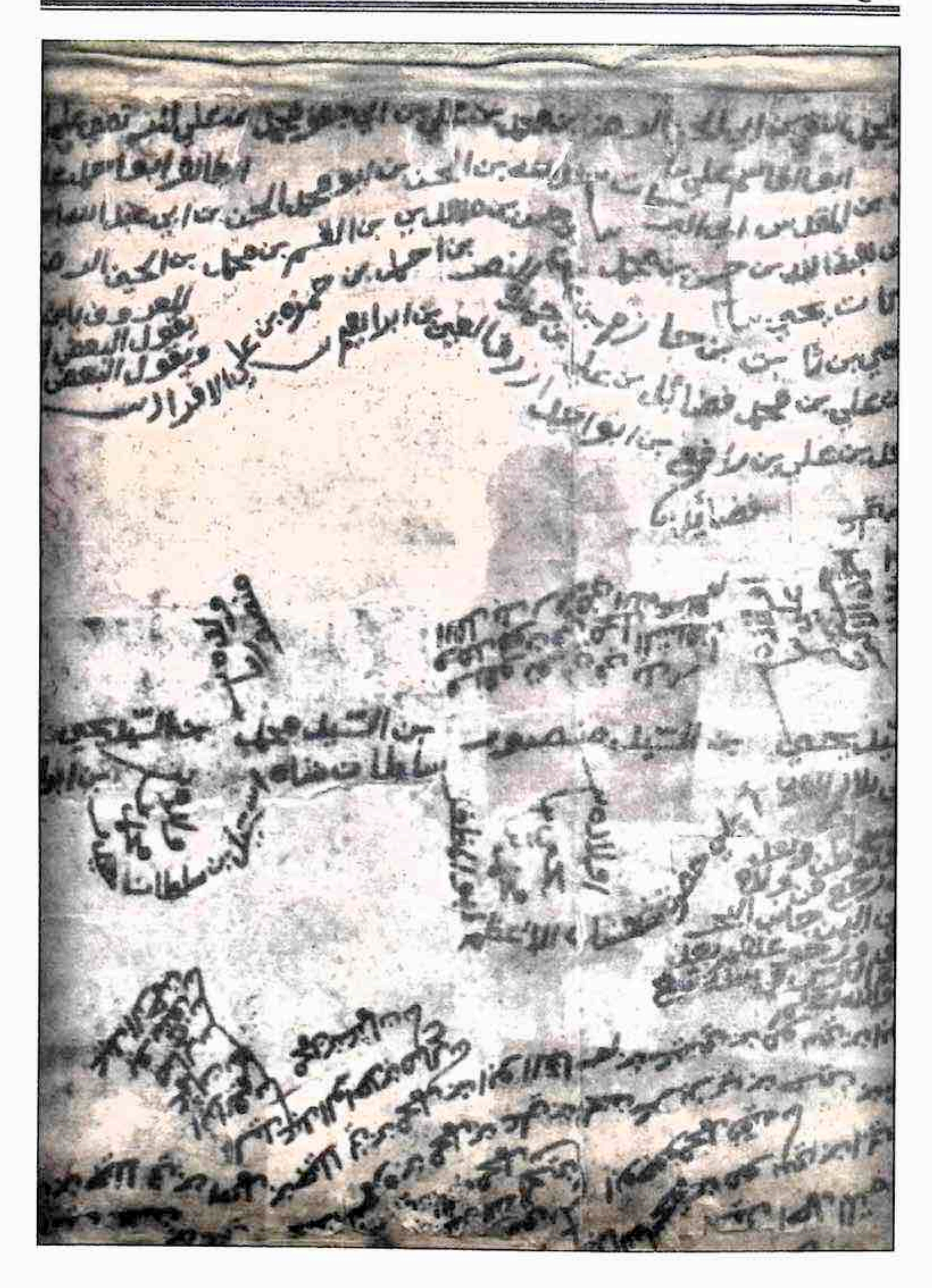






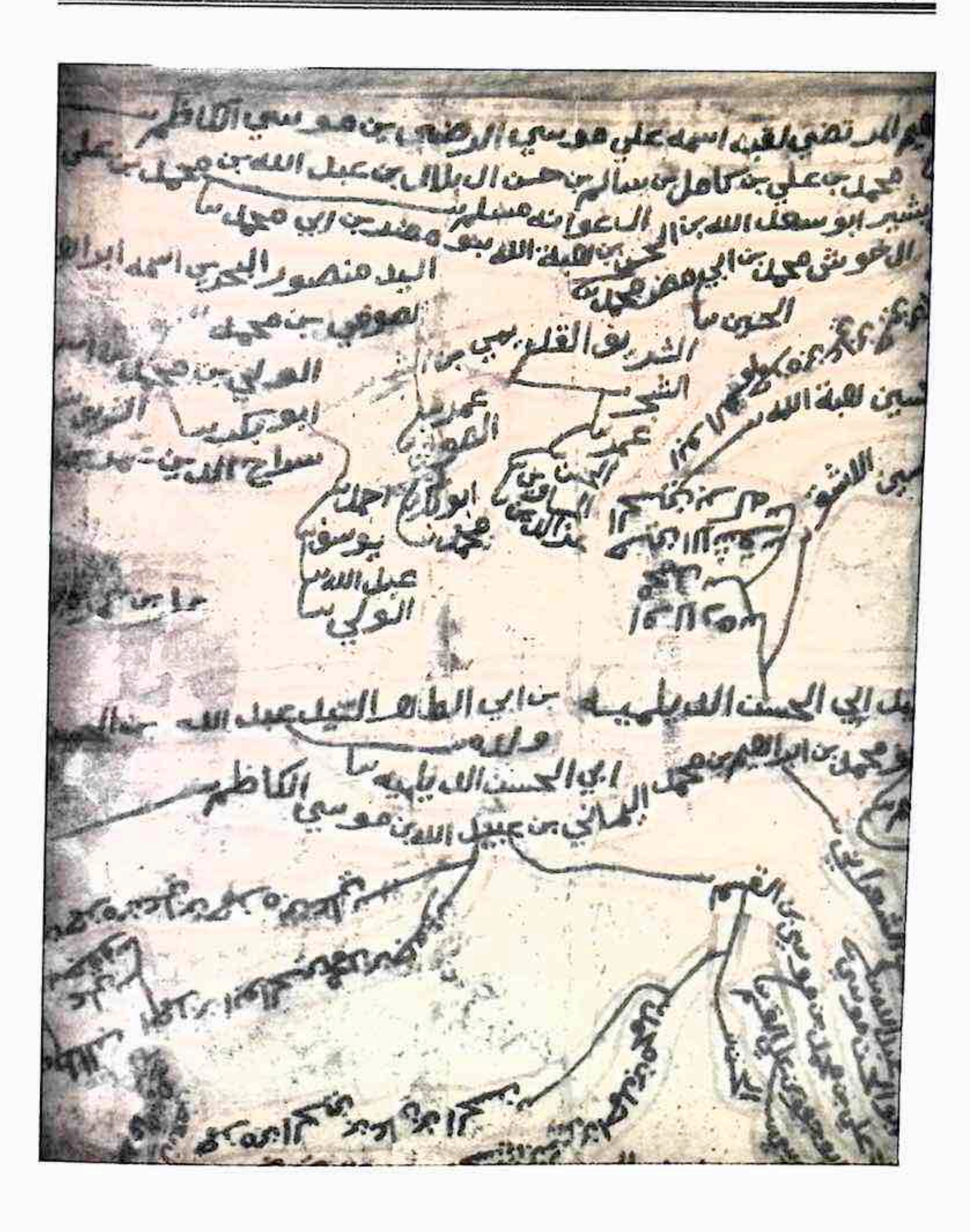
وهذا جزء من صورة من أصل المشجرة الكبرى للسادة المشاييخ الأشراف ويظهر فيها نسب السيد علي بن جيلاني، كذلك يظهر في الصفحة الأولى والثانية سيرة السيد إبراهيم بن أحمد بن جميع الجد الجامع للسادة المشاييخ الأشراف








علاء الدين بن علي بن محمد بن الحسين
الاحول بن ابي الحسن علي


المرتضي لقبه اسمه علي موسي الرضي بن موسي الكاظم
الشريف
ابو بكر
احمد
يوسف
عبد الله
الولي
ابي الحسن
موسي الكاظم



ابو جعفر محمد
نقباء طوس
نقيب الطالبيين بمصر

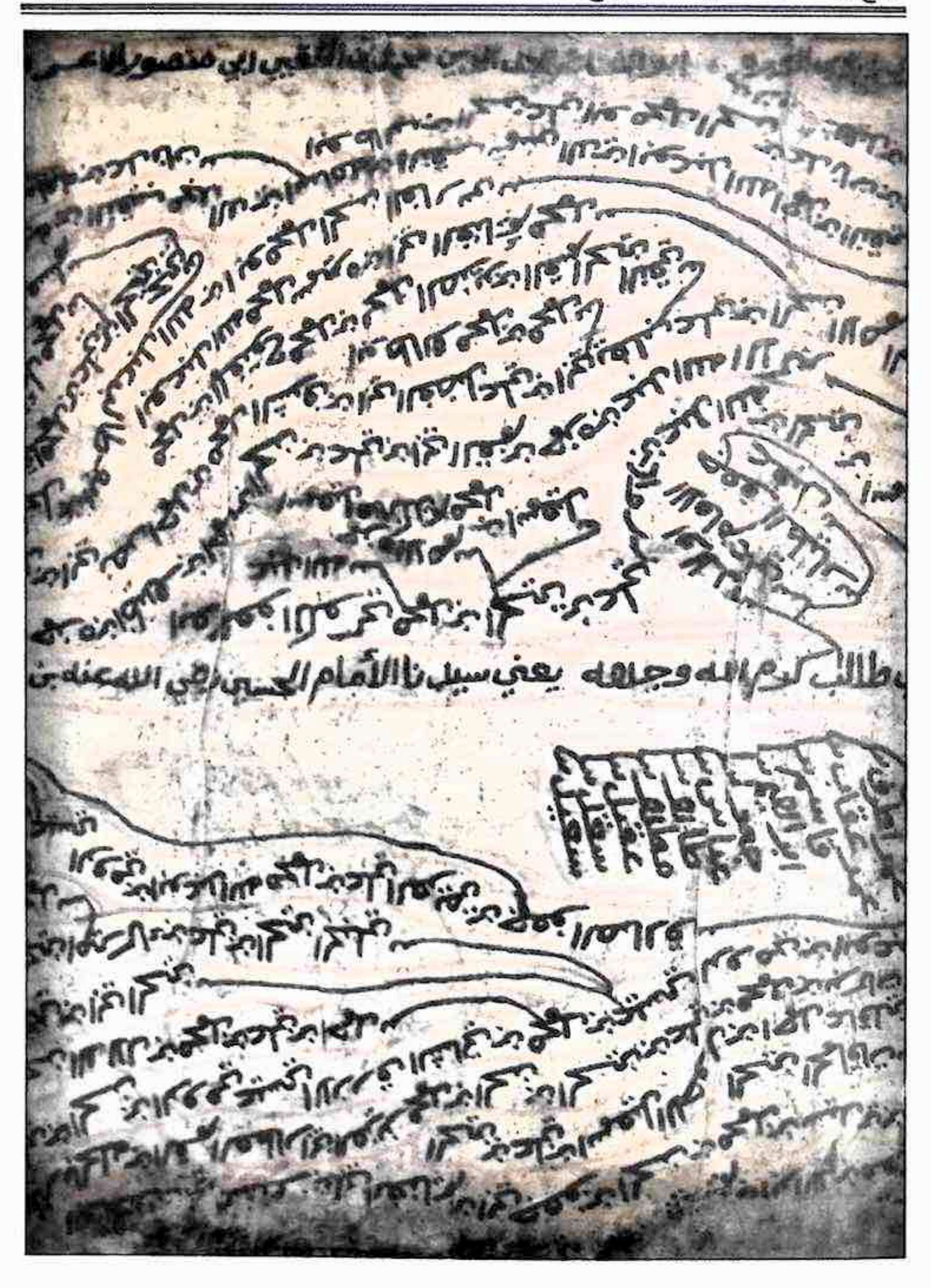

العابد بن موسي الكاظم
بن علي البدري بن ابو القاسم بن محمد بن ابي بكر بن اسمعيل
بن سالم بن عبد الله بن حسين
الغريب
العطاس
بن ابي الطيب الطاهر السيد الحسين القطعي بن الامام
الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن
العباس
بن موسي
ابو جعفر محمد بن موسي
عبيد الله
علي
العباس
اسمعيل
ابو طالب


الشريف النسابه ابو القسم الحسين بن جعفر الاحول
ابو القسم
اسمعيل الحاسي
ابو الحسن علي الاشطاس
ابو الحسين الطيب بن
الحسن المصري بن
اسمعيل بن محمد
احمد بن علي بن
بن الامام السيد جعفر الصادق بن الامام السيد
اولاد الامام موسى الكاظم
ابو المعالي


السيد محمد الباقر بن الأمام السجاد السيد زين العابدين
اولاده الامام محمد باقر


السيد زين العابدين علي بن الامام السيد السبط الحسين
محمد بن موسى الجون بن عبد الله المحض


الامام السيد علي بن ابي طالب كرم
الحسن بن عبد الله بن اسمعيل
محمد بن العباس
اولاد الامام الحسن


طالب كرم الله وجهه يعني سيدنا الأمام الحسين رضي الله عنه


البتول سيدة نساء العالمين سيدتنا فاطمة الزهراء رضي


سيد المرسلين وخاتم النبيين سيدنا محمد رسول الله
ولد النبي صلى الله عليه وسلم
ابراهيم
ابو القاسم
الطيب
عبد الله الطاهر


محمد بن حمزه بن علي بن محمد بن الحسين بن الحسن
ابو الحسين محمد المجدور بن علي بن جعفر بن الحسين
محمد الدياج بن جعفر الصادق
علي الشرف
محمد
صلى الله عليه وعلي اله واصحابه و سلم ابن عبد الله

واما السيد احمد بن علي بن جيلاني له من الاولاد
السيد بركات وعبد الواحد وزركت وعبد الرحمن [illegible]
ومحلي واما السيد بركات له ولد واحد اسمه محمد
اسمه بركات واما السيد عبد الواحد له ولد اسمه
زركت واما السيد زركت بن احمد له ولد اسمه جيلاني
واما السيد عبد الرحمن له ولد اسمه محمد واما السيد
محلي بن احمد له من الاولاد حمزه واحمد [illegible]
النسب

تفصيل آخر لذرية الشيخ علي بن جيلاني كتبها النسابة الشريف محمد بن حيدر

النعمي سنة ١٣٢٧هـ وهي جزء من مشجر طه بن حسن

مصدر المشجر كتاب (الإتحاف في أنساب السادة مشاييخ الحليفة الأشراف)

ابن جميع ابن السيد الاجل يحيى

فهو سار الى بلاد الغربية في سنة خمسمائة وثلاثة

وتوطن وبعد مدة طويلة رجع من ولده نفر قليل الى اليمن

جانب البحر بوادي الخليف ورجوعهم بعد

انقرضت دولة الترك في سنة تسع وتسعين وسبعمائة والله اعلم

ابن السيد منصور ابن السيد محمد

ابن السيد يحيى ابن ابي الحسن بن حازم السيد محمد

ابن السيد عبد الله ابن ابي الحارث السيد محمد

ابن السيد الحسن الديلمية ابن ابي الطاهر

السيد عبد الله ابن الحسن السيد محمد

اولاده قصي عبد الدار وعبد مناف

ابن قصي اسمه زيد واسمه جمع ابا كلاب اسمه حكيم

اولاد كعب مرة وعديا

ابن مرة ابن كعب ابن لؤي

اولاده كعب

ابن غالب

اولاده مالك وفهر

ولده غالب

ولده فهر

ابن مالك

ابن فهر اسمه قريش

ابن النظر ابن كنانه

ابن خزيمه

اسمه عمرو ابن مدركه اسمه قيس ابن الياس

اسمه عيلان ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان

ثم النسب الشريف المبارك مقبول على

بحر الانساب على الصحيح ملعون ابن ملعون

من طعن فيه كما لعنت ثمود فالواجب

على من يقف على هذا النسب الشريف من السادات

السلاك والاولياء الاقطاب والانجاب والعرفا

والسادات السلاك حماهم الله وادام مددهم

الوثيقة التالية وقعت من شيخ السادة المشاييخ الأشراف بوادي حلي الشيخ خليل ابن علي الشيخي وقعت للشيخ حسن بن ردة الشيخي من السادة المشاييخ في الحسينية بمكة المكرمة والذين يعودون ومشاييخ حلي في الجد الجامع السيد علي بن جيلاني الشيخي

بسم الله الرحمن الرحيم

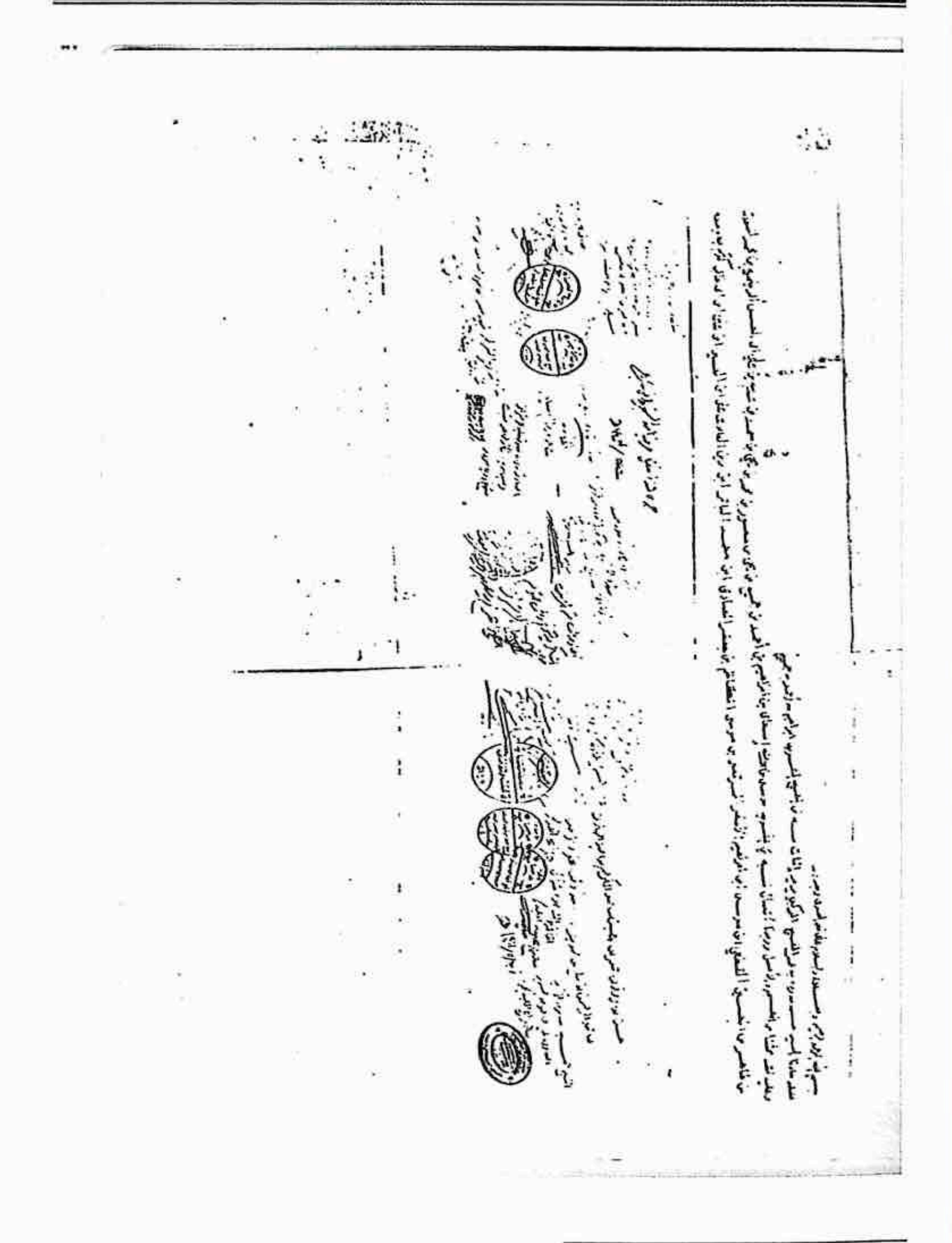
[illegible]

خليل علي [illegible]

١١/٧/١٤٢٧هـ

الوثيقة التالية وقعت من الشريف شاكر بن هزاع
العبدلي يرحمه الله قائم مقام مكة المكرمة ومن
شيوخ السادة الأشراف في منطقة مكة المكرمة
حرسها الله

وقعت للسادة المشاييخ الأشراف



(١) كتاب نسب الأشراف المشاييخ.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وبعد:

نقرر نحن شيخ وعرائف وأعيان السادة المشاييخ بالبيضين بوادي حلي بن يعقوب بمحافظة القنفذة التابعة لأمارة منطقة مكة المكرمة شرفها الله بأننا ننتسب لجدنا السيد:

الشيخ علي بن جيلاني بن أحمد بن جيلاني بن محمد بن أبو القاسم بن عيسى بن موسى بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن جميع بن يحي "زحيك" بن منصور بن محمد بن يحي بن محمد بن عبد الله بن أبي الحارث بن محمد بن أبي الحسن علي الديلمية ابن أبي الطاهر السيد عبد الله بن محمد بن طاهر بن الحسين القطعي.

صاحب القبر المعروف المدفون بقرية البيضين بوادي حلي بن يعقوب وأننا نعرف بعاداتنا المتوارثة من أجدادنا وآبائنا بعدم تزويج أي شخص من غير نسبنا وفي ذلك إشارة لاعتزازنا بنسبنا وإشارة لشرفنا.

عرائف الفخوذ

إسماعيل بن [illegible] إسماعيل الشيخي/ إبراهيم بن محمد [illegible] الشيخي/ إبراهيم بن أحمد [illegible] الشيخي/ خليل بن محمد [illegible] الشيخي

أحمد بن [illegible] ناصر الشيخي/ علي بن محمد بن شامي [illegible] الشيخي/ علي بن يحيى [illegible] الشيخي.

أعيان القبيلة

محمد بن يحيى بن علي الشيخي/ علي بن [illegible] بن حسن الشيخي/ عائض بن عبد الله بن شامي الشيخي

علي بن إبراهيم بن محمد الشيخي/ الحسن بن [illegible] بن عمر الشيخي/ عبد الله بن علي بن عبد الله الشيخي.

شيخ المشاييخ بالبيضين

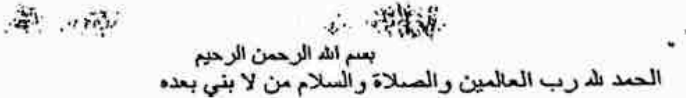
الشيخ/ خليل بن علي بن أحمد الشيخي

تصديق شيوخ القبائل

(١)

---

(١) إقرار موقع من شيخ وأعيان وعرائف السادة المشاييخ الأشراف بوادي حلي وشيخ السادة المشاييخ الأشراف بمكبب والعقدة وشيخ السادة الأشراف الكرماء العبادلة بمكة المكرمة السيد الشريف الشيخ راجح العبدلي ومصدق من شيوخ قبائل وادي حلي وكنانة هذا الإقرار يخص السادة المشاييخ في البيضين بوادي حلي وقنونا ومكبب والعقدة بوادي الأحسبة والحسينية بمكة المكرمة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام من لا بني بعده أما بعد :

فإننا نقر نحن أعيان قبيلة المشاييخ الركابية ، بأن جدنا هو الشيخ علي والمعروف بالشيخ علي راعي حلي ونسبه كماهو مثبت في مشجرات المشاييخ علي بن جيلاني بن أحمد مرفوعا نسبه إلى سيدنا الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، وهذا هو المعروف عندنا وعليه نقر .

حسن بن إبراهيم بن محمد الشيخي

إبراهيم بن محمد بن علي الشيخي

علي بن إبراهيم بن جابر الشيخي

حسن بن أحمد بن حسن الشيخي

سعيد بن إبراهيم بن جابر الشيخي

علي بن أحمد بن حسن الشيخي

محمد بن إبراهيم بن جابر الشيخي

محمد بن أحمد بن حسن الشيخي

عبدا لرجمن بن إبراهيم بن عبدا لرحمن الشيخي

إبراهيم بن علي بن عطية الله الشيخي

يحيى بن إبراهيم بن عبدا لرحمن الشيخي

صالح بن علي بن عطية الله الشيخي

حسين بن إبراهيم بن عبدا لرحمن الشيخي

جابر بن علي بن عطية الله الشيخي

يحيى بن حسين بن يحيى الشيخي

محمد بن علي بن إبراهيم الشيخي

خربطي بن بركات بن محمد الشيخي

مهدلي بن علي بن محمد الشيخي

إبراهيم بن محمد بن جابر الشيخي

عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن [illegible] الشيخي

علي بن يحني بن محمد الشيخي

مبارك بن محمد بن علي الشيخي

عبدا لله بن حلفين بن عبدالله الشيخي

عبدا لله بن علي بن عبدا لله الشيخي

عبدا لله بن علي بن محمد الشيخي

عبدا لله بن إبراهيم بن عطية الله الشيخي

إبراهيم بن بركات بن محمد الشيخي

مصلح بن خريطي بن محمد الشيخي

علي بن بركات بن محمد الشيخي

بركات بن إبراهيم بن بركات الشيخي

حسين بن أحمد بن محمد الشيخي

أحمد بن إبراهيم بن جابر الشيخي

حسن بن جابر بن إبراهيم الشيخي

زياد بن حسين بن زياد الشيخي

علي بن عوض بن علي الشيخي

إسماعيل بن مهدلي بن محمن الشيخي

علي بن معيض بن علي الشيخي

عبدا لرحمن بن علي بن محمد الشيخي

إبراهيم بن خريطي بن محمد الشيخي

احمد بن محمد بن خريطي الشيخي

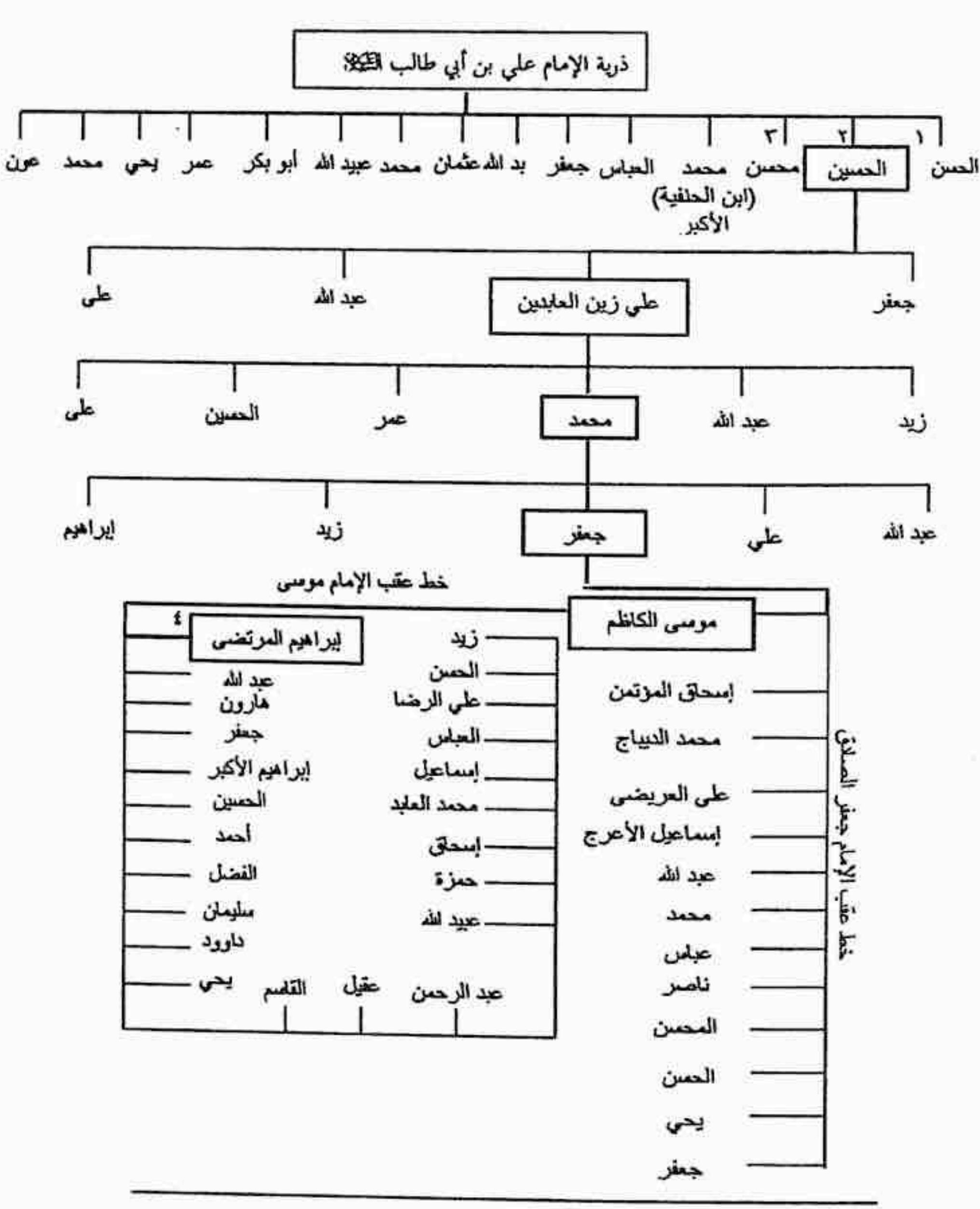
محمد بن علي بن جارالله الشيخي

جابر بن حسن بن جابر الشيخي

النسابة عبد العزيز بن علي بن محمد الشيخي

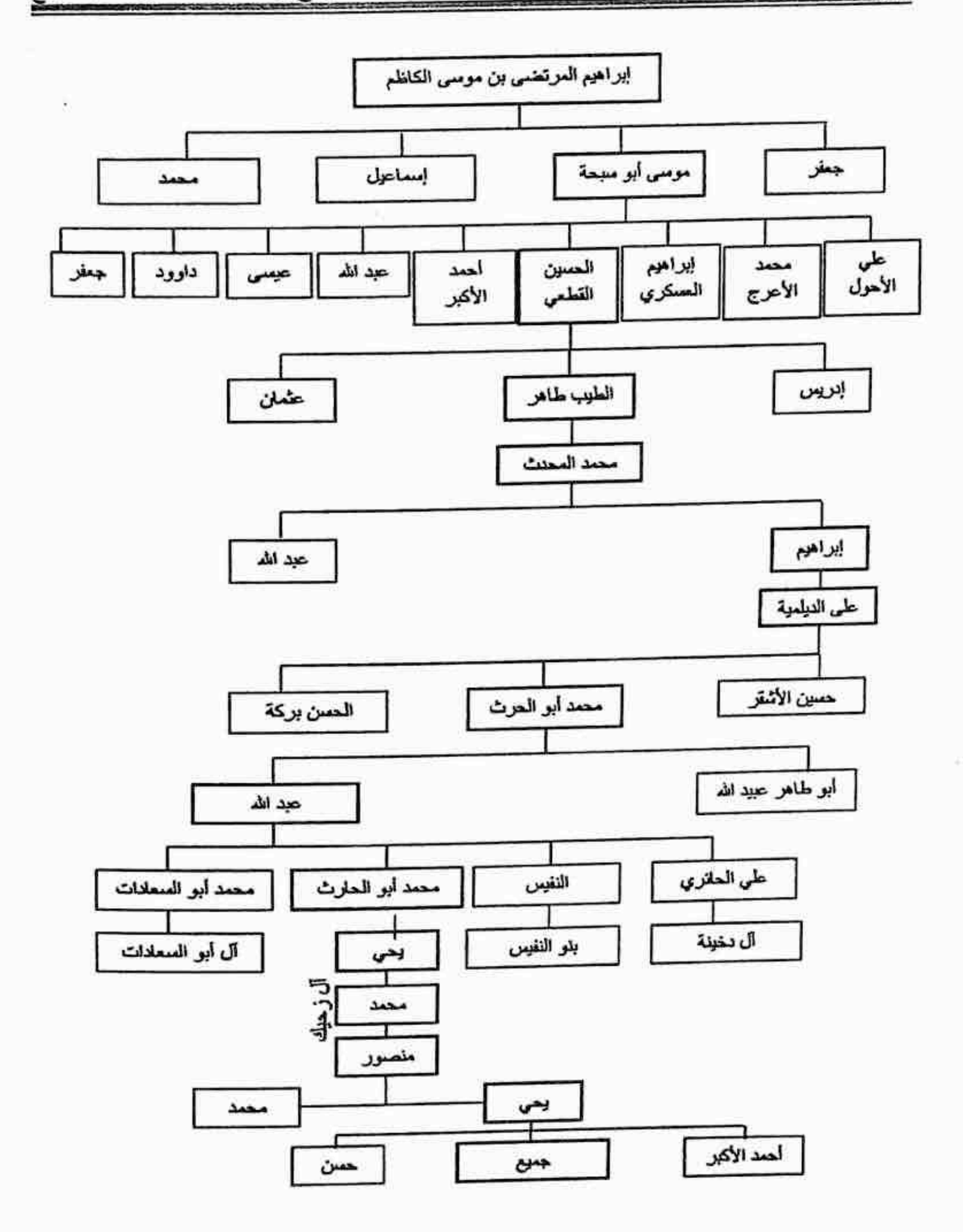
وتمام النسب الطاهر للمشايخ الحسابية هو :

علي أبو ركبة بن إبراهيم بن علي بن جيلاني بن أحمد بن جيلاني بن محمد بن أبو القاسم بن عيسى بن موسى
بن عبدالله بن ابراهيم بن أحمد بن القطب تاج الختم أبو الحسن السيد ابراهيم بن السيد أحمد بن السيد محمد
بن يحيى [illegible] بن [illegible] بن محمد بن [illegible] بن محمد بن [illegible] بن ابي الحارث محمد بن علي [illegible]
[illegible] الطاهر بن [illegible] بن محمد بن طاهر بن الحسين [illegible] بن موسى الكاظم بن ابراهيم [illegible] بن موسى الكاظم
بن الامام جعفر الصادق [illegible] [illegible]

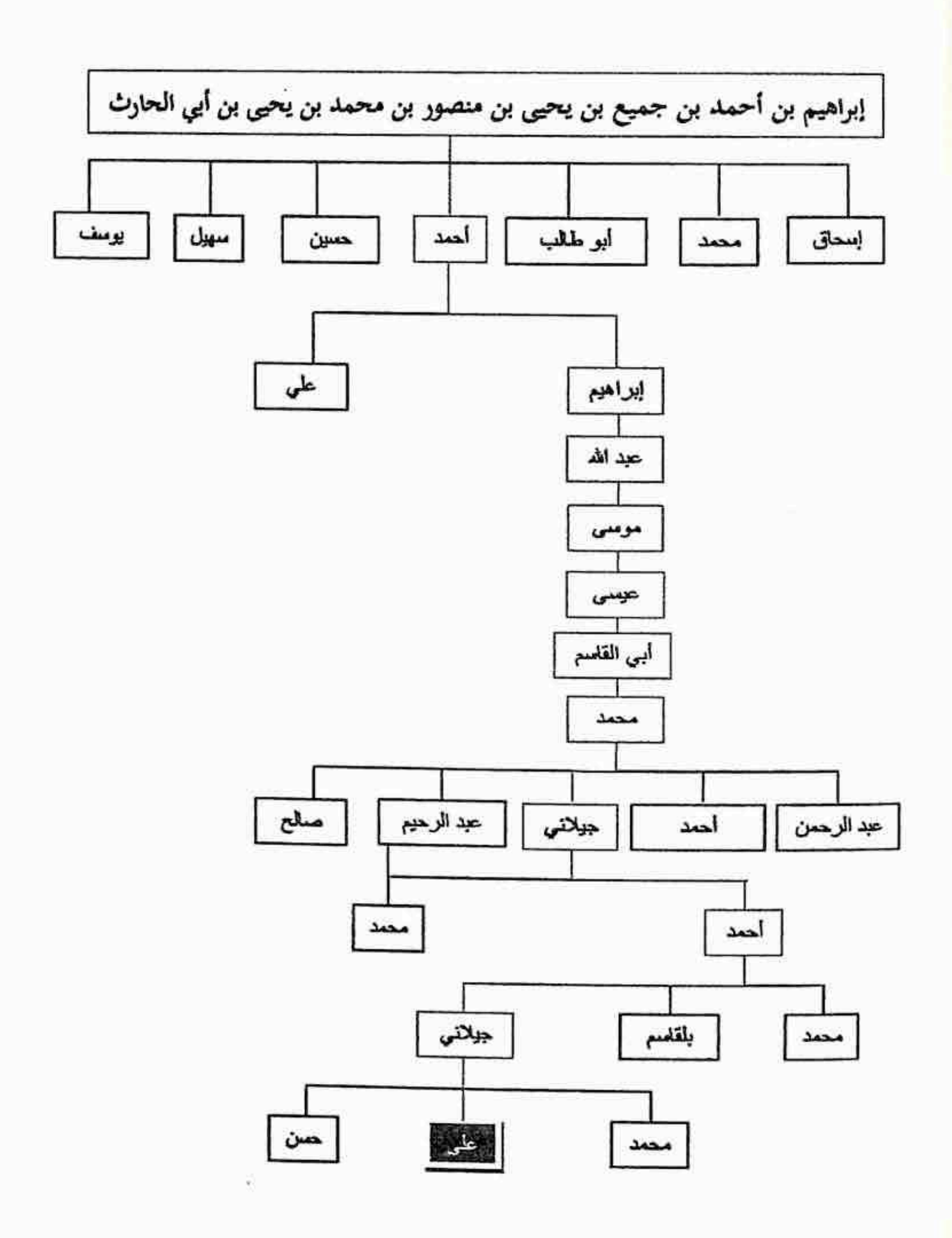


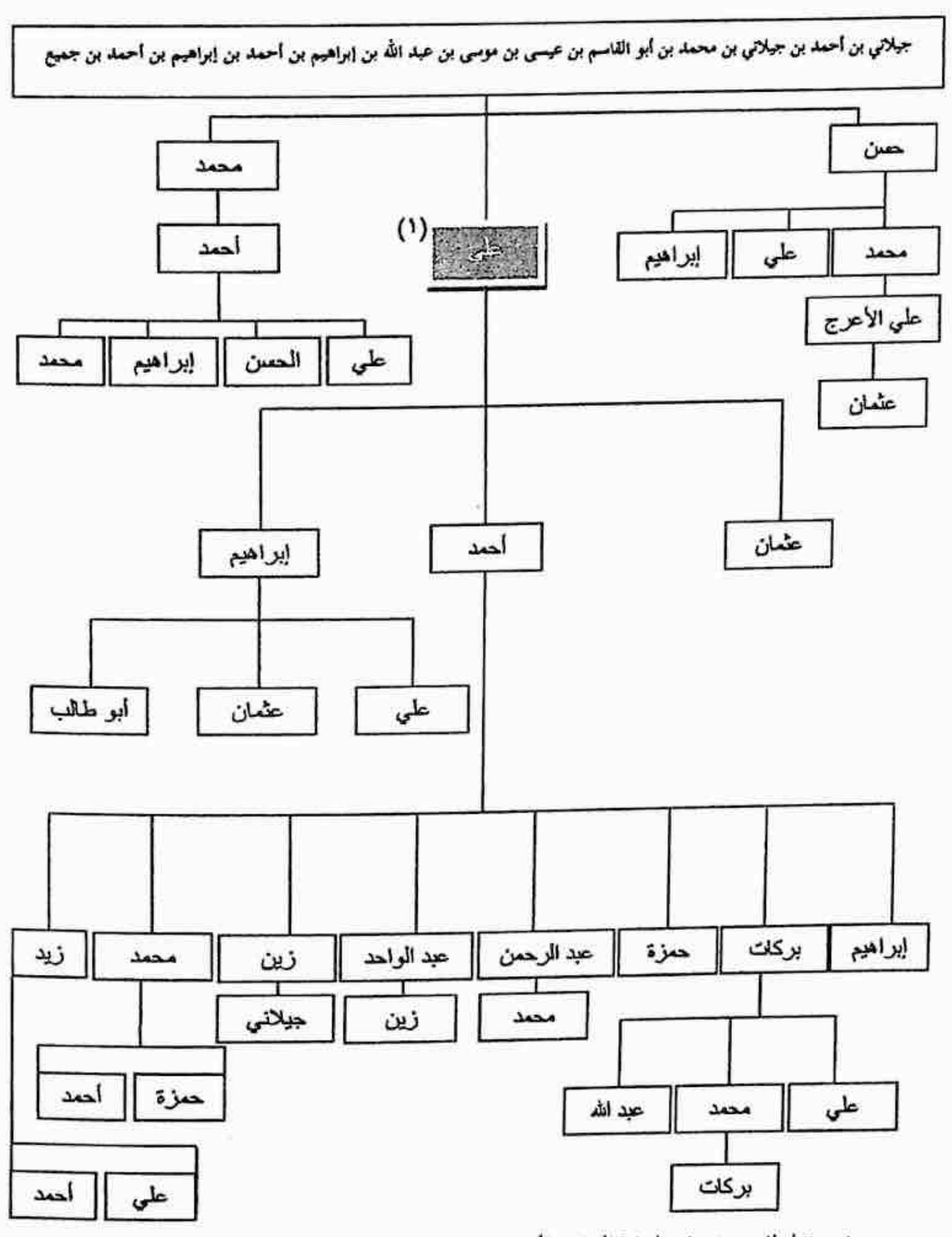
١، ٢، ٣. أبناء فاطمة الزهراء بنت محمد ﷺ

٤. عقبه في مبسوط آخر

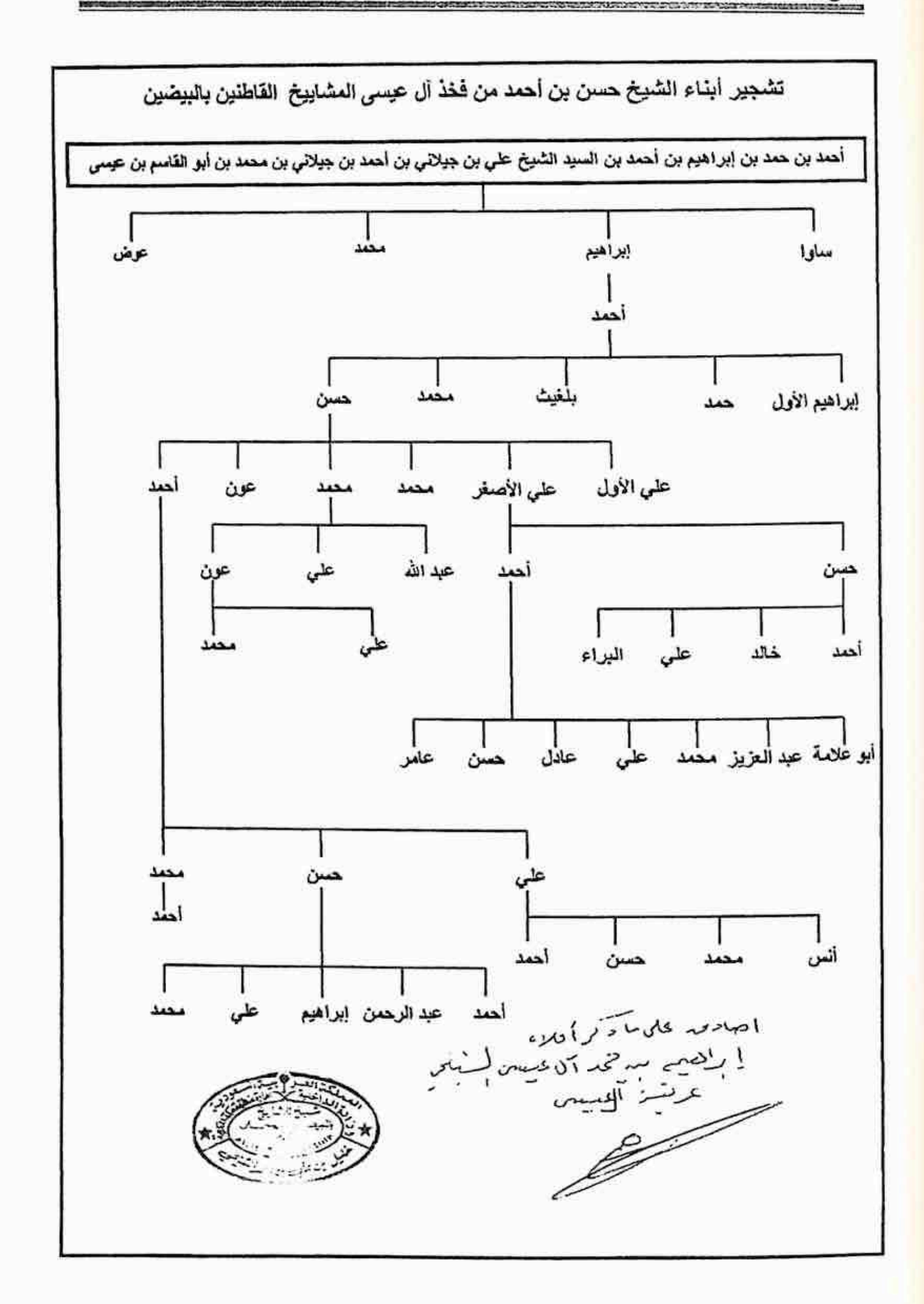


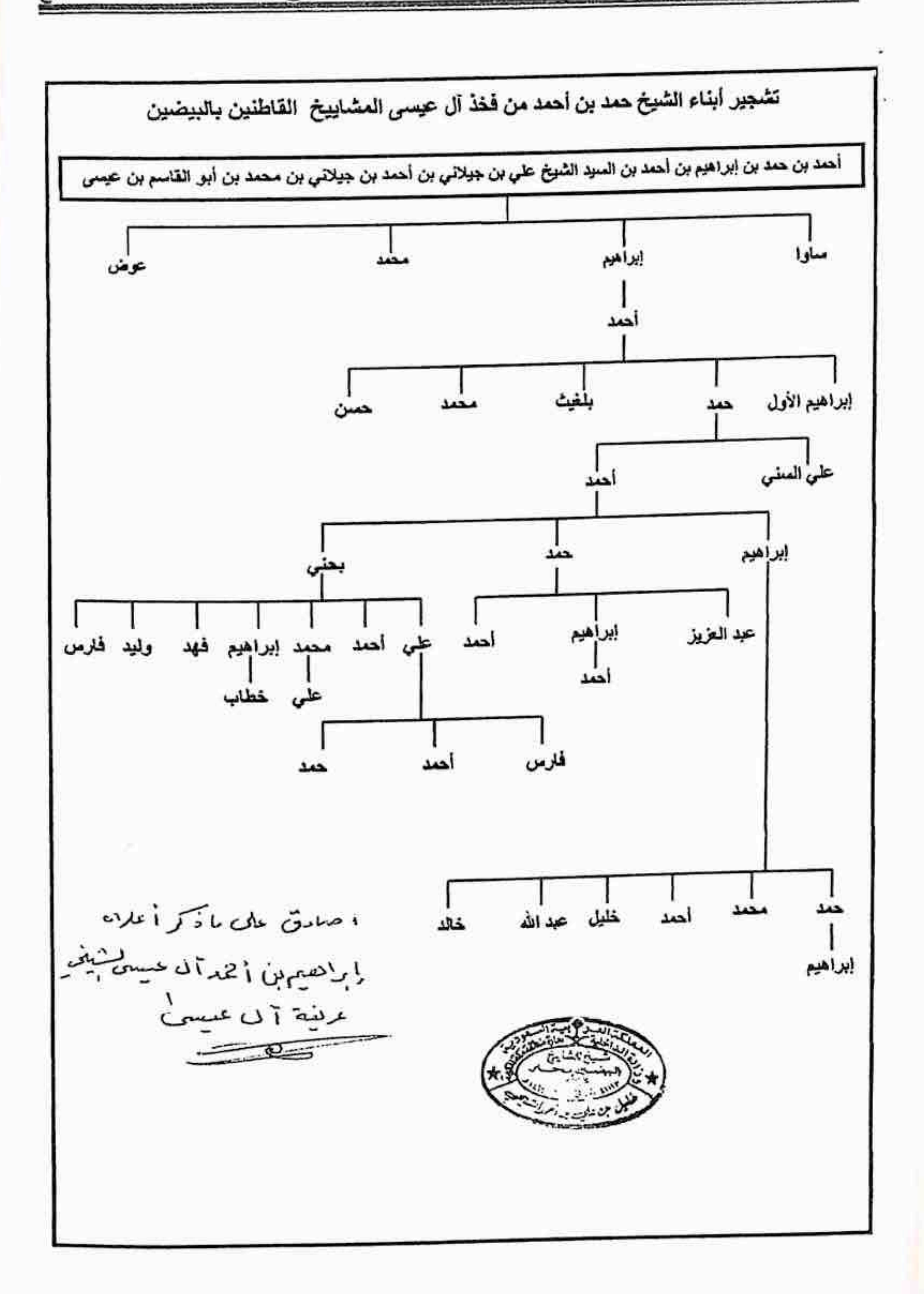
إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم
جعفر
موسى أبو سبحة
إسماعيل
محمد
علي الأحول
محمد الأعرج
إبراهيم العسكري
الحسين القطعي
احمد الأكبر
عبد الله
عيسى
داوود
جعفر
إدريس
الطيب طاهر
عثمان
محمد المحدث
إبراهيم
عبد الله
على الديلمية
حسين الأشقر
محمد أبو الحرث
الحسن بركة
أبو طاهر عبيد الله
عبد الله
علي الحائري
النفيس
محمد أبو الحارث
محمد أبو السعادات
آل دخينة
بنو النفيس
يحي
آل أبو السعادات
آل زحيك
محمد
منصور
يحي
محمد
أحمد الأكبر
جميع
حسن

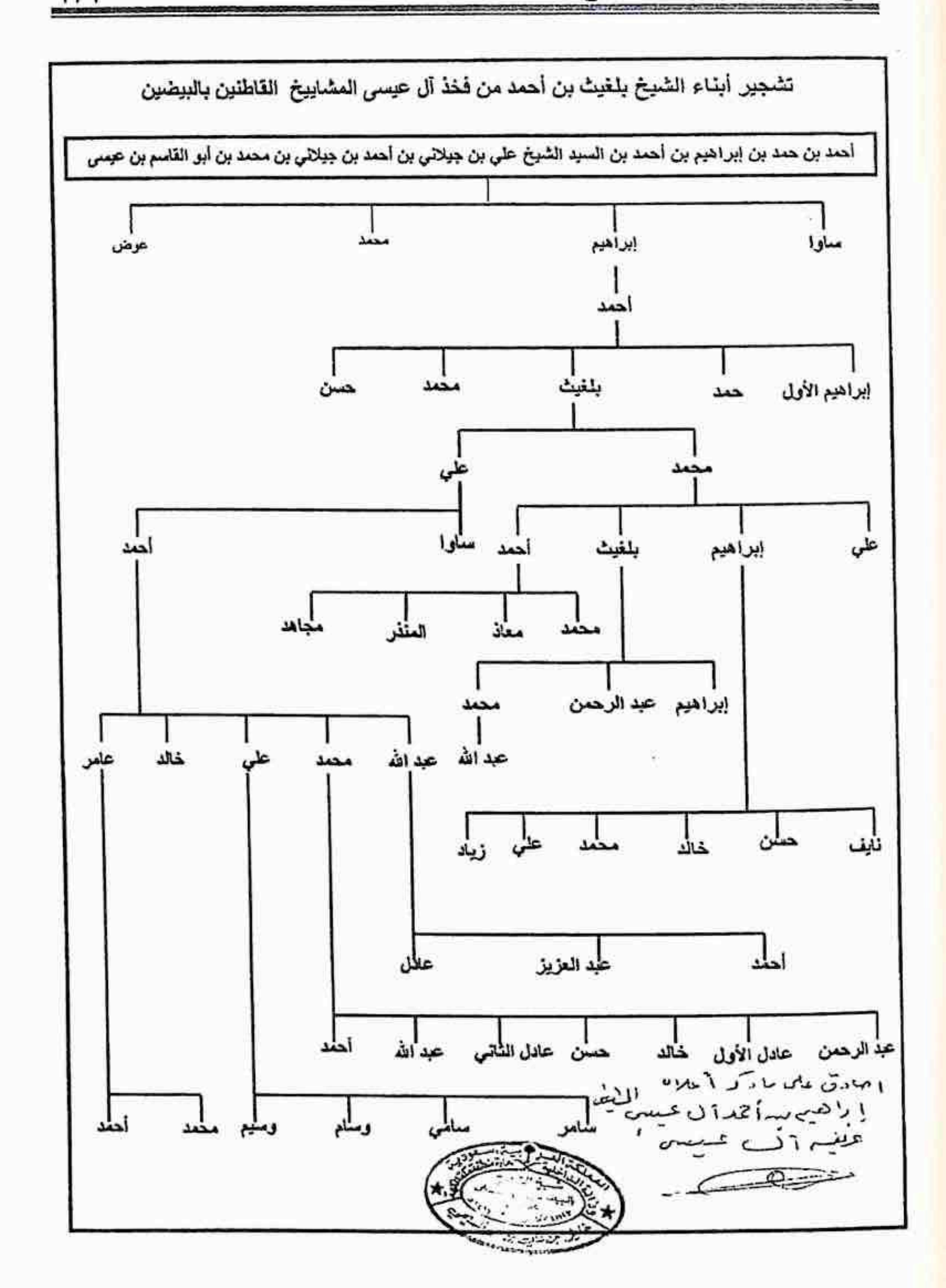

إبراهيم بن أحمد بن جميع بن يحيى بن منصور بن محمد بن يحيى بن أبي الحارث
إسحاق
محمد
أبو طالب
أحمد
حسين
سهيل
يوسف
إبراهيم
علي
عبد الله
موسى
عيسى
أبي القاسم
محمد
عبد الرحمن
أحمد
جيلاني
عبد الرحيم
صالح
أحمد
محمد
محمد
بلقاسم
جيلاني
محمد
علي
حسن

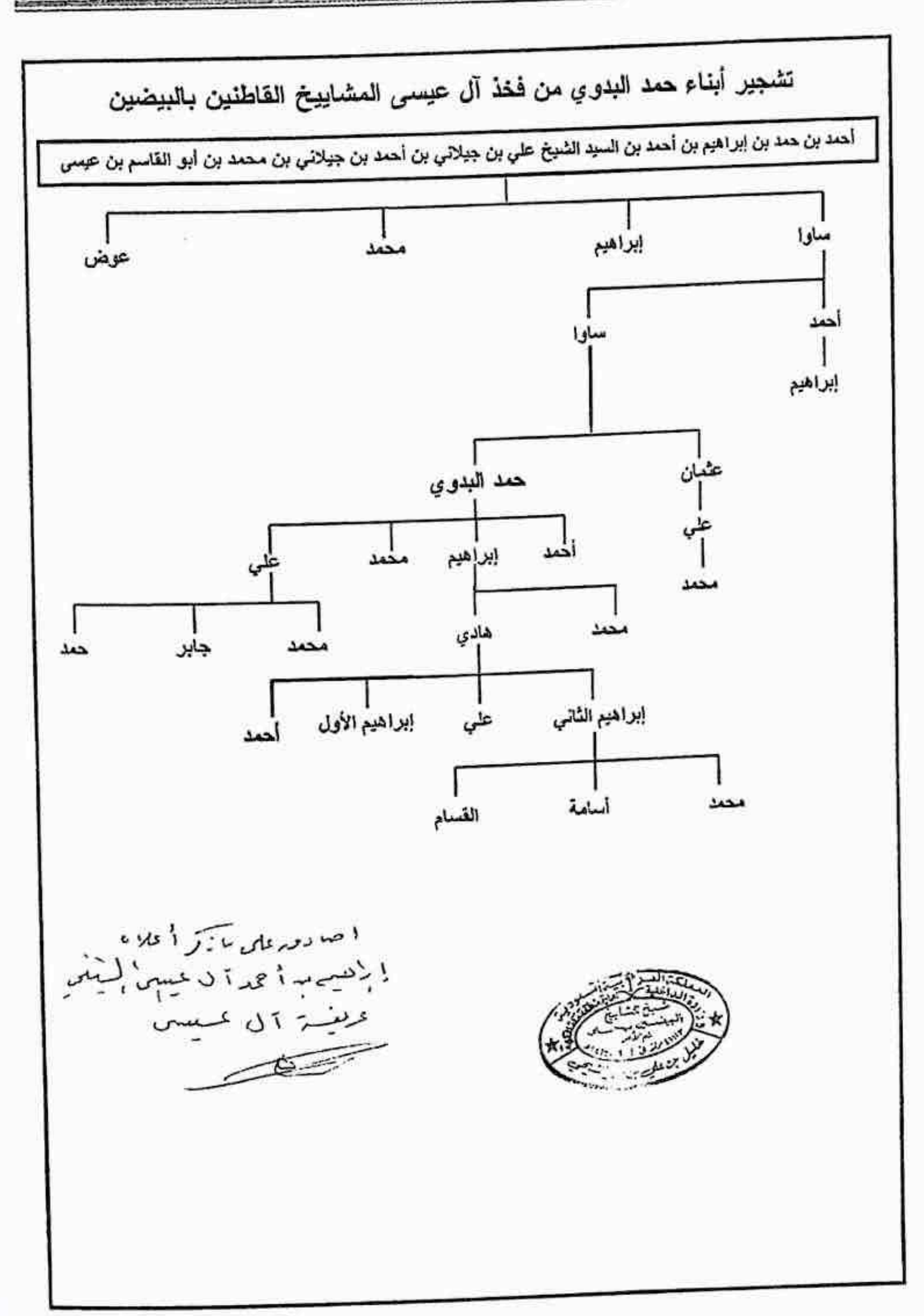


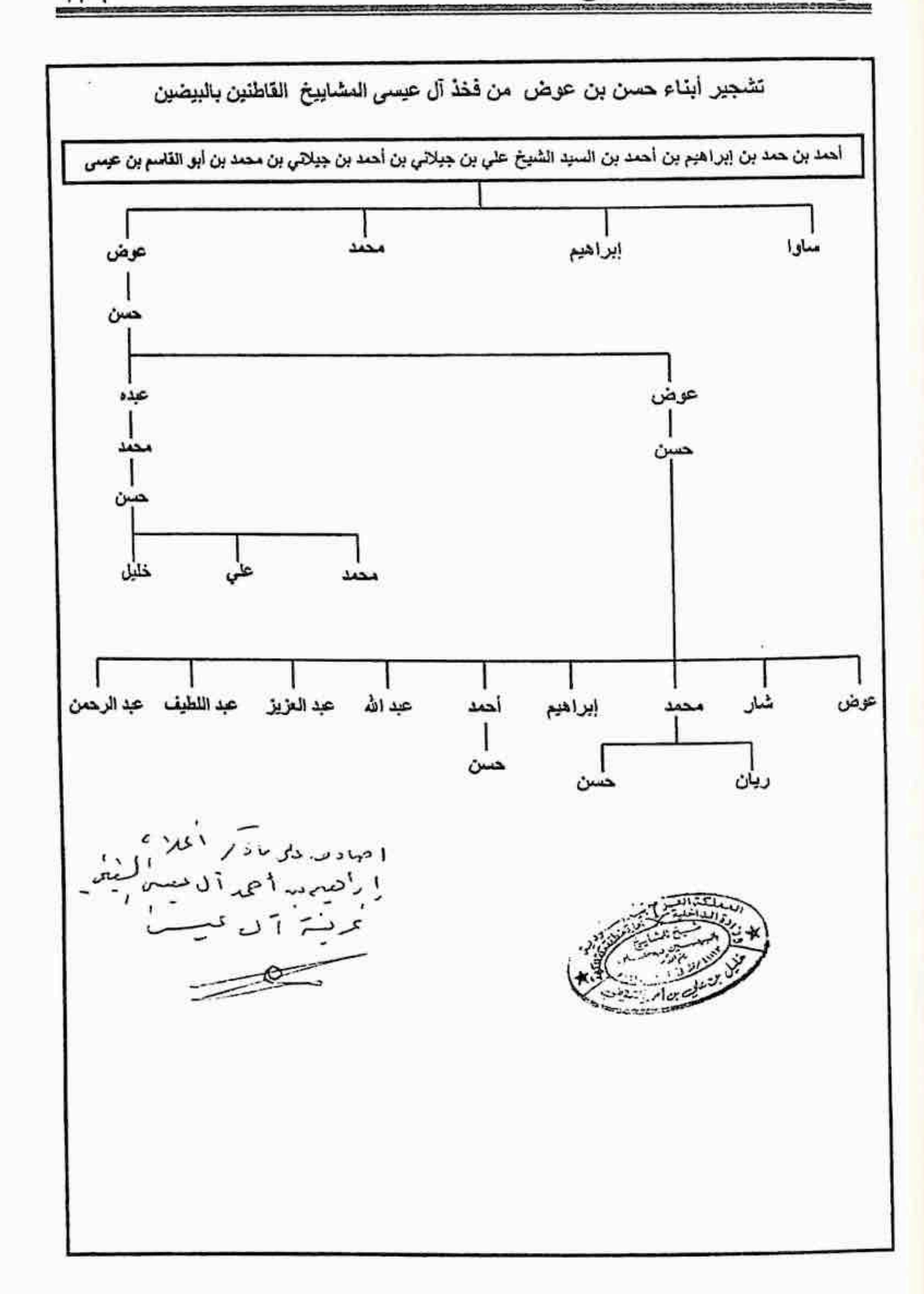
١. مخطوطات ومشجرات السادة المشايخ الأشراف

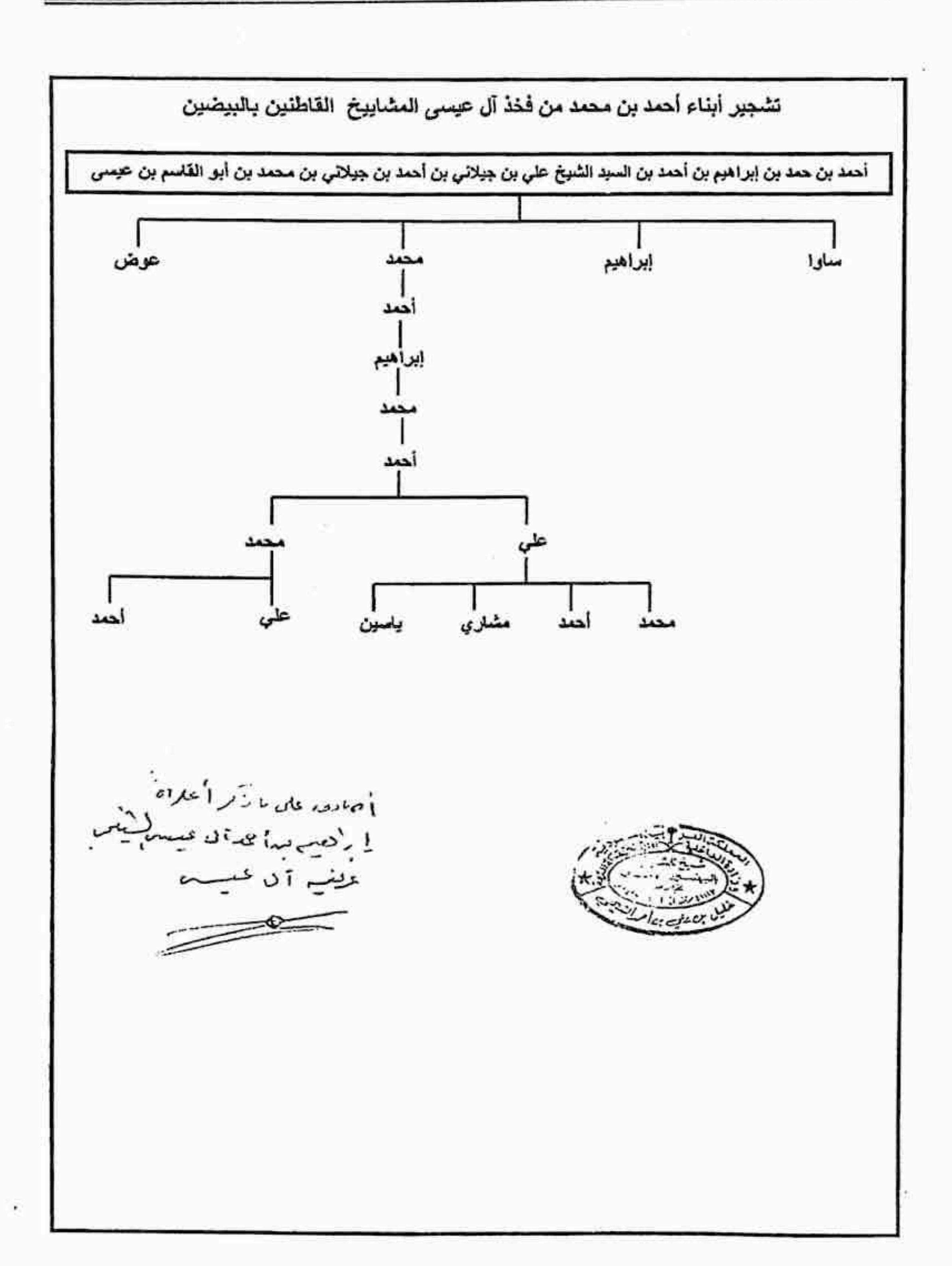

تشجير أبناء الشيخ حسن بن أحمد من فخذ آل عيسى المشاييخ القاطنين بالبيضين
أحمد بن حمد بن إبراهيم بن أحمد بن السيد الشيخ علي بن جيلاني بن أحمد بن جيلاني بن محمد بن أبو القاسم بن عيسى
ساوا
ابراهيم
محمد
عوض
أحمد
إبراهيم الأول
حمد
بلغيث
محمد
حسن
علي الأول
علي الأصغر
محمد
محمد
عون
أحمد
حسن
أحمد
عبد الله
علي
عون
أحمد
خالد
علي
البراء
علي
محمد
أبو علامة
عبد العزيز
محمد
علي
عادل
حسن
عامر
علي
حسن
محمد
أحمد
أنس
محمد
حسن
أحمد
أحمد
عبد الرحمن
إبراهيم
علي
محمد


تشجير أبناء الشيخ حمد بن أحمد من فخذ آل عيسى المشاييخ القاطنين بالبيضين
أحمد بن حمد بن إبراهيم بن أحمد بن السيد الشيخ علي بن جيلاني بن أحمد بن جيلاني بن محمد بن أبو القاسم بن عيسى
ساوا
إبراهيم
محمد
عوض
أحمد
إبراهيم الأول
حمد
بلغيث
محمد
حسن
علي المسني
أحمد
إبراهيم
حمد
بحني
عبد العزيز
إبراهيم
أحمد
أحمد
علي
أحمد
محمد
إبراهيم
فهد
وليد
فارس
علي
خطاب
فارس
أحمد
حمد
حمد
محمد
أحمد
خليل
عبد الله
خالد
إبراهيم


تشجير أبناء الشيخ بلغيث بن أحمد من فخذ آل عيسى المشاييخ القاطنين بالبيضين
أحمد بن حمد بن إبراهيم بن أحمد بن السيد الشيخ علي بن جيلاني بن أحمد بن جيلاني بن محمد بن أبو القاسم بن عيسى
ساوا
إبراهيم
محمد
عوض
أحمد
إبراهيم الأول
حمد
بلغيث
محمد
حسن
محمد
علي
علي
إبراهيم
بلغيث
أحمد
ساوا
أحمد
محمد
معاذ
المنذر
مجاهد
إبراهيم
عبد الرحمن
محمد
عبد الله
عبد الله
محمد
علي
خالد
عامر
نايف
حسن
خالد
محمد
علي
زياد
أحمد
عبد العزيز
علال
عبد الرحمن
عادل الأول
خالد
حسن
عادل الثاني
عبد الله
أحمد
سامر
سامي
وسام
وسيم
محمد
أحمد


تشجير أبناء حمد البدوي من فخذ آل عيسى المشاييخ القاطنين بالبيضين
أحمد بن حمد بن إبراهيم بن أحمد بن السيد الشيخ علي بن جيلاني بن أحمد بن جيلاني بن محمد بن أبو القاسم بن عيسى
ساوا
إبراهيم
محمد
عوض
أحمد
إبراهيم
ساوا
عثمان
علي
محمد
حمد البدوي
أحمد
إبراهيم
محمد
علي
محمد
هادي
محمد
جابر
حمد
إبراهيم الثاني
علي
إبراهيم الأول
أحمد
محمد
أسامة
القسام


تشجير أبناء حسن بن عوض من فخذ آل عيسى المشايخ القاطنين بالبيضين
أحمد بن حمد بن إبراهيم بن أحمد بن السيد الشيخ علي بن جيلاني بن أحمد بن جيلاني بن محمد بن أبو القاسم بن عيسى
ساوا
إبراهيم
محمد
عوض
حسن
عوض
عبده
حسن
محمد
حسن
محمد
علي
خليل
عوض
شار
محمد
إبراهيم
أحمد
عبد الله
عبد العزيز
عبد اللطيف
عبد الرحمن
ريان
حسن
حسن


تشجير أبناء أحمد بن محمد من فخذ آل عيسى المشاييخ القاطنين بالبيضين
أحمد بن حمد بن إبراهيم بن أحمد بن السيد الشيخ علي بن جيلاني بن أحمد بن جيلاني بن محمد بن أبو القاسم بن عيسى
ساوا
إبراهيم
محمد
عوض
أحمد
إبراهيم
محمد
أحمد
علي
محمد
محمد
أحمد
مشاري
ياسين
علي
أحمد



بن احمد بن علي بن جيلان بن احمد بن جيلان بن محمد بن أبو القاسم بن عيسى بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن احمد بن إبراهيم بن احمد بن جميع

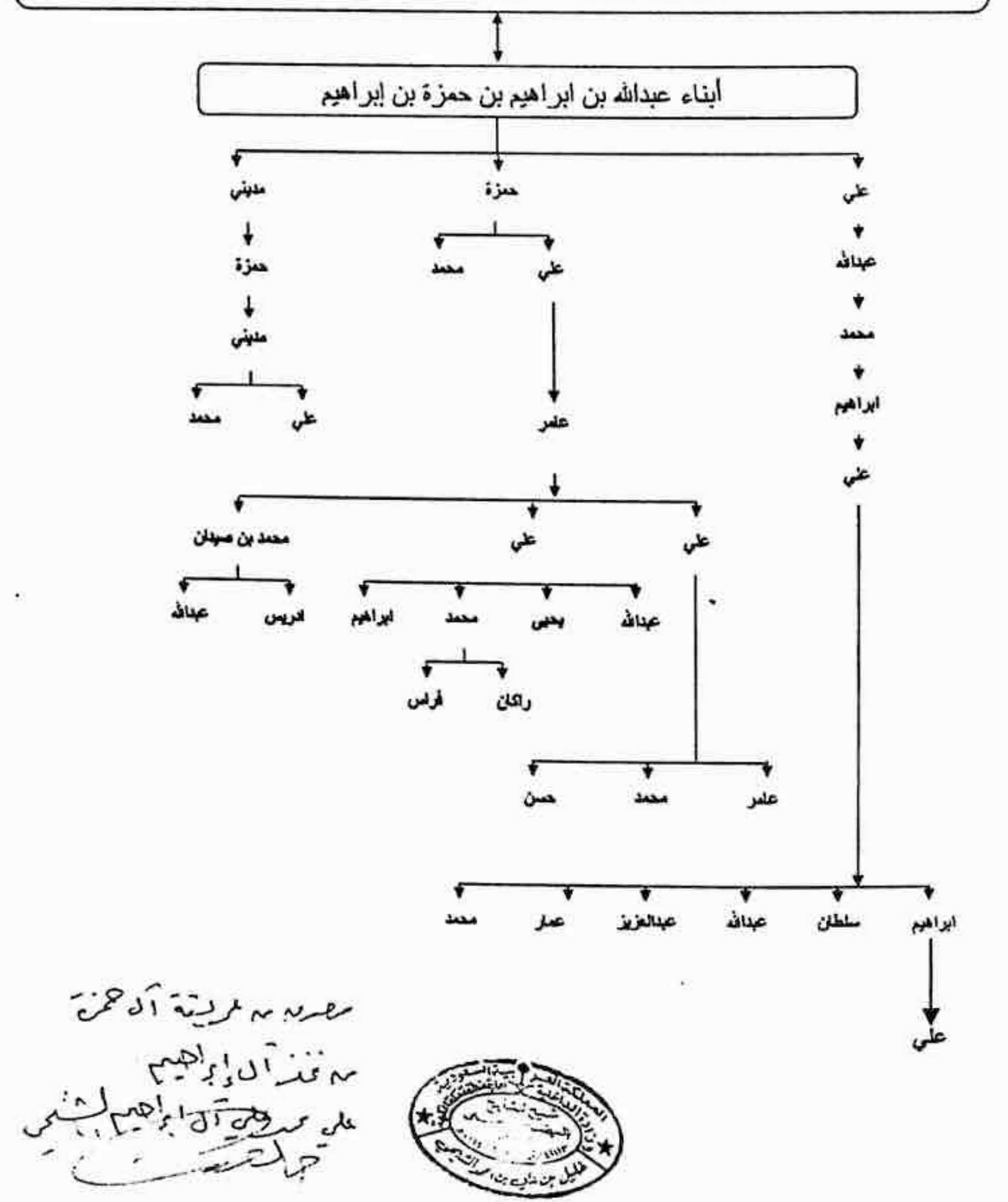
أبناء على بن إبراهيم بن حمزة بن إبراهيم

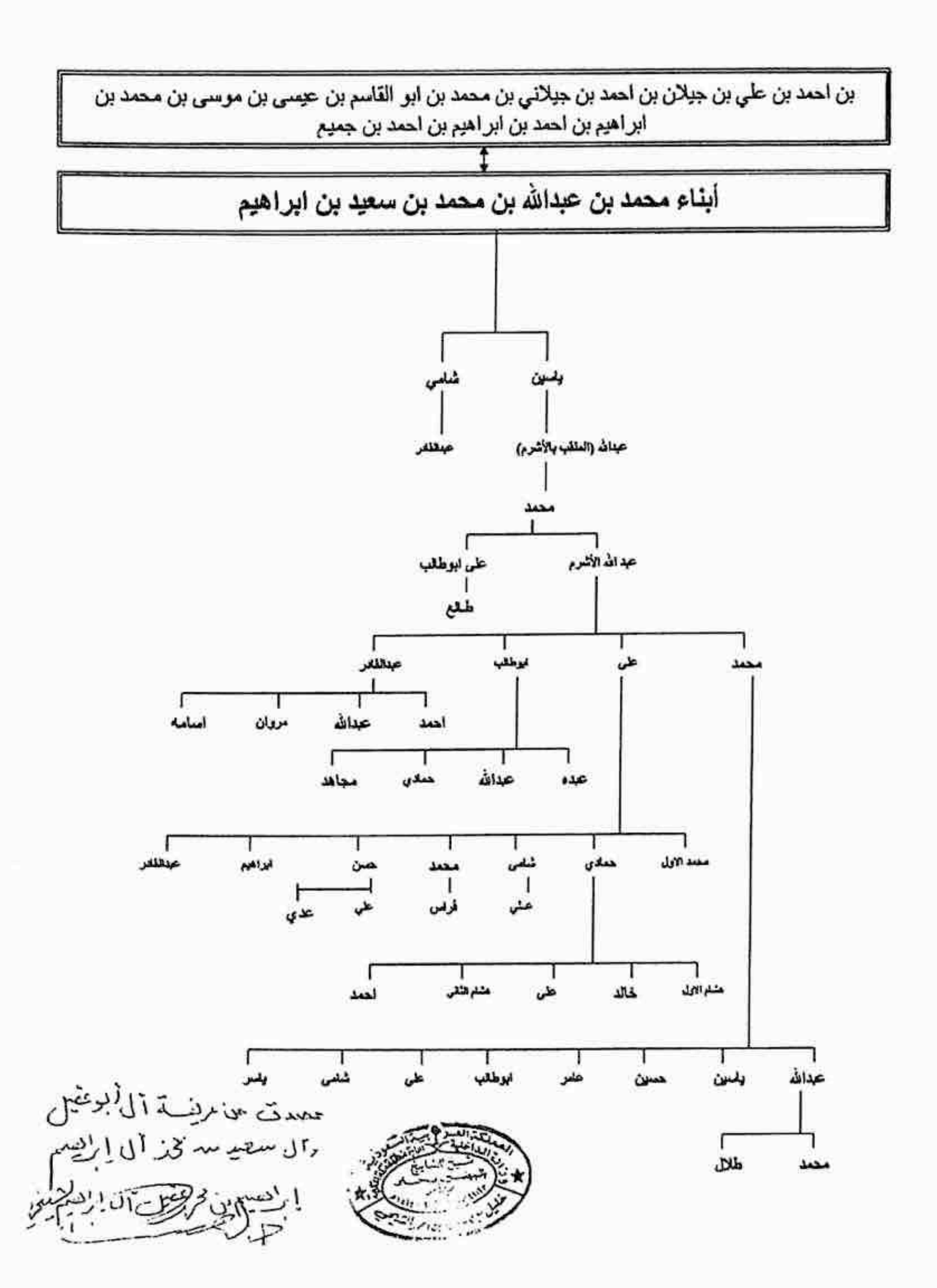
احمد ابو طله

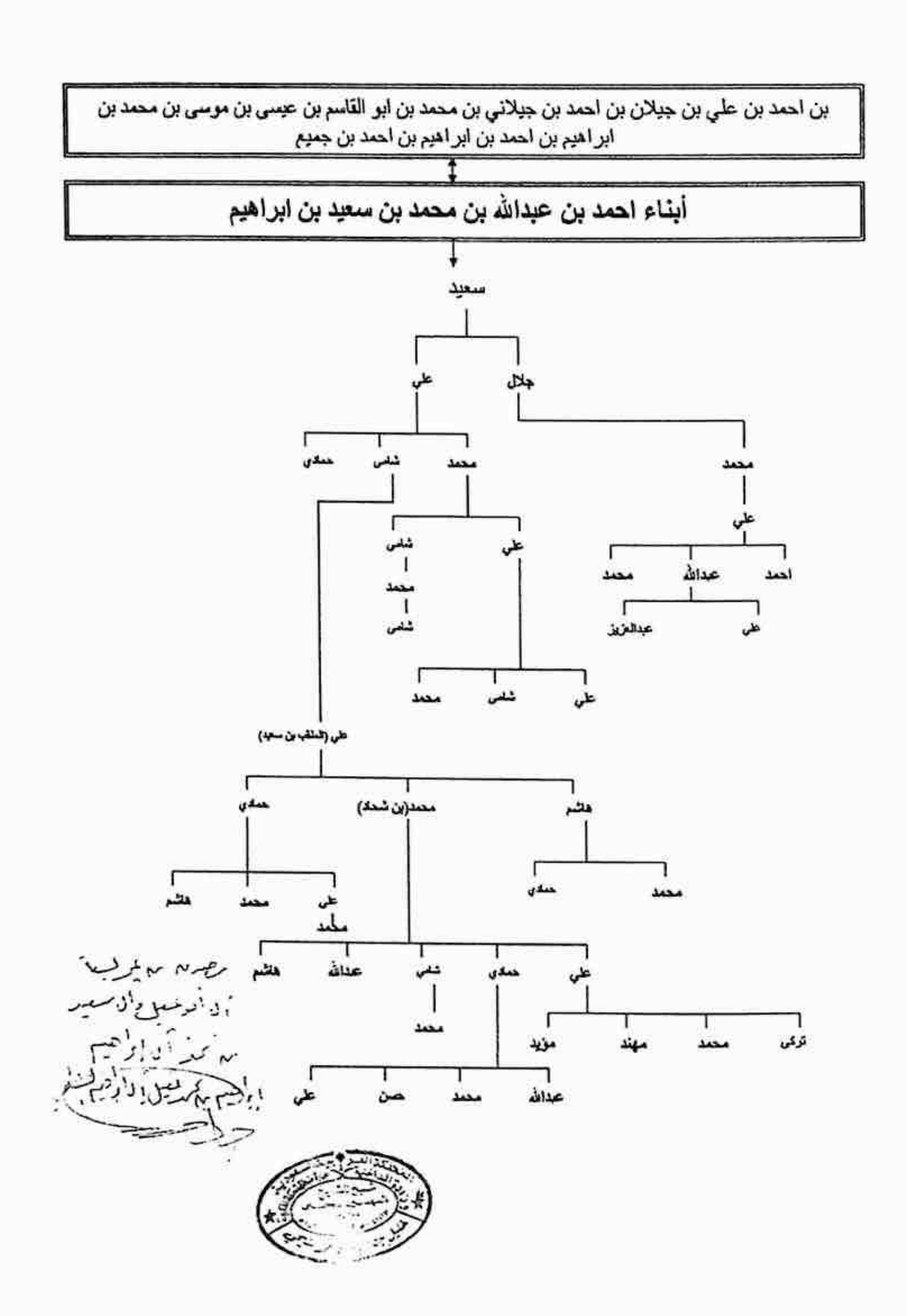
- علي
  - حمد
    - علي
      - حمد
        - علي
          - حمد
        - محمد
        - بدر
        - مدلي
    - محمد
      - علي
        - محمد
        - عبدالرحمن
        - خليل
        - معاذ
        - اصيل
        - احمد
      - حمد
        - حسين
        - حصلم
        - احمد
      - حسين
        - حسين
  - محمد
    - يحيى
    - علي
      - محمد
        - علي
      - مدلي
        - محمد
        - علي
        - إبراهيم
  - عمر
- حسن
  - محمد
  - علي (القاسي)
    - محمد
      - علي
        - محمد
        - مصعب
      - حسن
        - محمد
      - حسين
        - محمد
        - علي
      - ابراهيم
        - محمد
    - حسن
      - احمد
    - حسين
      - محمد
      - احمد
      - عبدالعزيز
      - فيصل
    - حمد
    - احمد

مصدقة من عريفة آل حمزة
من فخذ آل إبراهيم

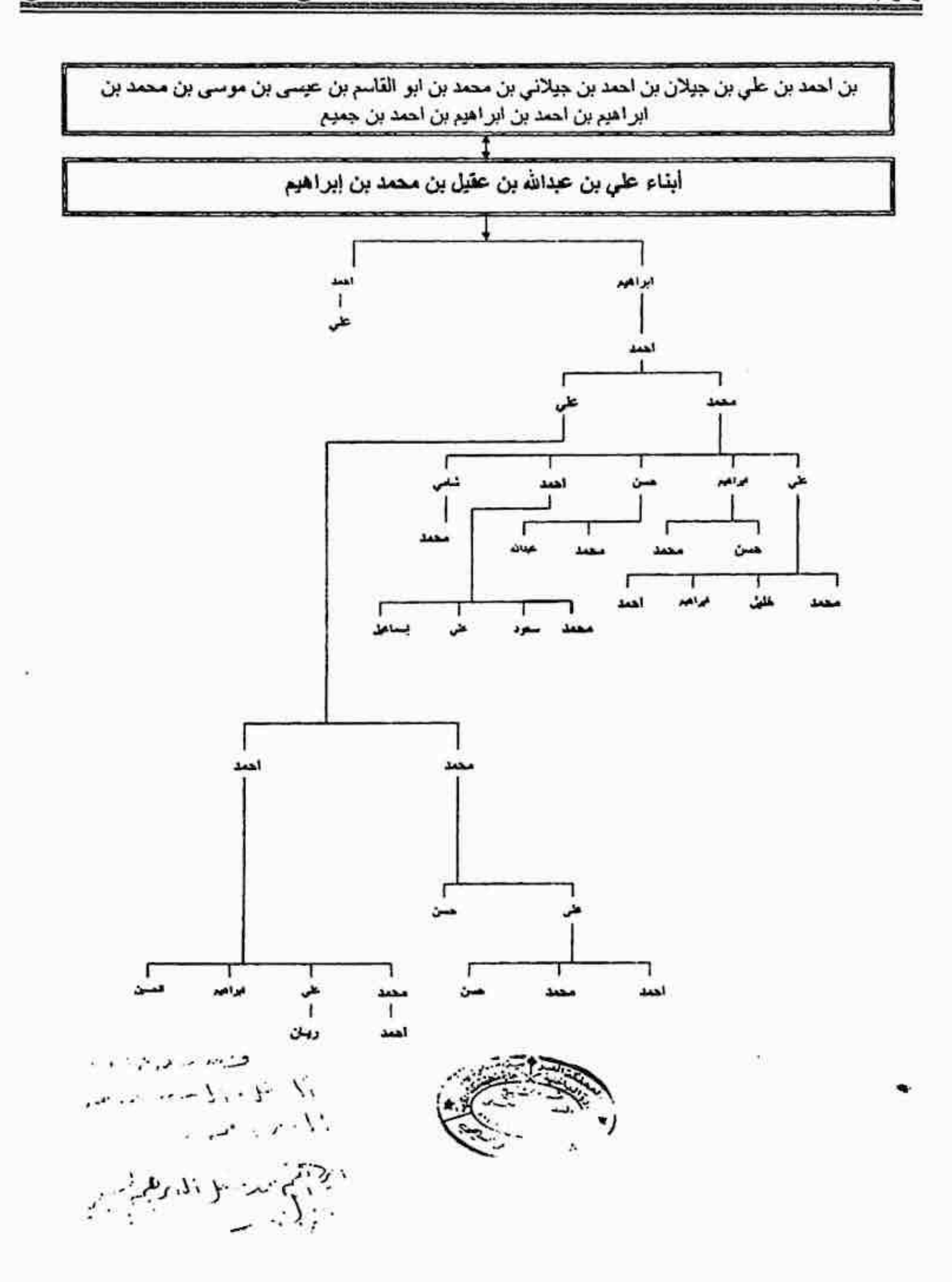
بن احمد بن علي بن جيلان بن احمد بن جيلان بن محمد بن أبو القاسم بن عيسى بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن احمد بن إبراهيم بن احمد بن جميع

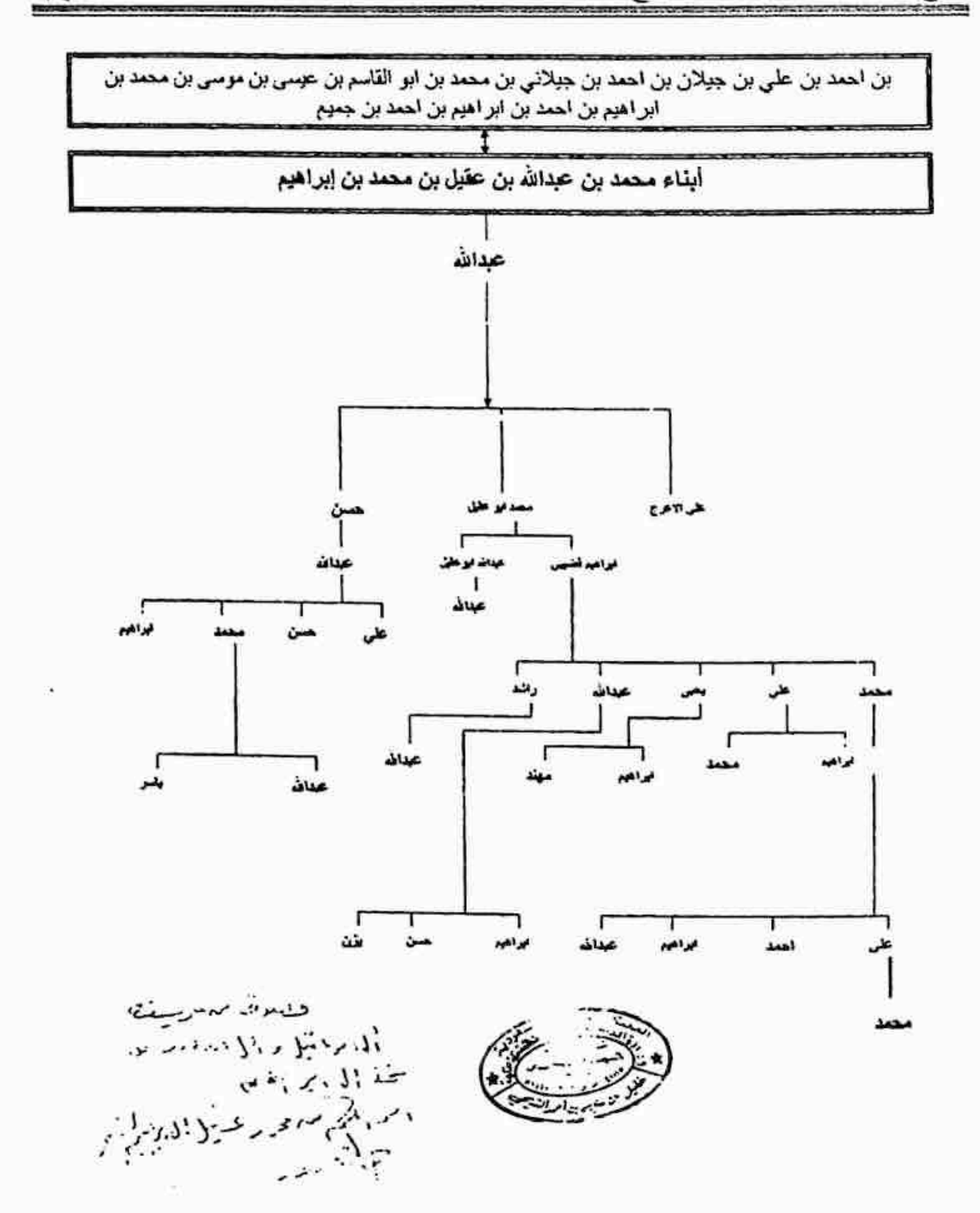



بن احمد بن علي بن جيلان بن احمد بن جيلاني بن محمد بن ابو القاسم بن عيسى بن موسى بن محمد بن
ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن جميع
أبناء محمد بن عبدالله بن محمد بن سعيد بن ابراهيم
ياسين
شامي
عبدالله (الملقب بالأشرم)
عبدالقادر
محمد
عبدالله الأشرم
علي ابوطالب
طالع
محمد
علي
ابوطالب
عبدالقادر
احمد
عبدالله
مروان
اسامه
عبده
عبدالله
حمادي
مجاهد
محمد الاول
حمادي
شامي
محمد
حسن
ابراهيم
عبدالقادر
عشي
فراس
علي
عدي
هشام الاول
خالد
علي
هشام الثاني
احمد
عبدالله
ياسين
حسين
عامر
ابوطالب
علي
شامي
ياسر
محمد
طلال
المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية



بن احمد بن علي بن جيلان بن احمد بن جيلاني بن محمد بن ابو القاسم بن عيسى بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن جميع
أبناء احمد بن عبدالله بن محمد بن سعيد بن ابراهيم
سعيد
جلال
علي
محمد
علي
احمد
عبدالله
محمد
علي
عبدالعزيز
محمد
شامي
حمادي
علي
شامي
محمد
شامي
علي
شامي
محمد
علي (الملقب بن سعيد)
هاشم
محمد(بن شحاد)
حمادي
محمد
حمادي
علي
محمد
هاشم
محمد
علي
حمادي
شامي
عبدالله
هاشم
محمد
تركي
محمد
مهند
مؤيد
عبدالله
محمد
حسن
علي


بن احمد بن علي بن جيلان بن احمد بن جيلاني بن محمد بن ابو القاسم بن عيسى بن موسى بن محمد بن
ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن جميع
أبناء علي بن عبدالله بن عقيل بن محمد بن إبراهيم
ابراهيم
احمد
علي
احمد
محمد
علي
علي
ابراهيم
حسن
احمد
شامي
حسن
محمد
محمد
عبدالله
محمد
محمد
خليل
ابراهيم
احمد
محمد
سعود
علي
إسماعيل
محمد
احمد
علي
حسن
احمد
محمد
حسن
محمد
احمد
علي
ريان
ابراهيم
الحسن


بن احمد بن علي بن جيلان بن احمد بن جيلاني بن محمد بن ابو القاسم بن عيسى بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن جميع
أبناء محمد بن عبدالله بن عقيل بن محمد بن إبراهيم
عبدالله
حسن
محمد ابو عقيل
علي الاعرج
عبدالله
عبدالله ابو عقيل
عبدالله
علي
حسن
محمد
ابراهيم
محمد
علي
يحيى
عبدالله
راشد
عبدالله
ياسر
عبدالله
ابراهيم
محمد
ابراهيم
مهند
عبدالله
علي
احمد
ابراهيم
عبدالله
ابراهيم
حسن
محمد

بن احمد بن علي بن جيلاني بن احمد بن جيلاني بن محمد بن ابوالقاسم بن عيسى بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن جميع



ابناء الشيخ خليل بن علي بن بحني بن علي بن محمد (الفقيه)

علي

بحني

موسى

خليل

احمد

بحني

علي (شيخ)

صديق

بحني

خليل (شيخ القبيلة حالياً)

احمد

صديق

علي

خليل

احمد

بلغيث

ريان

عبدالله

امجد

علي

احمد

عبده

صديق

موسى

خليل

خليل

علي

خليل

شامي

محمد

عبد العزيز

عبد الرحمن

خليل

محمد

احمد

حسن

عبد الاله

خليل

بحني

خليل

بحني

علي

خليل

بلغيث

عبده

علي

علي

ابراهيم

عبده

يحيى

محمد

عبد المجيد

ابراهيم

عبده

بحني

خليل

ياسين

ياسين

علي

بحني

عبد الرحمن

علي

ابراهيم

خليل

ابراهيم

محمد

بلغيث

علي

بحني

حسن

احمد

بحني

ياسين

محمد

ياسين

بلغيث

علي

سعد

خليل

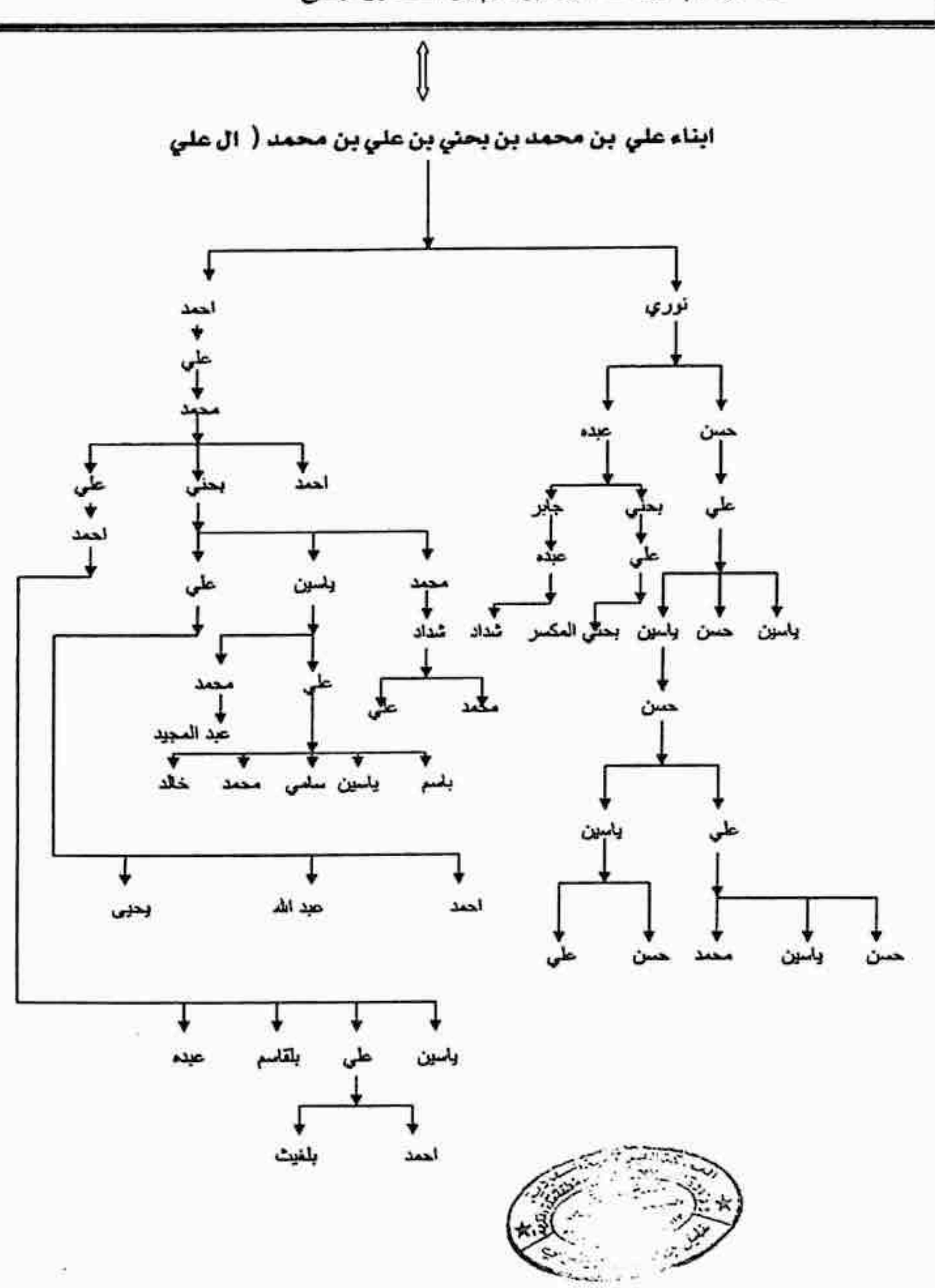
بن احمد بن علي بن جيلان بن احمد بن جيلان بن محمد بن محمد بن ابوالقاسم بن عيسى بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن جميع

ابناء علي بن بلغيث بن علي بن بحني بن علي بن محمد (الجعيدي)

- بلغيث
  - علي
    - بلغيث
      - نوري
        - بلغيث نوريهي
        - محمد
      - علي
        - محمد
          - علي
          - بلغيث
            - علي
              - بلغيث
              - محمد
            - خليل
              - بندر
            - فرحان
            - محمد
          - خليل
            - احمد
            - محمد
            - موسى
            - علي
            - معاذ
        - بلغيث
          - علي
            - بلغيث
              - علي
            - احمد
      - عبده
        - سعد
          - علي
            - سعد
              - علي
              - بلغيث
            - عبده
              - محمد
              - خليل
            - بحني
              - علي
            - محمد
              - عبد الملك
            - راجح
            - نوري
            - بلغيث
        - علي
          - بلقاسم
            - علي
            - سعد
            - مسفر
          - سعد
          - عبده
        - محمد

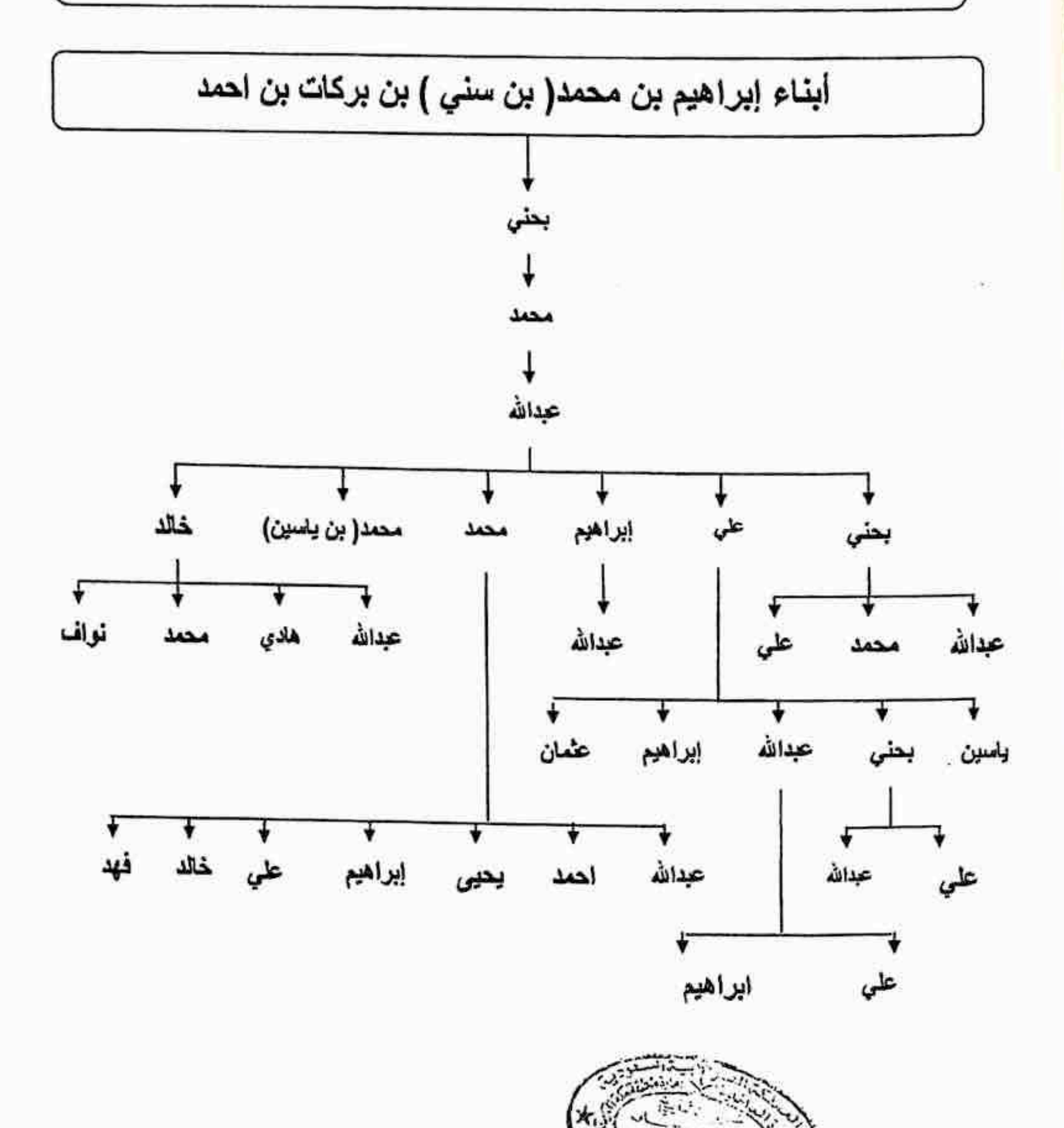


بن احمد بن علي بن جيلانٍ بن احمد بن جيلانٍ بن محمد بن ابوالقاسم بن عيسى بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن جميع



بن عليِ بن جيلان بن احمد بن جيلان بن محمد بن ابوالقاسم بن عيسى بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن جميع

أبناء إبراهيم بن محمد(بن سني) بن بركات بن احمد



بن علي بن جيلان بن احمد بن جيلان بن محمد بن ابوالقاسم بن عيسى بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن جميع

أبناء سني بن محمد (بن سني) بن بركات بن احمد

محمد - احمد

محمد ← عوضه ← علي

علي: سعيد - محمد - عائض - عبدالرحمن

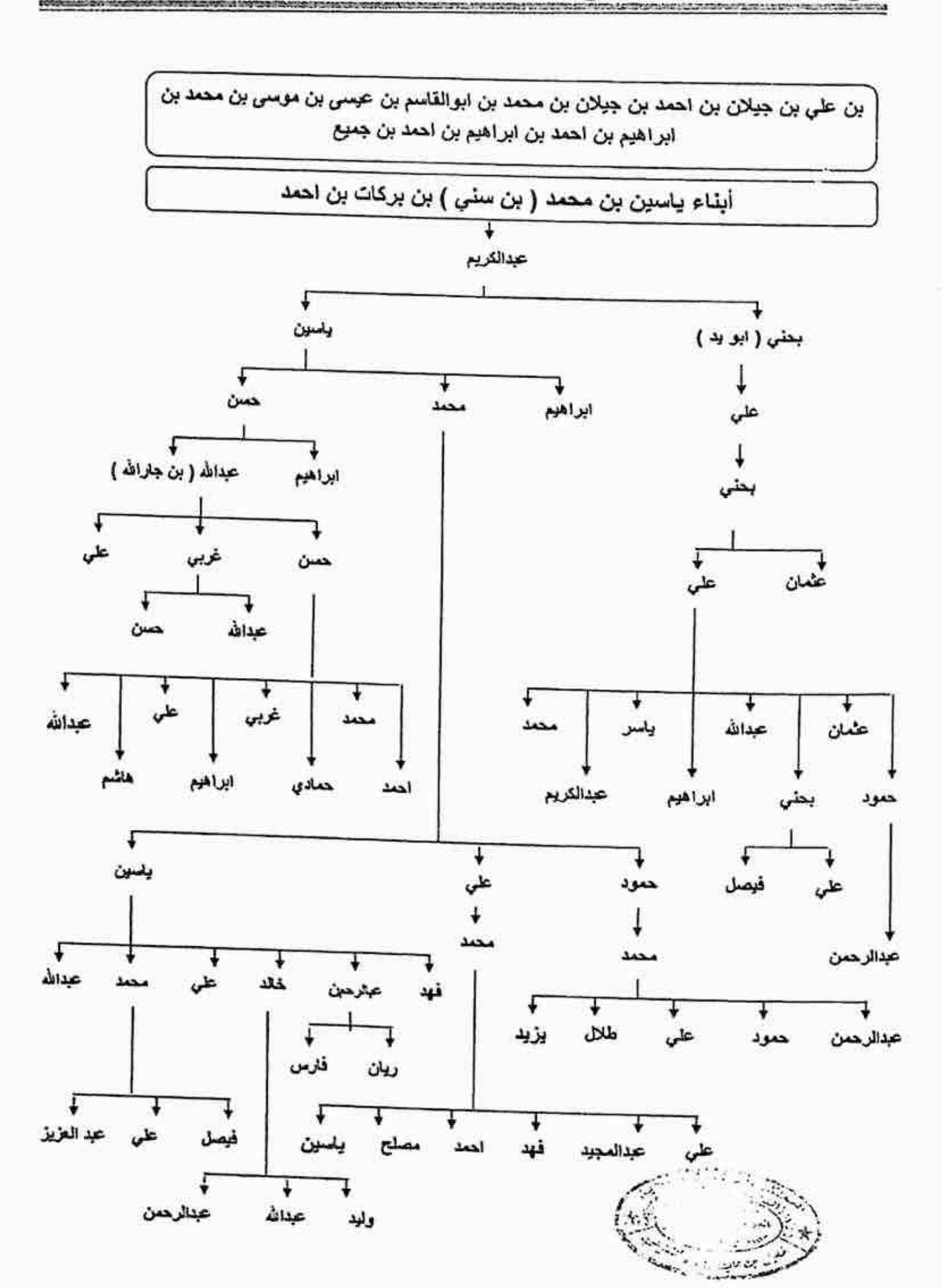
سعيد: علي - نواف

محمد ← عبدالوهاب

عبدالرحمن ← احمد

عائض: علي - سعيد - عبدالعزيز - محمد - عبدالاله - عبدالرحمن




بن علي بن جيلان بن احمد بن جيلان بن محمد بن ابوالقاسم بن عيسى بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن جميع
أبناء ياسين بن محمد (بن سني) بن بركات بن احمد
عبدالكريم
ياسين
بحني (ابو يد)
حسن
محمد
ابراهيم
علي
عبدالله (بن جارالله)
ابراهيم
بحني
علي
غربي
حسن
علي
عثمان
حسن
عبدالله
عبدالله
علي
غربي
محمد
محمد
ياسر
عبدالله
عثمان
هاشم
ابراهيم
حمادي
احمد
عبدالكريم
ابراهيم
بحني
حمود
ياسين
علي
حمود
فيصل
علي
محمد
محمد
عبدالرحمن
عبدالله
محمد
علي
خالد
عبالرحمن
فهد
يزيد
طلال
علي
حمود
عبدالرحمن
فارس
ريان
عبد العزيز
علي
فيصل
ياسين
مصلح
احمد
فهد
عبدالمجيد
علي
عبدالرحمن
عبدالله
وليد

بن علي بن جيلان بن احمد بن جيلان بن محمد بن ابوالقاسم بن عيسى بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن جميع

أبناء عبدالله بن سماعيل بن محمد (بن سني) بن بركات بن احمد

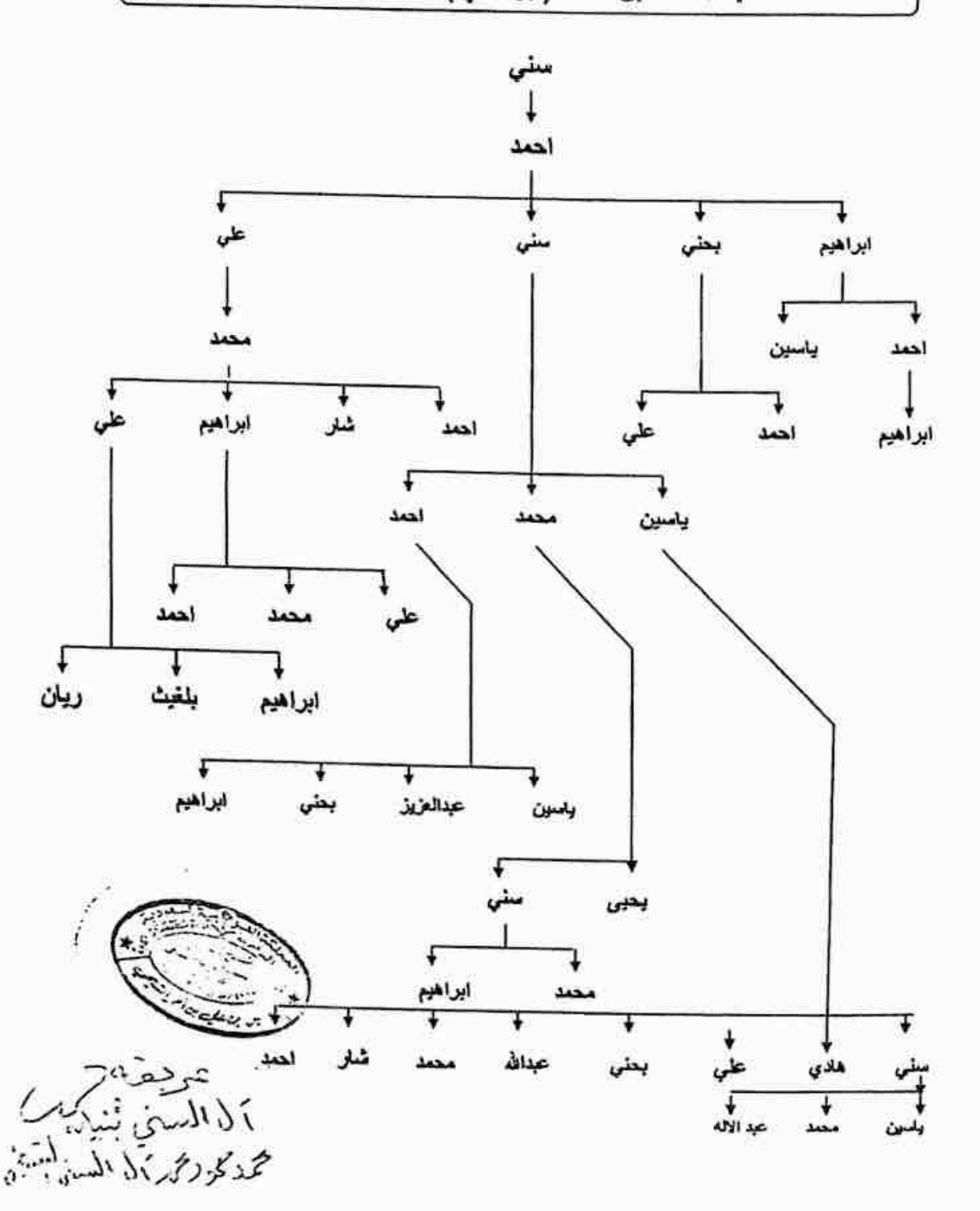
شار

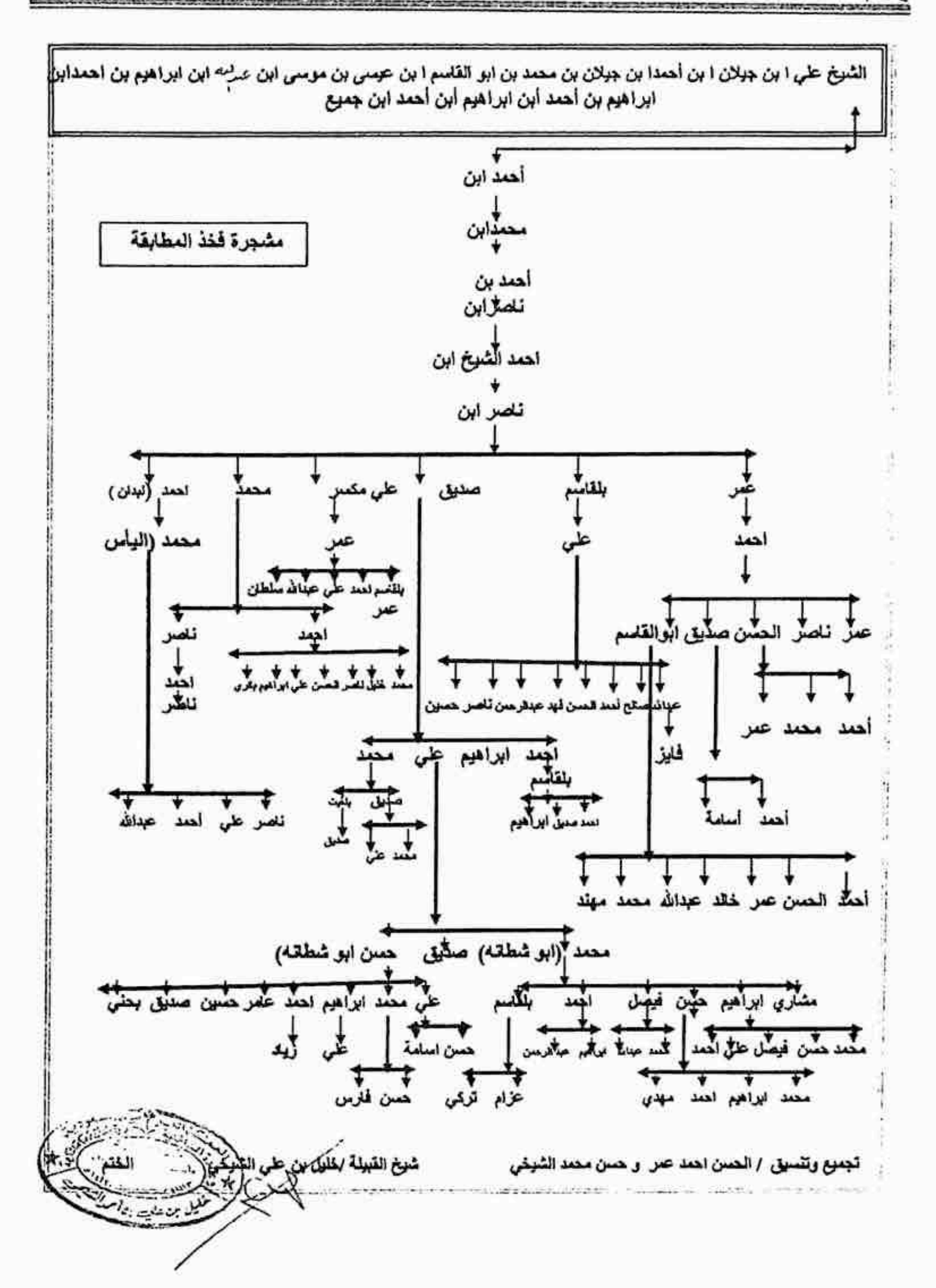
- جابر
  - شار
    - محمد
      - علي
      - احمد
    - احمد
      - ياسين
      - ابراهيم
      - محمد
      - موسى
      - عبدالله
    - عبدالله
- محمد
  - عمر
    - عبدالله
      - محمد
      - حسن
      - علي
      - عمر
      - زين
      - راشد



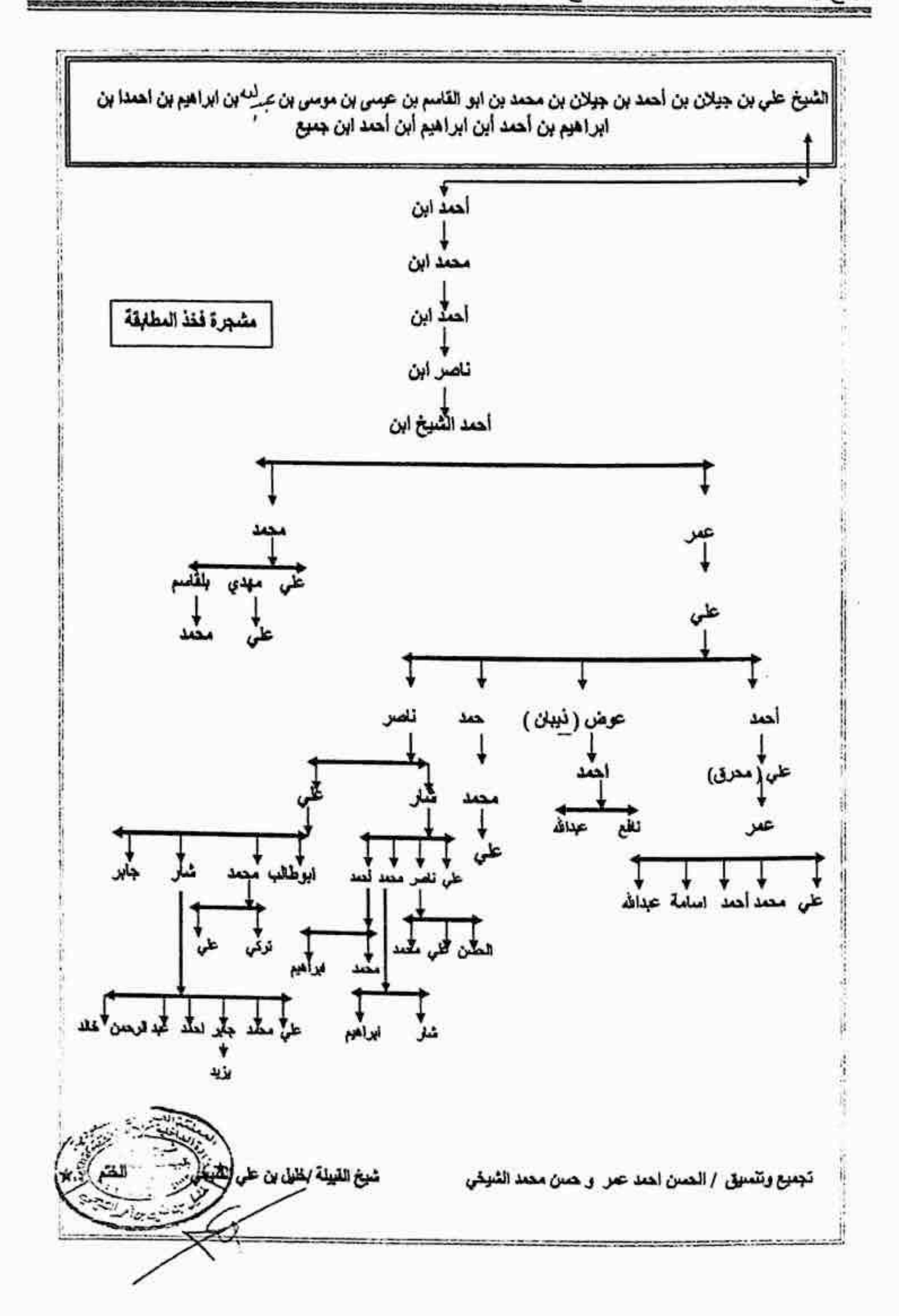
بن علي بن جيلان بن احمد بن جيلان بن محمد بن ابوالقاسم بن عيسى بن موسى بن عبدالله بن ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن جميع

أبناء احمد بن محمد (بن سني) بن بركات بن احمد

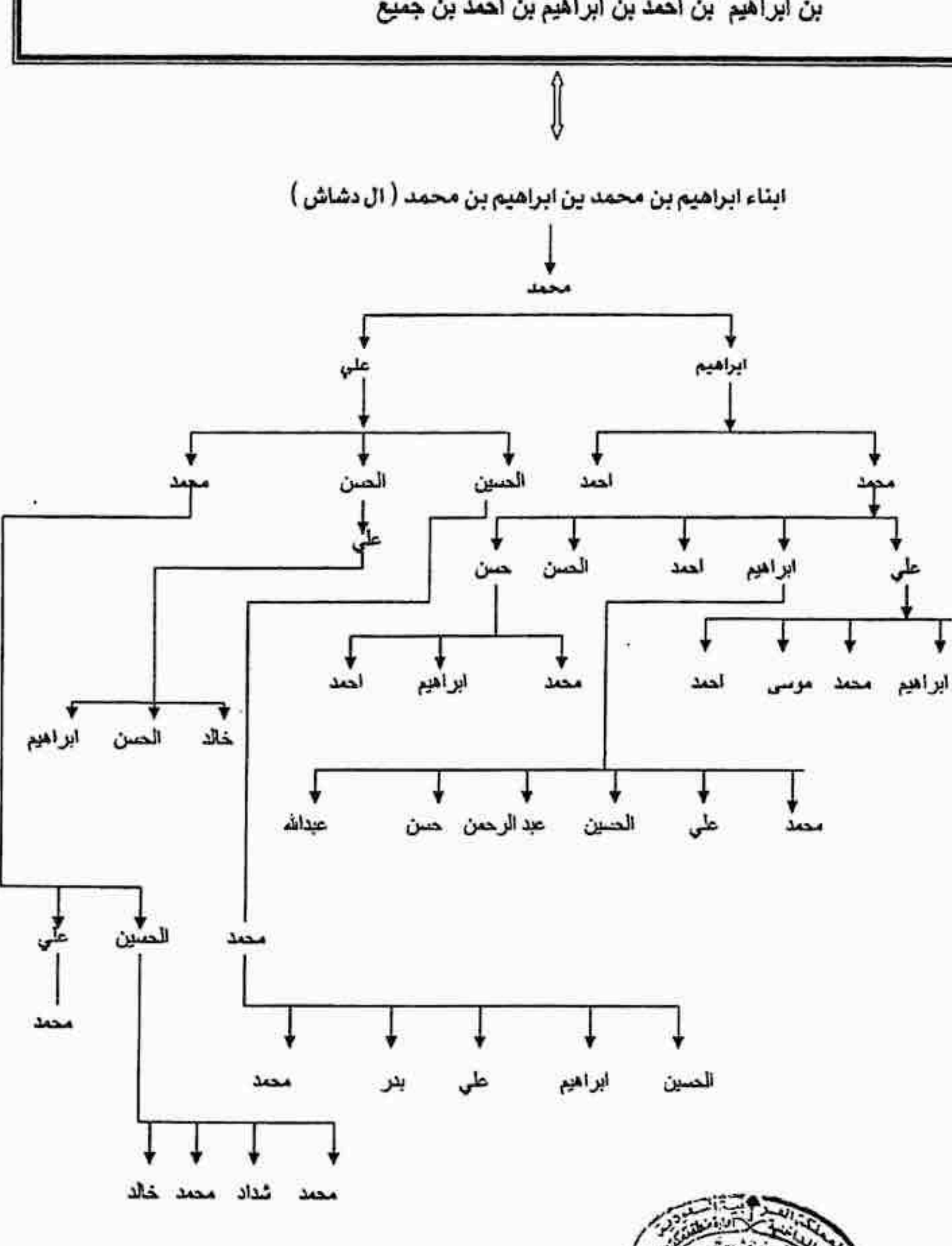


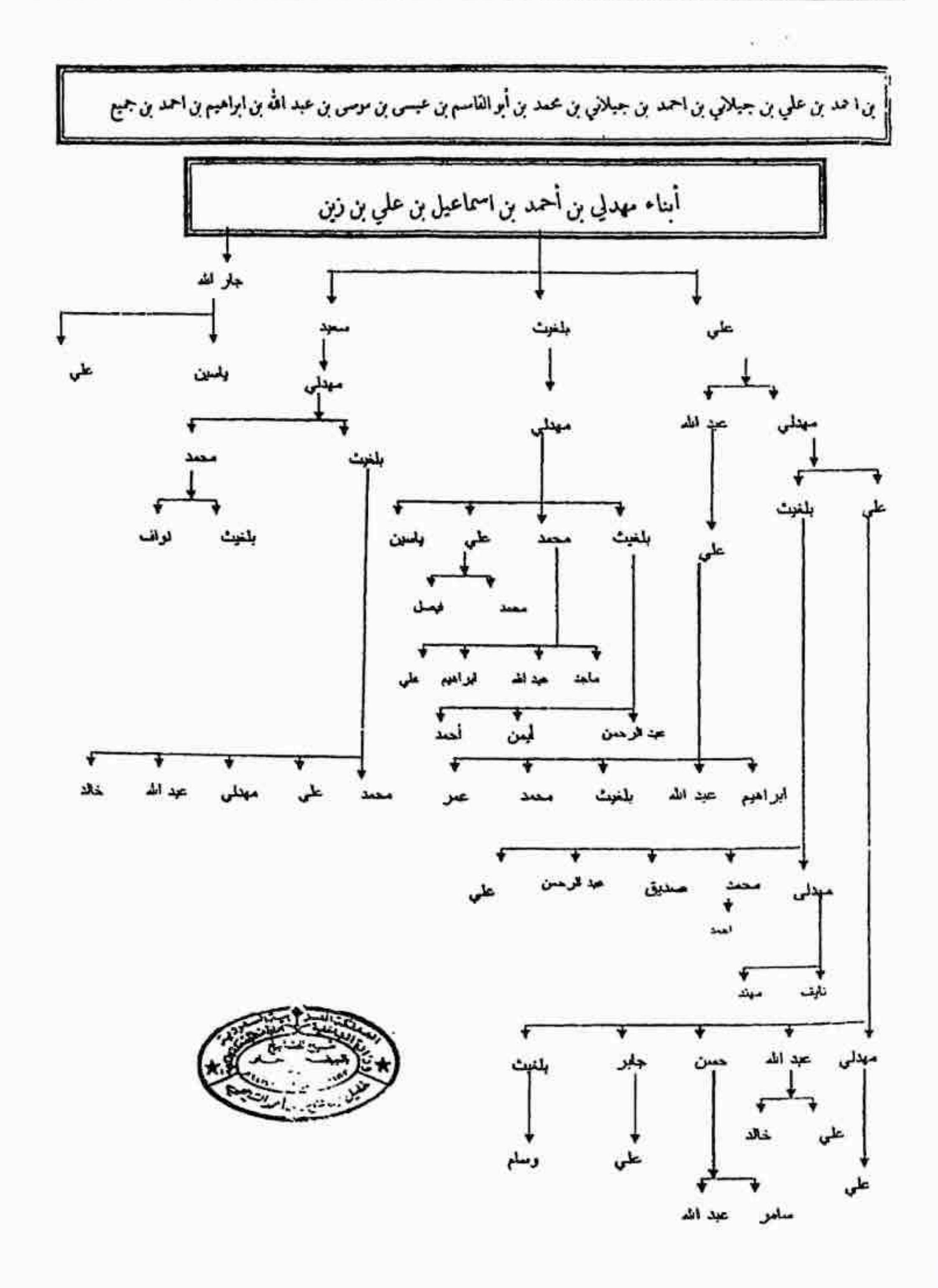


الشيخ علي ا بن جيلان ا بن أحمدا بن جيلان بن محمد بن ابو القاسم ا بن عيسى بن موسى ابن عبدالله ابن ابراهيم بن احمدابن ابراهيم بن أحمد أبن ابراهيم أبن أحمد ابن جميع
مشجرة فخذ المطابقة
أحمد ابن
محمدابن
أحمد بن ناصرابن
احمد الشيخ ابن
ناصر ابن
عمر
بلقاسم
صديق
علي مكسر
محمد
احمد (ابدان)
احمد
علي
عمر
محمد (اليأس)
بلقاسم احمد علي عبدالله سلطان عمر
ناصر
احمد
احمد ناطر
محمد خليل ناصر الحسن علي ابراهيم بكري
عمر ناصر الحسن صديق ابوالقاسم
أحمد محمد عمر
عبدالله صالح احمد الحسن فهد عبدالرحمن ناصر حسين
فايز
احمد ابراهيم علي محمد
بلقاسم
احمد صديق ابراهيم
صديق بلخيت
صديق
محمد علي
ناصر علي احمد عبدالله
أحمد أسامة
أحمد الحسن عمر خالد عبدالله محمد مهند
محمد (ابو شطانه) صديق حسن ابو شطانه)
مشاري ابراهيم حسين فيصل احمد بلقاسم
علي محمد ابراهيم احمد عامر حسين صديق بحني
محمد حسن فيصل علي احمد
حسن اسامة
علي زياد
حسن فارس
عزام تركي
محمد ابراهيم احمد مهدي
شيخ القبيلة /خليل بن علي الشيخي
الختم
تجميع وتنسيق / الحسن احمد عمر و حسن محمد الشيخي

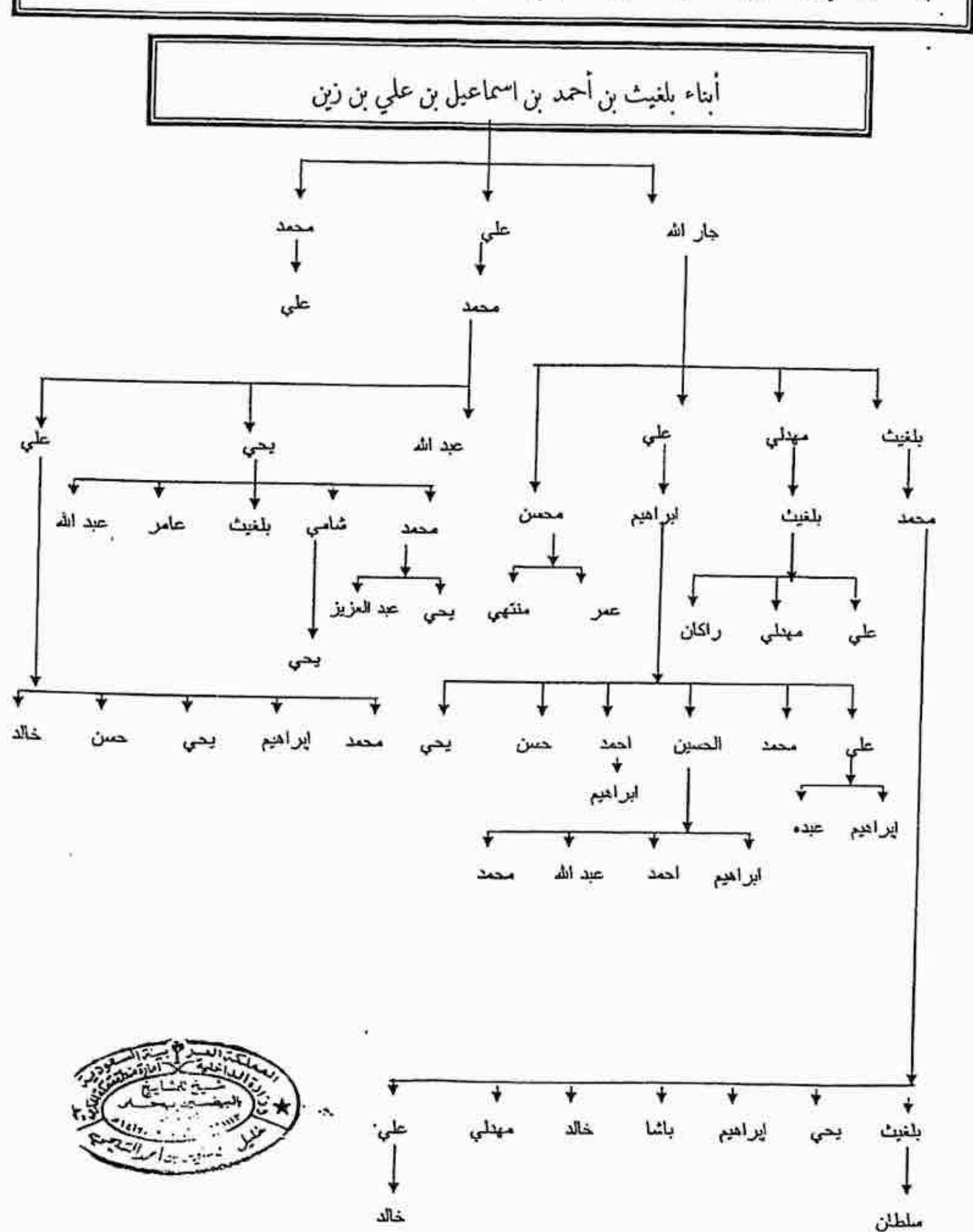

الشيخ علي بن جيلان بن أحمد بن جيلان بن محمد بن ابو القاسم بن عيسى بن موسى بن عبدالله بن ابراهيم بن احمدا بن
ابراهيم بن أحمد أين ابراهيم أبن أحمد ابن جميع
أحمد ابن
محمد ابن
أحمد ابن
ناصر ابن
أحمد الشيخ ابن
مشجرة فخذ المطابقة
عمر
محمد
علي
مهدي
بلقاسم
علي
محمد
علي
أحمد
عوض (ذيبان)
حمد
ناصر
علي (محرق)
احمد
محمد
شار
علي
عمر
نافع
عبدالله
علي
علي
محمد
أحمد
اسامة
عبدالله
علي
ناصر
محمد
احمد
ابوطالب
محمد
شار
جابر
الحسن
علي
محمد
محمد
ابراهيم
تركي
علي
شار
ابراهيم
علي
محمد
جابر
احمد
عبد الرحمن
خالد
يزيد
تجميع وتنسيق / الحسن احمد عمر و حسن محمد الشيخي
شيخ القبيلة /خليل بن علي الشيخي
الختم

بن احمد بن علي بن جيلان بن احمد بن جيلان بن محمد بن محمد بن ابوالقاسم بن عيسى بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن جميع




بن احمد بن علي بن جيلاني بن احمد بن جيلاني بن محمد بن أبو القاسم بن عيسى بن موسى بن عبد الله بن ابراهيم بن احمد بن جميع
أبناء مهدلي بن أحمد بن اسماعيل بن علي بن زين
جار الله
علي
بلغيث
مسعود
ياسين
علي
مهدلي
مهدلي
عبد الله
مهدلي
بلغيث
محمد
علي
بلغيث
بلغيث
محمد
علي
ياسين
بلغيث
لواف
علي
محمد
فيصل
ماجد
عبد الله
ابراهيم
علي
عبد الرحمن
أيمن
أحمد
ابراهيم
عبد الله
بلغيث
محمد
عمر
محمد
علي
مهدلي
عبد الله
خالد
مهدلي
محمد
صديق
عبد الرحمن
علي
احمد
نايف
مهند
مهدلي
عبد الله
حسن
جابر
بلغيث
علي
خالد
علي
ومسلم
علي
سامر
عبد الله

بن احمد بن علي بن جبلاني بن احمد بن جيلاني بن محمد بن أبو القاسم بن عيسى بن موسى بن عبد الله بن ابراهيم بن احمد بن جميع



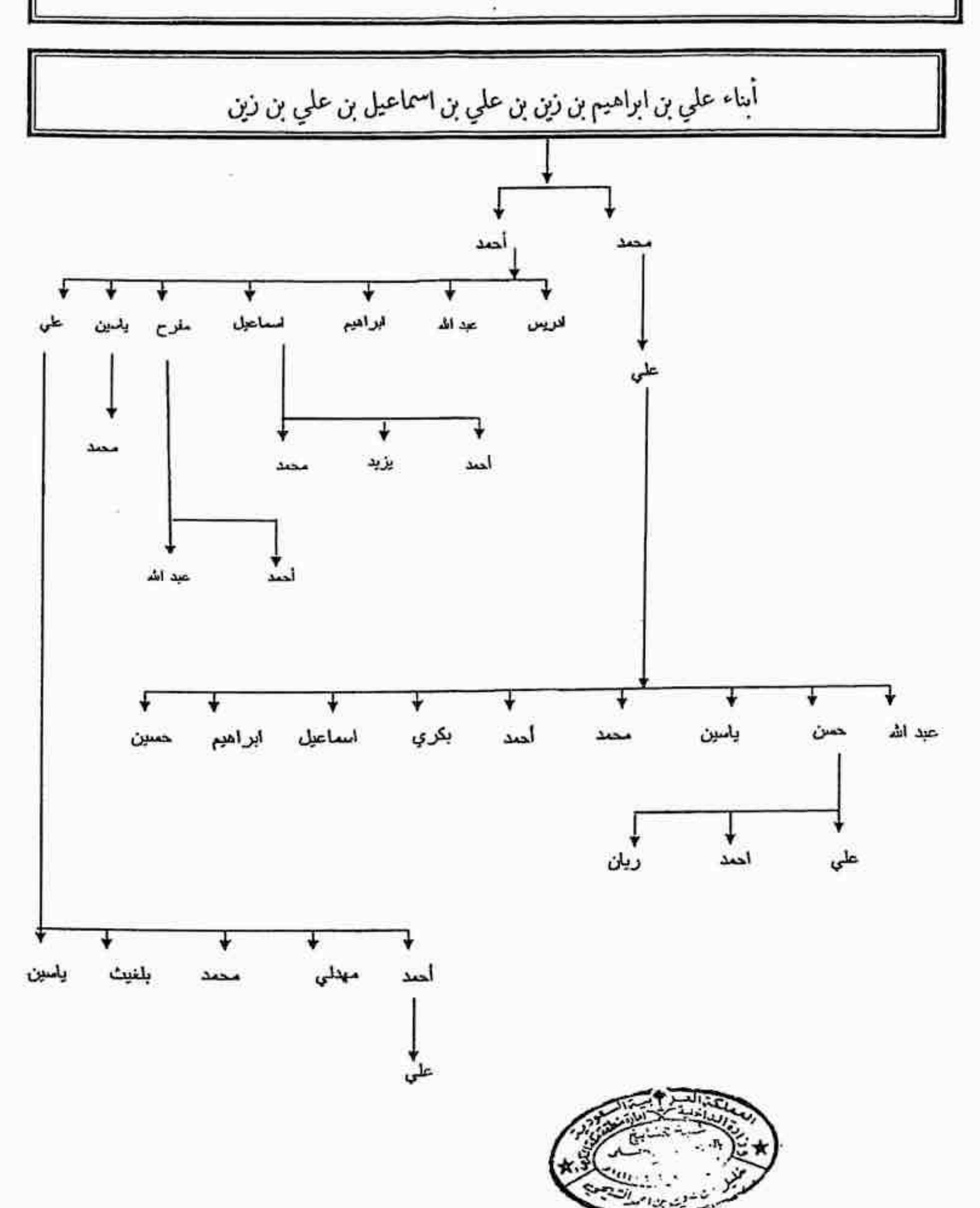
بن احمد بن علي بن جيلاني بن احمد بن جيلاني بن محمد بن أبو القاسم بن عيسى بن موسى بن عبد الله بن ابراهيم بن احمد بن جميع

أبناء محمد بن علي بن اسماعيل بن علي بن زين

- أحمد
- اسماعيل
  - علي
    - محمد
      - اسماعيل
        - علي
        - اسماعيل
          - محمد
          - علي
            - باسم
            - محمد
          - مهلي
            - اسماعيل
          - يحي
          - أبو طالب
- ابراهيم

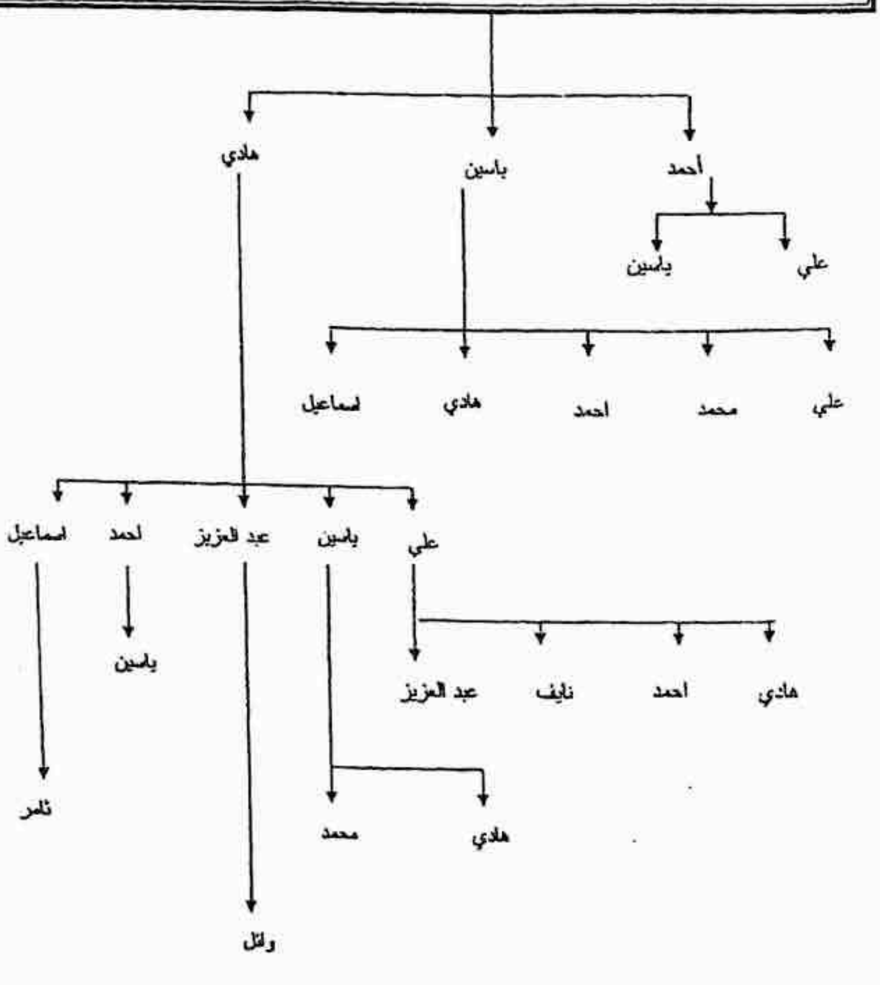


بن احمد بن علي بن جيلاني بن احمد بن جيلاني بن محمد بن أبو القاسم بن عيسى بن موسى بن عبد الله بن ابراهيم بن احمد بن جميع

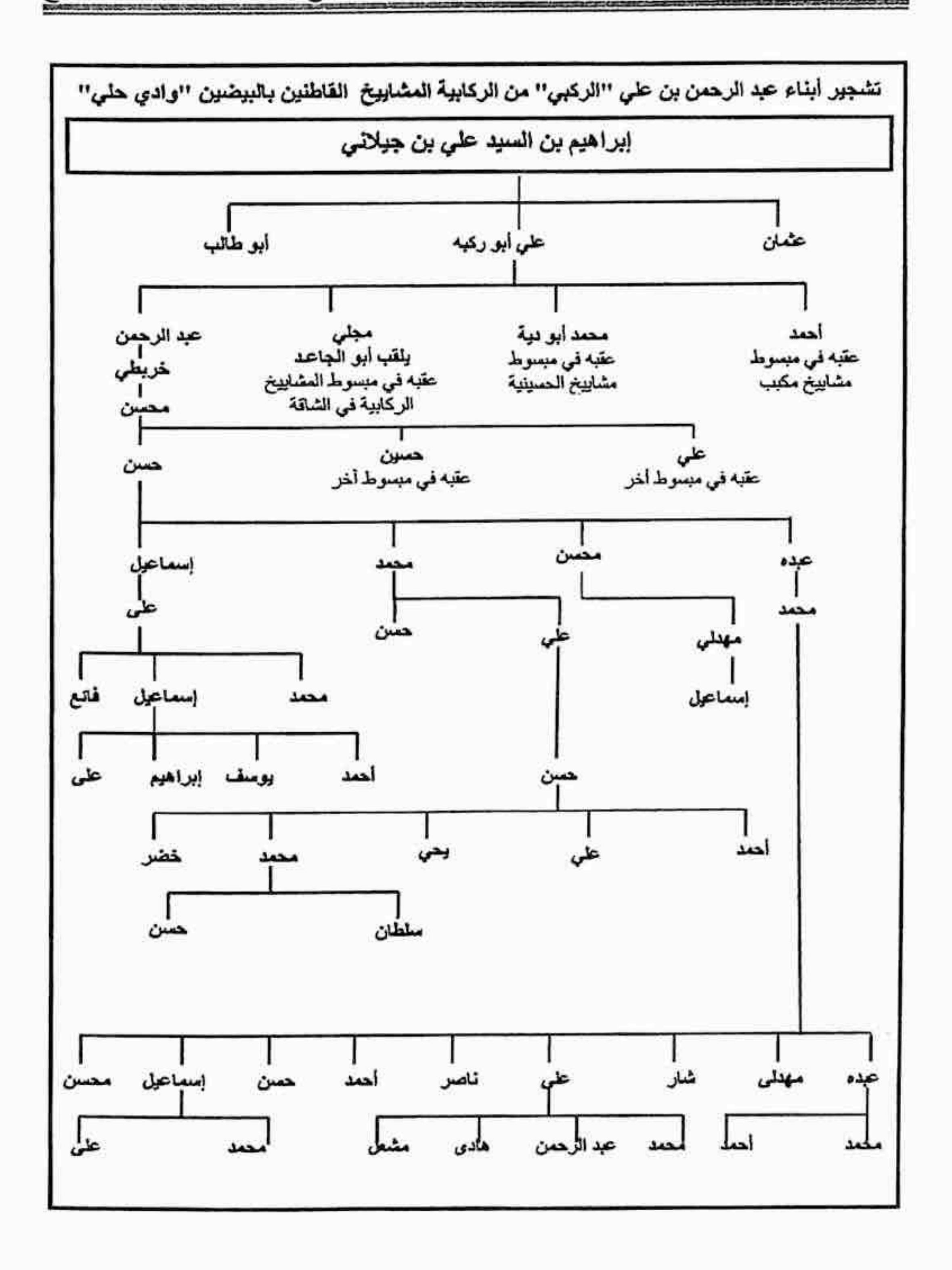


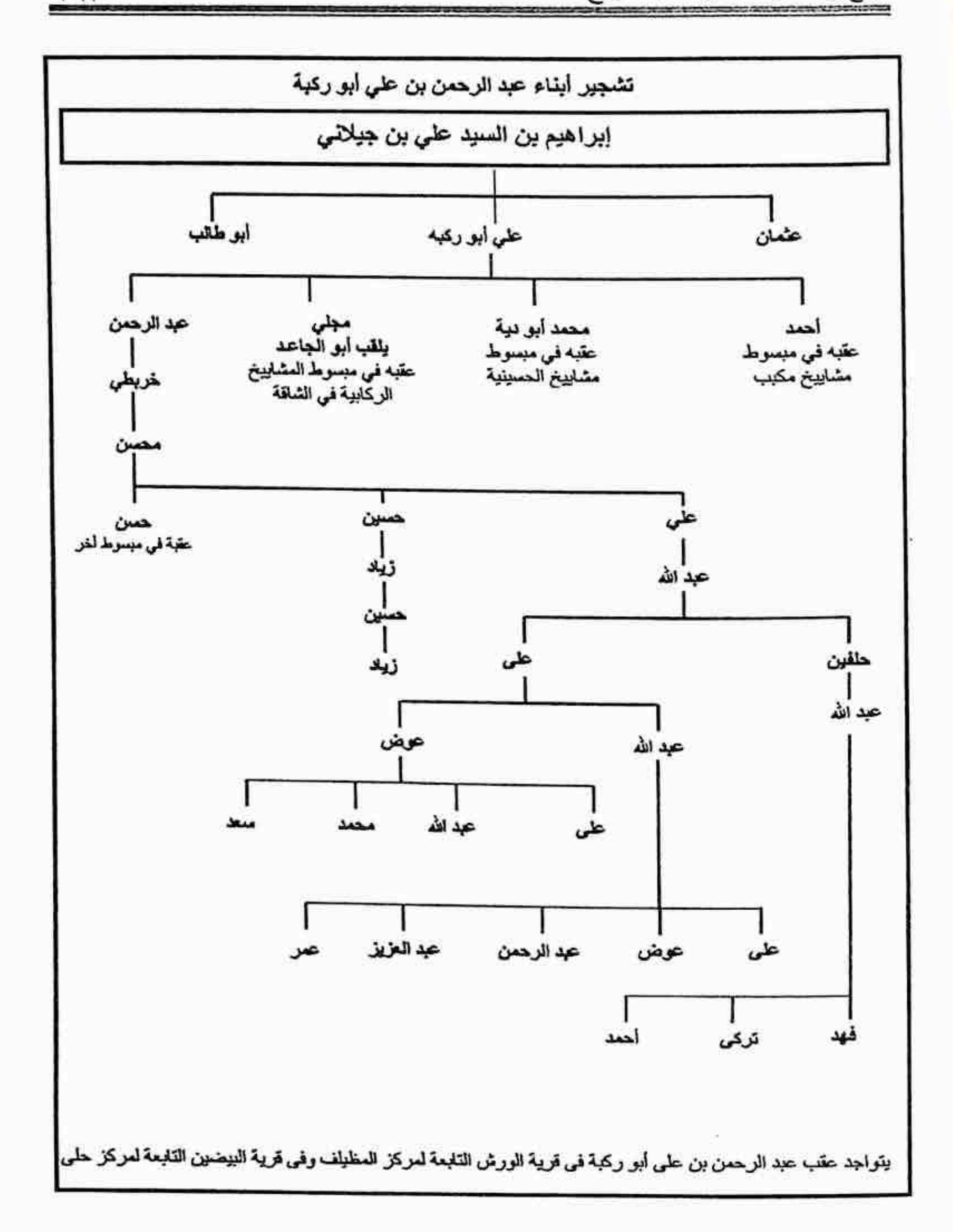
بن احمد بن علي بن جيلاني بن احمد بن جيلاني بن محمد بن أبو القاسم بن عيسى بن موسى بن عبد الله بن ابراهيم بن احمد بن جميع

أبناء علي بن اسماعيل بن ابراهيم بن زين بن علي بن اسماعيل بن علي بن زين

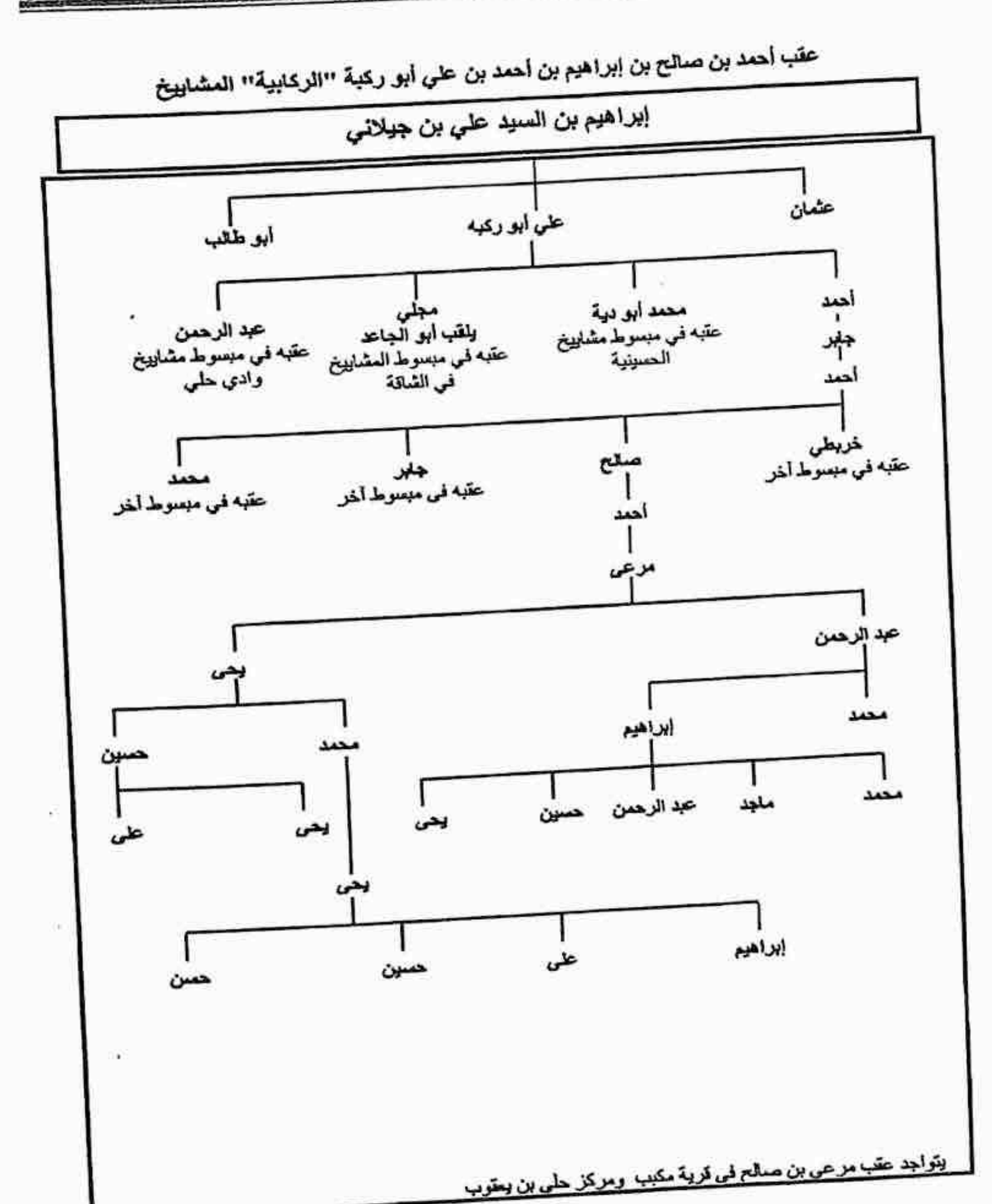


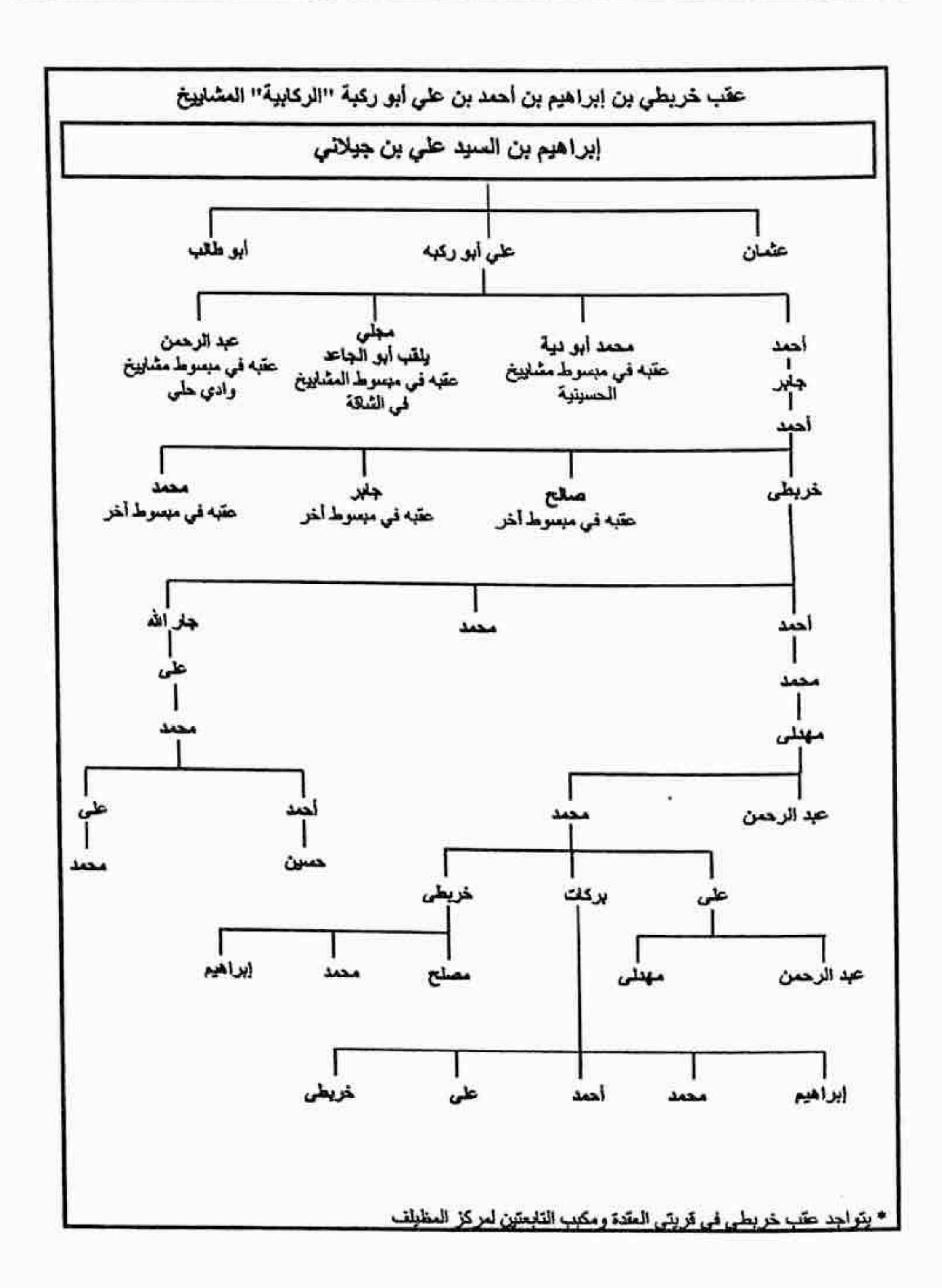


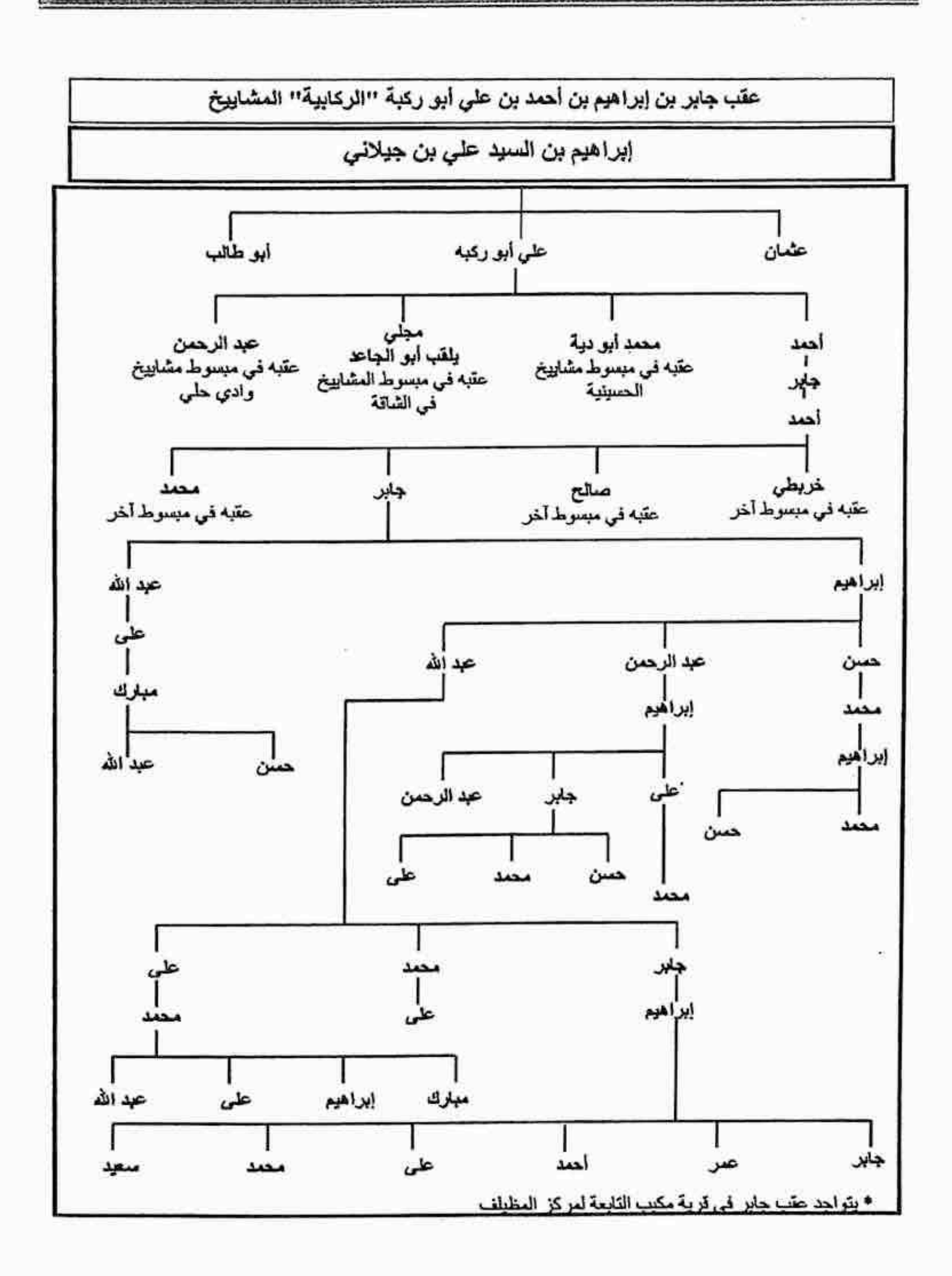

تشجير أبناء عبد الرحمن بن علي "الركبي" من الركابية المشاييخ القاطنين بالبيضين "وادي حلي"
إبراهيم بن السيد علي بن جيلاني
عثمان
علي أبو ركبه
أبو طالب
أحمد
عقبه في مبسوط
مشاييخ مكبب
محمد أبو دية
عقبه في مبسوط
مشاييخ الحسينية
مجلي
يلقب أبو الجاعد
عقبه في مبسوط المشاييخ
الركابية في الشاقة
عبد الرحمن
خريطي
محسن
علي
عقبه في مبسوط أخر
حسين
عقبه في مبسوط أخر
حسن
عبده
محمد
محسن
محمد
إسماعيل
على
مهدلي
إسماعيل
علي
حسن
محمد
إسماعيل
فالح
أحمد
يوسف
إبراهيم
على
حسن
أحمد
علي
يحي
محمد
خضر
سلطان
حسن
عبده
مهدلى
شار
علي
ناصر
أحمد
حسن
إسماعيل
محسن
محمد
أحمد
محمد
عبد الرحمن
هادى
مشعل
محمد
على



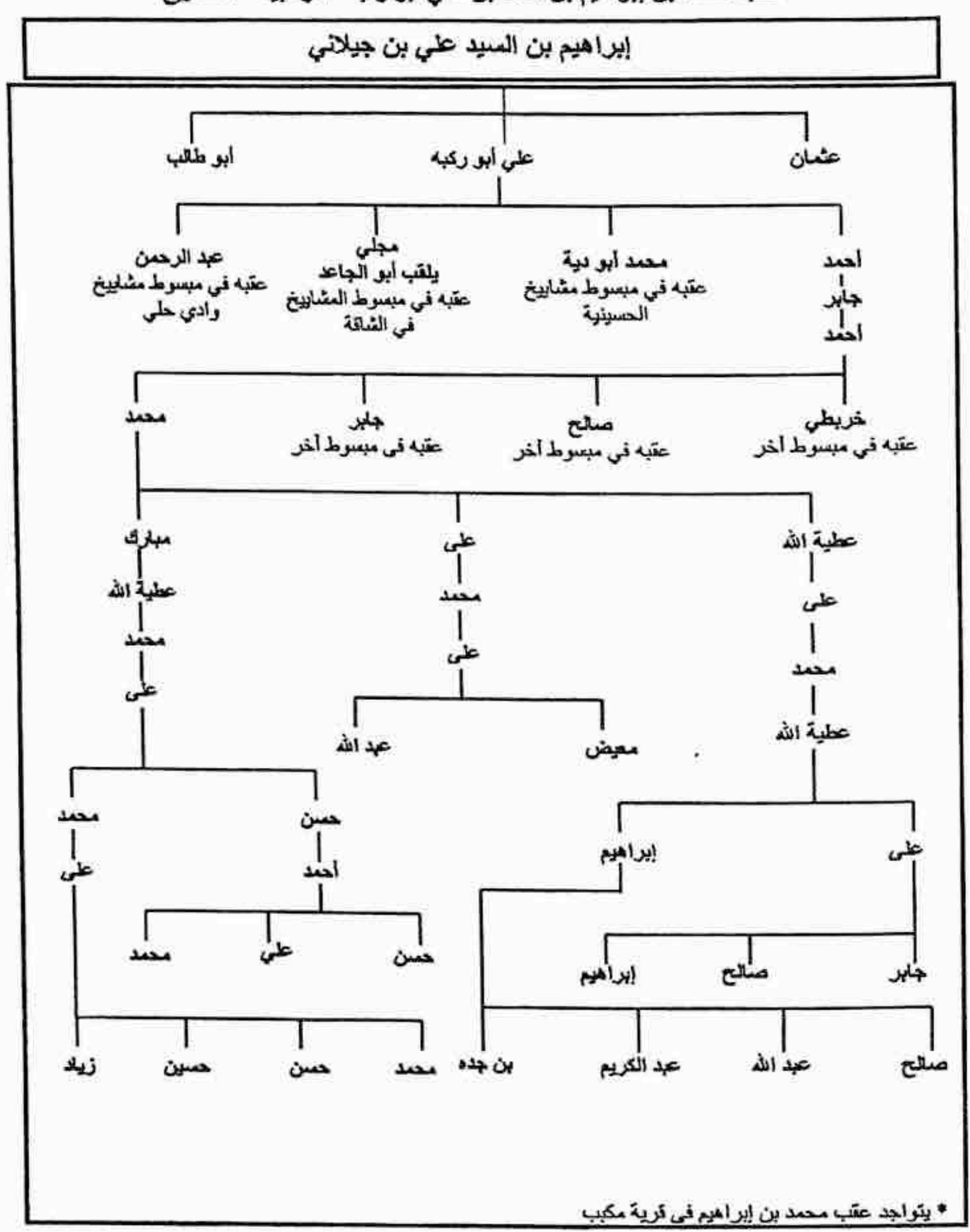
تشجير أبناء عبد الرحمن بن علي أبو ركبة
إبراهيم بن السيد علي بن جيلاني
عثمان
علي أبو ركبه
أبو طالب
أحمد
عقبه في مبسوط
مشاييخ مكبب
محمد أبو دية
عقبه في مبسوط
مشاييخ الحسينية
مجلي
يلقب أبو الجاعد
عقبه في مبسوط المشاييخ
الركابية في الشاقة
عبد الرحمن
خريطي
محصن
علي
عبد الله
حسين
زياد
حسين
زياد
حسن
عقبة في مبسوط لخر
حلفين
عبد الله
على
عبد الله
عوض
على
عبد الله
محمد
سعد
على
عوض
عبد الرحمن
عبد العزيز
عمر
فهد
تركى
أحمد
يتواجد عقب عبد الرحمن بن على أبو ركبة فى قرية الورش التابعة لمركز المظيلف وفى قرية البيضين التابعة لمركز حلى

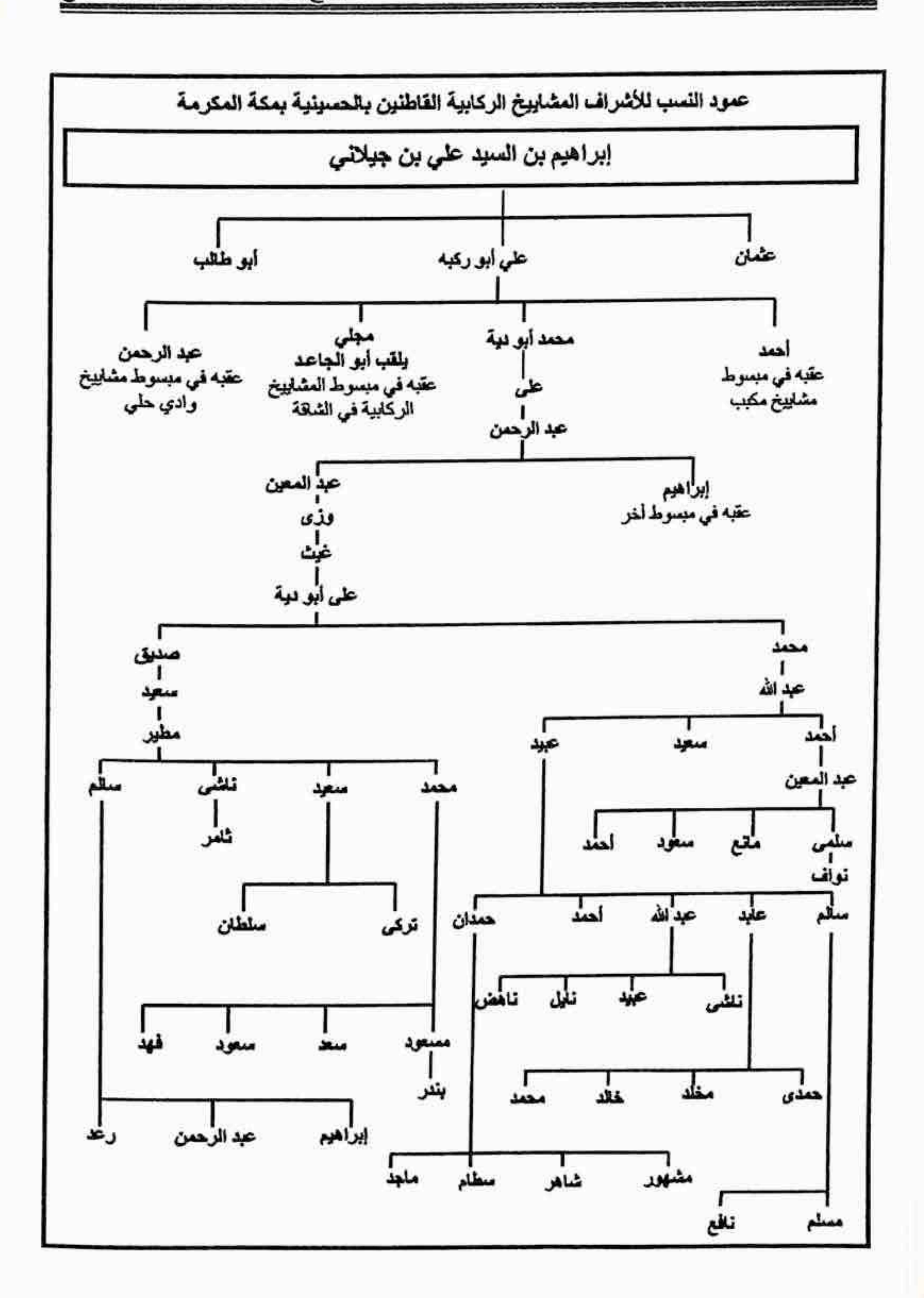

عقب أحمد بن صالح بن إبراهيم بن أحمد بن علي أبو ركبة "الركابية" المشايخ
إبراهيم بن السيد علي بن جيلاني
عثمان
علي أبو ركبه
أبو طالب
أحمد
جابر
أحمد
محمد أبو دية
عقبه في مبسوط مشايخ الحسينية
مجلي
يلقب أبو الجاعد
عقبه في مبسوط المشايخ في الشاقة
عبد الرحمن
عقبه في مبسوط مشايخ وادي حلي
خربطي
عقبه في مبسوط آخر
صالح
أحمد
مرعى
جابر
عقبه فى مبسوط آخر
محمد
عقبه في مبسوط آخر
عبد الرحمن
محمد
إبراهيم
محمد
ماجد
عبد الرحمن
حسين
يحى
يحى
محمد
حسين
يحى
على
يحى
إبراهيم
على
حسين
حسن
يتواجد عقب مرعي بن صالح فى قرية مكبب ومركز حلي بن يعقوب

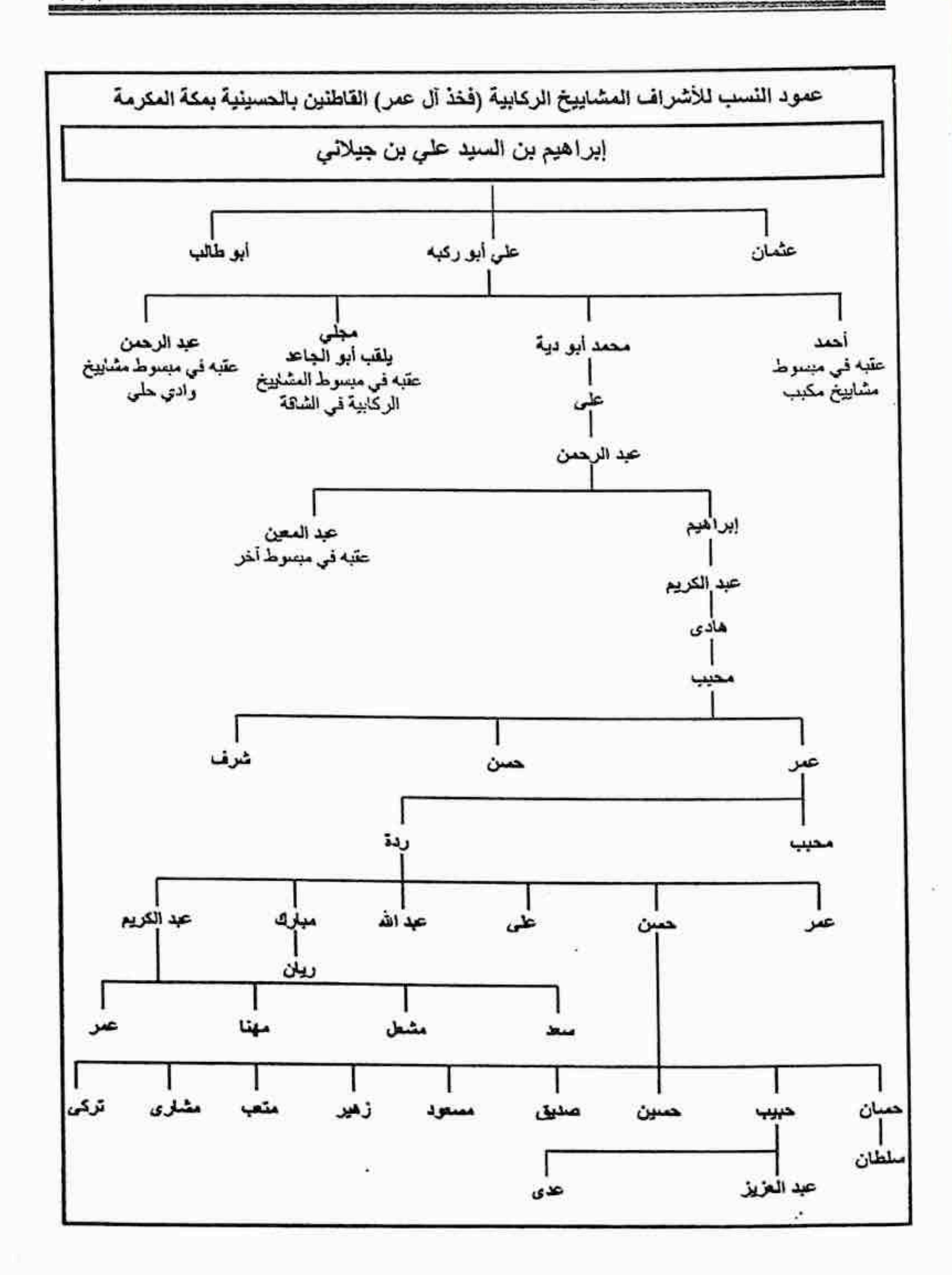

عقب خريطي بن إبراهيم بن أحمد بن علي أبو ركبة "الركابية" المشاييخ
إبراهيم بن السيد علي بن جيلاني
عثمان
علي أبو ركبه
أبو طالب
أحمد
جابر
أحمد
محمد أبو دية
عقبه في مبسوط مشاييخ
الحسينية
مجلي
يلقب أبو الجاعد
عقبه في مبسوط المشاييخ
في الشاقة
عبد الرحمن
عقبه في مبسوط مشاييخ
وادي حلي
خريطى
صالح
عقبه في مبسوط آخر
جابر
عقبه في مبسوط آخر
محمد
عقبه في مبسوط آخر
أحمد
محمد
مهدلى
محمد
جار الله
على
محمد
أحمد
حسين
على
محمد
عبد الرحمن
محمد
على
بركات
خريطى
عبد الرحمن
مهدلى
مصلح
محمد
إبراهيم
إبراهيم
محمد
أحمد
على
خريطى
* يتواجد عقب خريطى فى قريتي العقدة ومكيب التابعتين لمركز المظيلف

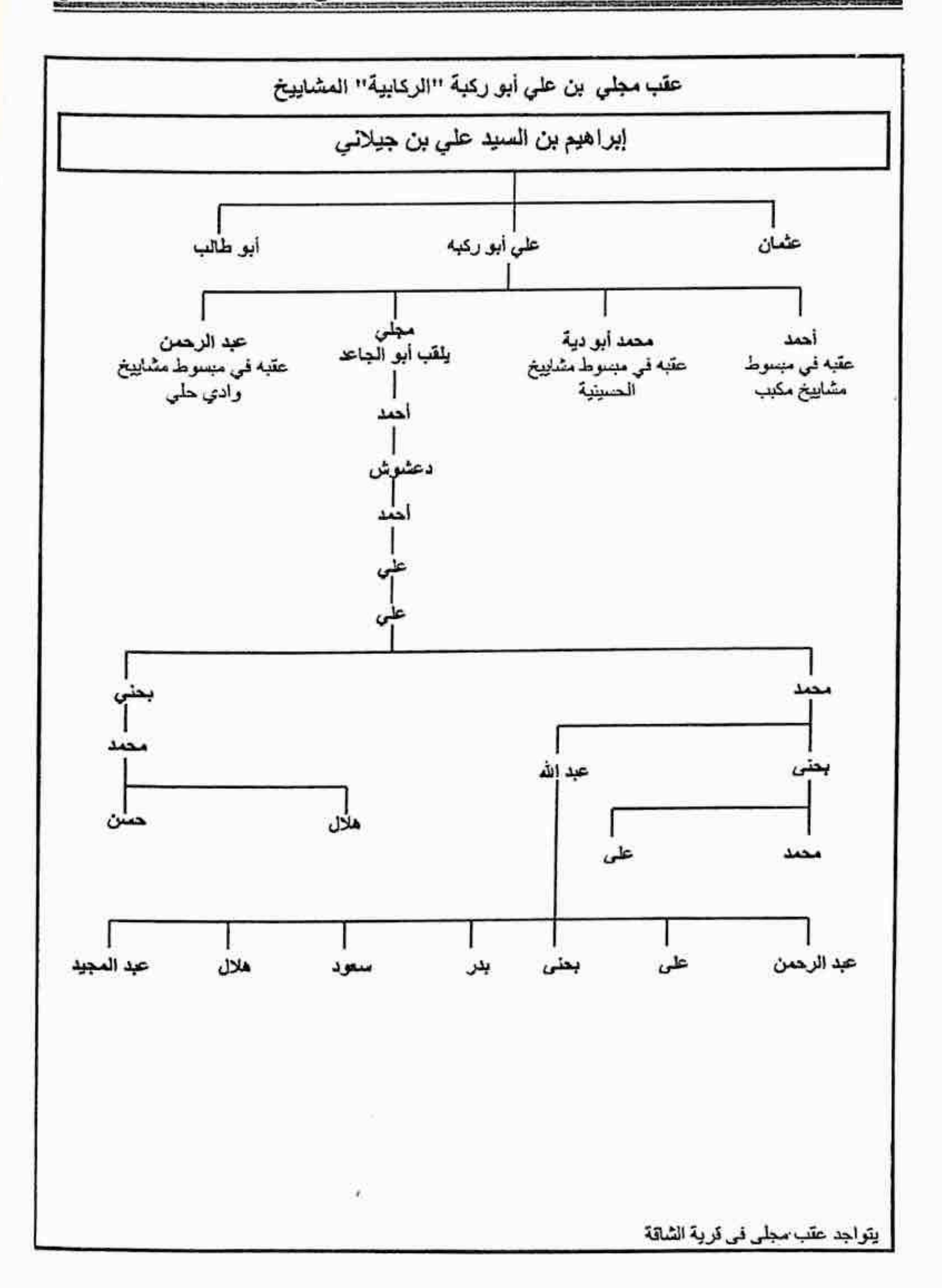

عقب جابر بن إبراهيم بن أحمد بن علي أبو ركبة "الركابية" المشاييخ
إبراهيم بن السيد علي بن جيلاني
عثمان
علي أبو ركبه
أبو طالب
أحمد
جابر
أحمد
محمد أبو دية
عقبه في مبسوط مشاييخ
الحسينية
مجلي
يلقب أبو الجاعد
عقبه في مبسوط المشاييخ
في الشاقة
عبد الرحمن
عقبه في مبسوط مشاييخ
وادي حلي
خربطي
عقبه في مبسوط آخر
صالح
عقبه في مبسوط آخر
جابر
محمد
عقبه في مبسوط آخر
إبراهيم
عبد الله
على
مبارك
حسن
عبد الله
حسن
محمد
إبراهيم
محمد
حسن
عبد الرحمن
إبراهيم
على
محمد
جابر
حسن
محمد
على
عبد الرحمن
عبد الله
جابر
إبراهيم
محمد
على
على
محمد
مبارك
إبراهيم
على
عبد الله
جابر
عمر
أحمد
على
محمد
سعيد
* يتواجد عقب جابر في قرية مكيب التابعة لمركز المظيلف

عقب محمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي أبو ركبة "الركابية" المشاييخ

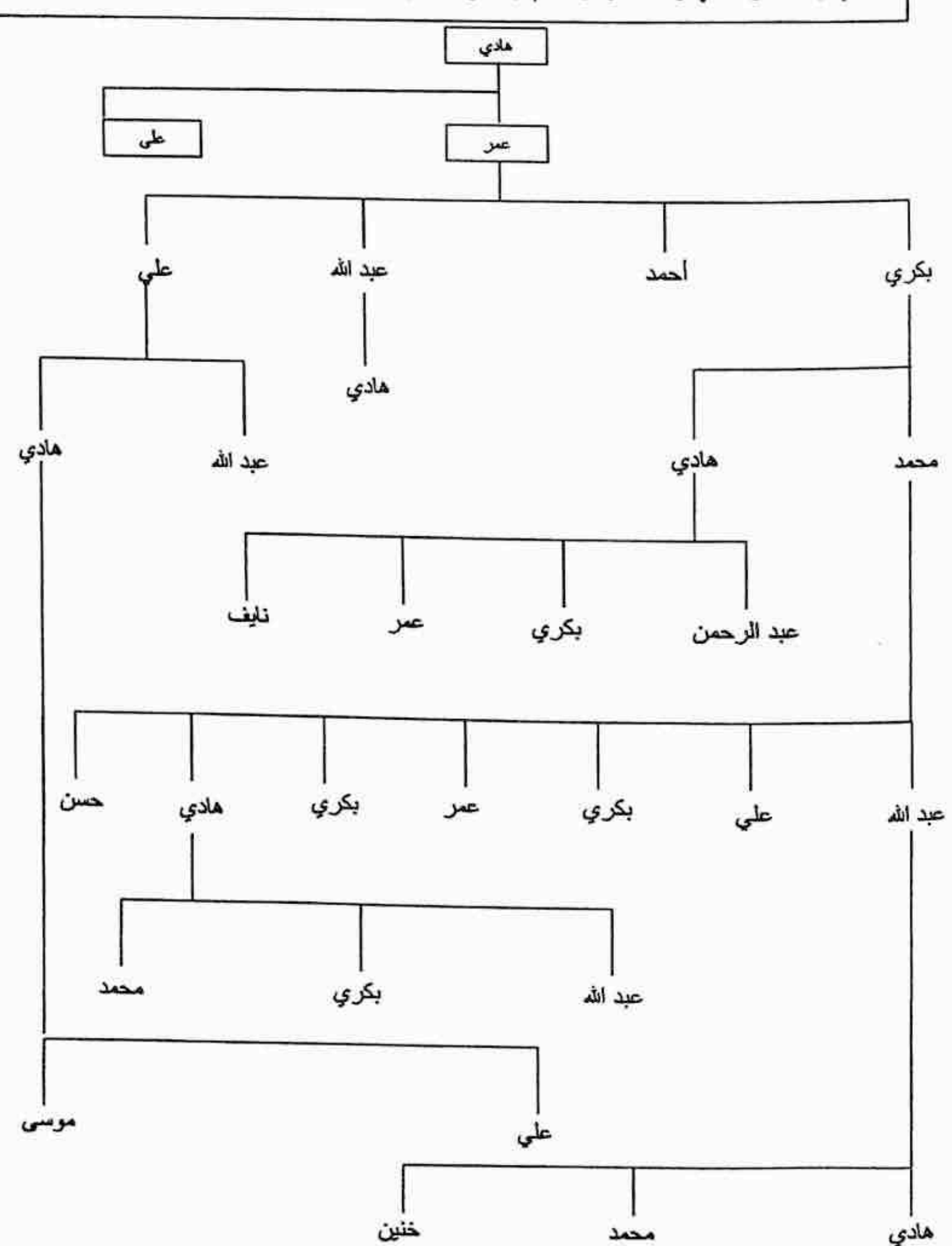



عمود النسب للأشراف المشاييخ الركابية القاطنين بالحسينية بمكة المكرمة
إبراهيم بن السيد علي بن جيلاني
عثمان
علي أبو ركبه
أبو طالب
أحمد
عقبه في مبسوط مشاييخ مكبب
محمد أبو دية
على
عبد الرحمن
مجلي
يلقب أبو الجاعد
عقبه في مبسوط المشاييخ الركابية في الشاقة
عبد الرحمن
عقبه في مبسوط مشاييخ وادي حلي
إبراهيم
عقبه في مبسوط آخر
عبد المعين
وزى
غيث
على أبو دية
محمد
عبد الله
أحمد
عبد المعين
سلمى
نواف
مانع
سعود
احمد
سعود
عبيد
سالم
عابد
عبد الله
أحمد
حمدان
نائشى
عبيد
نايل
ناهض
حمدى
مخلد
خالد
محمد
مشهور
شاهر
سطام
ماجد
مسلم
نافع
صديق
سعود
مطير
محمد
سعود
ناشى
سالم
ثامر
تركى
سلطان
مسعود
سعد
سعود
فهد
بندر
إبراهيم
عبد الرحمن
رغد

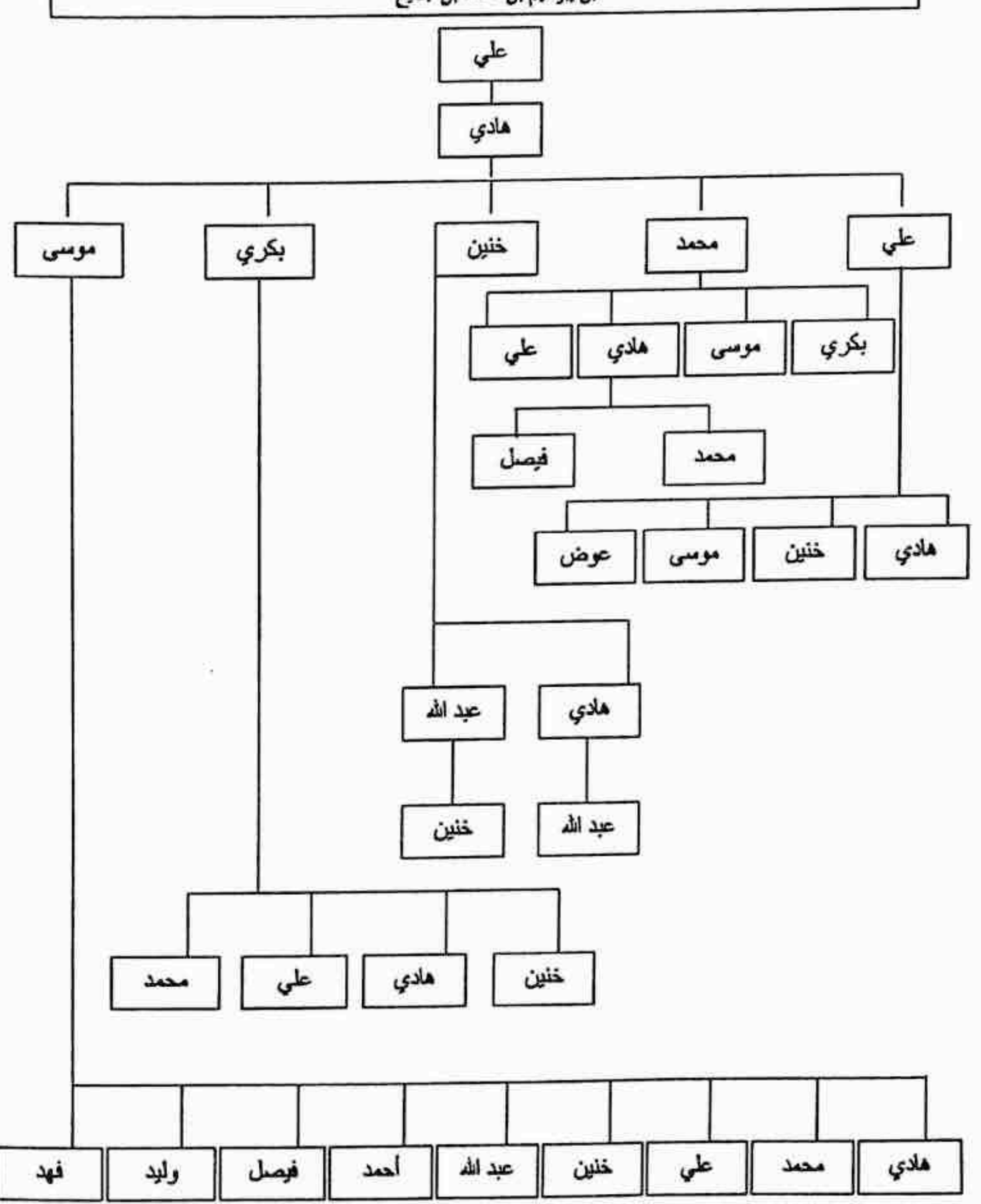

عمود النسب للأشراف المشاييخ الركابية (فخذ آل عمر) القاطنين بالحسينية بمكة المكرمة
إبراهيم بن السيد علي بن جيلاني
عثمان
علي أبو ركبه
أبو طالب
أحمد
عقبه في مبسوط مشاييخ مكبب
محمد أبو دية
مجلي
يلقب أبو الجاعد
عقبه في ميسوط المشاييخ الركابية في الشاقة
عبد الرحمن
عقبه في مبسوط مشاييخ وادي حلي
على
عبد الرحمن
إبراهيم
عبد المعين
عقبه في مبسوط آخر
عبد الكريم
هادى
محيب
عمر
حسن
شرف
محيب
ردة
عمر
حسن
على
عبد الله
مبارك
عبد الكريم
ريان
سعد
مشعل
مهنا
عمر
حسان
حبيب
حسين
صديق
مسعود
زهير
متعب
مشارى
تركى
سلطان
عبد العزيز
عدى


عقب مجلي بن علي أبو ركبة "الركابية" المشاييخ
إبراهيم بن السيد علي بن جيلاني
عثمان
علي أبو ركبه
أبو طالب
أحمد
عقبه في مبسوط مشاييخ مكبب
محمد أبو دية
عقبه في مبسوط مشاييخ الحسينية
مجلي
يلقب أبو الجاعد
عبد الرحمن
عقبه في مبسوط مشاييخ وادي حلي
أحمد
دعشوش
أحمد
علي
علي
محمد
بحني
بحنى
عبد الله
محمد
محمد
علي
حسن
هلال
عبد الرحمن
علي
بحنى
بدر
سعود
هلال
عبد المجيد
يتواجد عقب مجلى فى قرية الشاقة

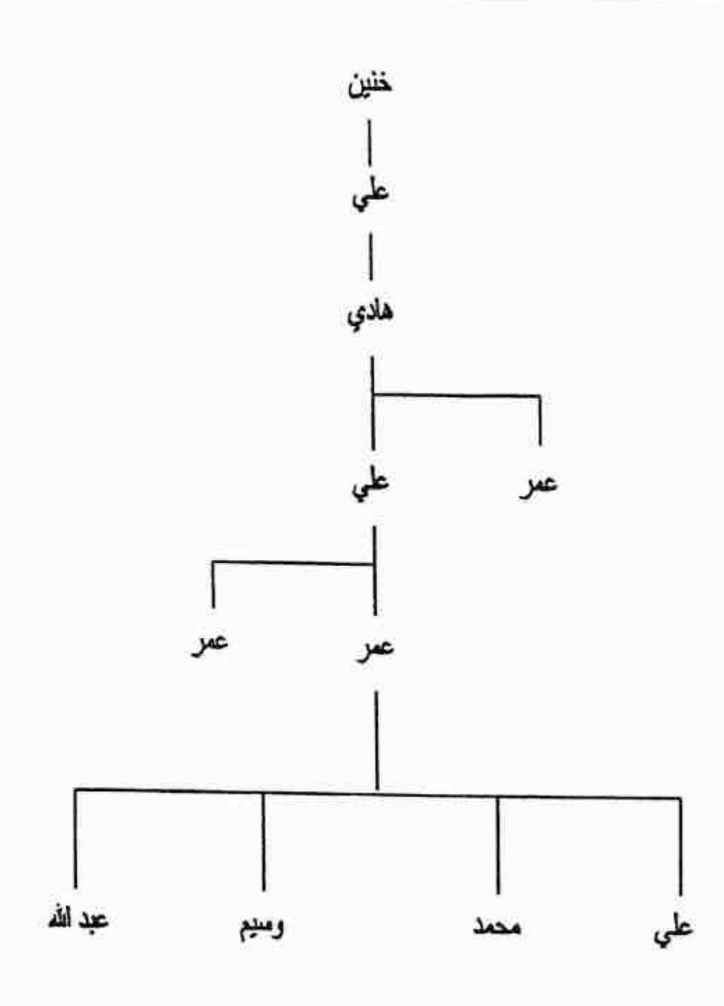
تشجير أبناء عمر بن هادي بن خنين بن هادي بن علي بن محمد (الدعشوش) الشيخي القاطنين بـ (قنونا) المرفوع نسبهم للسيد علي بن جيلاني بن أحمد بن جيلاني بن محمد بن أبو القاسم بن عيسى بن موسى بن عبد الله بن إبراهيم بن احمد بن إبراهيم بن أحمد بن جميع



تشجير أبناء علي بن هادي بن خنين بن هادي بن علي بن علي بن محمد (الدعشوش) الشيخي القاطنين بـ (قنونا) المرفوع نسبهم للسيد علي بن جيلاني بن أحمد بن جيلاني بن محمد بن أبو القاسم بن عيسى بن موسى بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن جميع



تشجير أبناء علي بن خنين بن هادي بن علي بن محمد (الدعشوش) الشيخي القاطنين بـ (قنونا) المرفوع نسبهم للسيد علي بن جيلاني بن أحمد بن جيلاني بن محمد بن أبو القاسم بن عيسى بن موسى بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن جميع

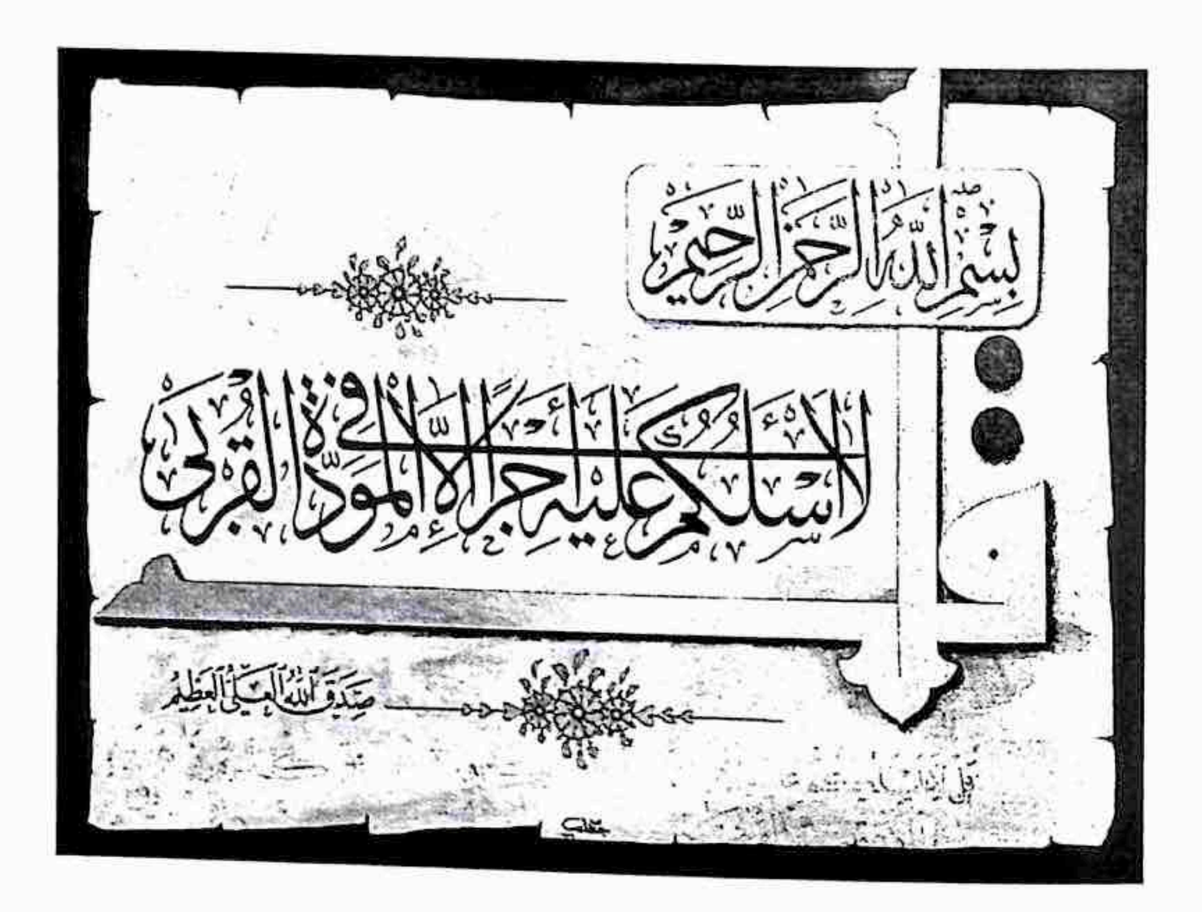




الباب الرابع

حقوق وواجبات آل البيت على الأمة

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت
على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد


بسم الله الرحمن الرحيم
قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى
صدق الله العلي العظيم

فضائل آل بيت رسول الله ﷺ

من هم آل البيت عليهم السلام ؟[1]

ذكر العلماء رحمهم الله تعالى في تحديد آل بيت النبي ﷺ أقوالا، فمنهم من قال: إن أهل بيت النبي هم أزواجه وذريته وبنو هاشم وبنو عبد المطلب ومواليهم، ومنهم من قال إن أزواجه ليسوا من أهل بيته، والقول الراجح أنهم يدخلن في آل بيت النبي ﷺ. لقول الله تعالى بعد أن أمر نساء النبي ﷺ بالحجاب: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا).[2] وقول الملائكة لسارة زوج إبراهيم عليه السلام: (قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ الله رَحْمَتُ الله وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ)[3]، ولأنه استثنى امرأة لوط من آل لوط عليه السلام في قوله تعالى : (إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ)[4] فدل على دخولها في الآل.

وأما آل المطلب فقد جاء في رواية عن الإمام أحمد أنهم منهم وهو قول الإمام الشافعي أيضاً، وذهب الإمام أبو حنيفة والإمام مالك إلى أن آل المطلب لا يدخلون في آل النبي ﷺ، وهذا رواية عن الإمام أحمد أيضاً .

والقول الراجح في المسألة أن بني عبد المطلب من آل بيت النبي ﷺ، والدليل ما جاء عن جبير بن مطعم رضي الله عنه أنه قال: مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ وَتَرَكْتَنَا وَنَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ؟!

---

(١) فتوى للشيخ محمد بن صالح المنجد برقم ١٠٠٥٥

(٢) سورة الأحزاب : آية ٣٣

(٣) سورة هود آية ٧٣

(٤) سورة الحجر آية: ٥٩- ٦٠

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّمَا بَنُو الْمُطَّلِبِ وَبَنُو هَاشِمٍ شَيْءٌ وَاحِدٌ» [رواه البخاري برقم ٢٩٠٧، والنسائي برقم ٤٠٦٧ وغيرهما].

ويدخل في آل البيت بنو هاشم بن عبد مناف، وهم آل علي، وآل عباس، وآل جعفر، وآل عقيل، وآل الحارث بن عبد المطلب.

جاء ذلك فيما رواه الإمام أحمد عن زيد بن أرقم ﷺ قال: قَامَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمًا خَطِيبًا فِينَا بِمَاءٍ يُدْعَى خُمًّا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَحَمِدَ الله تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَوَعَظَ وَذَكَّرَ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ أَلَا يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَأُجِيبُ، وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ أَوَّلُهُمَا كِتَابُ الله عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ الله تَعَالَى وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ، فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ الله وَرَغَّبَ فِيهِ قَالَ: وَأَهْلُ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمْ الله فِي أَهْلِ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمْ الله فِي أَهْلِ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمْ الله فِي أَهْلِ بَيْتِي» فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ: وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ؟ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؟ قَالَ: إِنَّ نِسَاءَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَلَكِنَّ أَهْلَ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ. قَالَ: وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُمْ آلُ عَلِيٍّ وَآلُ عَقِيلٍ وَآلُ جَعْفَرٍ وَآلُ عَبَّاسٍ قَالَ: أَكُلُّ هَؤُلَاءِ حُرِمَ الصَّدَقَةَ! قَالَ: نَعَمْ. رواه أحمد برقم ١٨٤٦٤.

حقوق آل البيت

قال الإمام الشافعي ﷺ:

يا آل بيت رسول الله حبكم	فرض من الله في القرآن أنزله
يكفيكم من عظيم الفخر أنكم	من لم يصل عليكم لا صلاة له

محبة آل البيت أصل من أصول العقيدة عند أهل السنة والجماعة فعن العباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى**

يحبكم لله ورسوله»[١].

وقال عنه ابن تيمية: الحجة قائمة بهذا الحديث. وفي سنن الترمذي وعند الحاكم وصححه ووافقه الذهبي عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أحبوا أهل بيتي لحبي**».

قال شيخ الإسلام: إن من أصول أهل السنة والجماعة أنهم يحبون أهل بيت النبي ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله ﷺ. وأما مبغضهم والعياذ بالله فقد اكتسب شعبة من شعب النفاق وإن صلى وصام.

فعن عبد الله بن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ لو أن رجلاً قام بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمد أدخله الله النار[٢].

وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده لا يبغضنا ـ أهلَ البيت ـ أحد إلا أدخله الله النار**»[٣].

وسئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله عن الذين يبغضون أهل البيت ويعادونهم فقال: (من أبغضهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً).

قال الإمام الذهبي رحمه الله: (من تعرض للإمام علي ﷺ بذم فهو ناصبي يعزر، فإن كفره، فهو خارجي مارق).

قال شيخ الإسلام: وكذلك آل بيت رسول الله ﷺ لهم حقوق يجب رعايتها، فإن الله جعل لهم حقاً في الخُمس والفيء وأمر بالصلاة عليهم مع الصلاة على رسول

---

(١) رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وصححه ابن حجر الهيتمي.

(٢) رواه الطبراني والحاكم وصححه الذهبي.

(٣) رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وإسناده صحيح.

الله ﷺ فقال لنا: «قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد»[١].

وكذلك أهل بيت رسول الله تجب محبتهم ، وموالاتهم ، ورعاية حقهم[٢]. عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: خرج النَّبيُّ ﷺ غداةً وعليه مِرْطٌ مُرَحَّل مِن شَعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله ثمَّ جاء الحُسين فدخل معه ثمَّ جاءت فاطمةُ فأدخلَها ثمَّ جاء عليٌّ فأدخله ثمَّ قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٣٣] [رواه مسلم (٢٤٢٤)].

وعن وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الله اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَعِيلَ وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ» [رواه مسلم].

وعن زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: قَامَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمًا فِينَا خَطِيبًا بِمَاءٍ يُدْعَى (خُمًّا) بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَحَمِدَ الله، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَوَعَظَ، وَذَكَّرَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ أَوَّلُهُمَا كِتَابُ الله فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ الله وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ، فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ الله وَرَغَّبَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ: وَأَهْلُ بَيْتِي،أُذَكِّرُكُمْ الله فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمْ الله فِي أَهْلِ بَيْتِي،أُذَكِّرُكُمْ الله فِي أَهْلِ بَيْتِي» [رواه مسلم].

وقد قال أبو بكر لعليٍّ رضي الله عنه: والذي نفسي بيدِه لَقرابةُ رسول الله ﷺ أحبُّ إليَّ أنْ أَصِلَ من قرابَتِي [رواه البخاري ومسلم].

---

(١) مجموع الفتاوى (٣/ ٤٠٧).

(٢) مجموع الفتاوى (٢٨/ ٤٩١).

وعن أبي بكر ﷺ أيضاً قال: ارقُبُوا محمَّداً ﷺ في أهل بيته. صحيح البخاري. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: قوله ارقبوا محمداً ﷺ في أهل بيته يخاطب بذلك الناس ويوصيهم به والمراقبة للشيء المحافظة عليه يقول احفظوه فيهم فلا تؤذوهم ولا تسيئوا إليهم.[1]

قال شيخ الإسلام: لما وضع عمر بن الخطاب ﷺ ديوان العطاء:كتب الناس على قدر أنسابهم، فبدأ بأقربهم نسباً إلى رسول الله ﷺ. فلمّا انقضت العرب ذكر العجم، وهكذا كان الديوان على عهد الخلفاء الراشدين، وسائر الخلفاء من بني أمية، وولد العباس، إلى أن تغير الأمر بعد ذلك[2].

لذلك وغيره وجب حفظ حقوق آل بيت رسول الله ﷺ وتقديرهم وعدم الطعن فيهم أو معاداتهم أو المغالاة فيهم ، فقد نهى الرسول الأعظم ﷺ عن إطرائه فقال: «**لا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ**»[3]، فكيف بمن هو دونه، وهذا لا يعني عدم توقير رسول الله ﷺ وآله عليهم السلام، بل إن محبتهم شرط من شروط تمام الإيمان فقد صح عنه ﷺ أنه قال: «**والذي نفسي بيده لا يبغضنا ـ أهلَ البيت ـ أحد إلا أدخله الله النار**»[4]، وروى الحافظ جمال الدين الزرندي : «أن جماعة من الصحابة جاءوا يعودون علي ابن الحسين -عليهما السلام- في علته، فقالوا: كيف أصبحت يا ابن رسول الله فدتك أنفسنا؟ قال: في عافية، والله محمود، كيف أصبحتم جميعاً؟ قالوا: والله أصبحنا لك يا ابن رسول الله محبين وادين، فقال لهم: من أحبنا لله أسكنه الله في ظل ظليل يوم لا ظل إلا

---

(١) فتح الباري (٧/ ٧٩).

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم (ص ١٥٩ ، ١٦٠).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه.

(٤) أخرجه الحاكم ، وقال : صحيح على شرط مسلم.

ظله، ومن أحبنا يريد مكانتنا كافأه الله عنا بالجنة، ومن أحبنا لغرض دنياه آتاه الله رزقه من حيث لا يحتسب».

وفي حديث عائشة عن أبي بكر ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله ﷺ أحب إلي أن أصل من قرابتي».

وعن ابن عمر ﷺ أن أبا بكر ﷺ قال على المنبر: «يا أيها الناس، ارقبوا محمداً ﷺ في أهل بيته».

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة الواسطية: (ويحبون أهل بيت رسول الله ﷺ ويتولونهم، ويحفظون فيهم وصية رسول الله ﷺ حيث قال يوم غدير خم: «**أُذكّركم الله في أهل بيتي**»).

وعن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبياً لو أخذت بحلقة الجنة ما بدأت إلا بكم**»(١)، وقال للعباس عمه وقد اشتكى إليه أنّ بعض قريش يجفو بني هاشم فقال: «**والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرابتي**». وقال: «**إنّ الله اصطفى بني إسماعيل، واصطفى من بني إسماعيل كنانة، واصطفى من كنانة قريشاً، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم**».

ولا ريب أنّ لآل محمد ﷺ حقاً على الأمة لا يشركهم فيه غيرهم، ويستحقون من زيادة المحبة والموالاة ما لا يستحقه سائر بطون قريش، كما أنّ قريشاً يستحقون المحبة والموالاة ما لا يستحقه غيرهم من القبائل).

---

(١) أخرجه أحمد في المناقب.

التمسك بهدي علماء آل البيت عليهم السلام

في الحديث المتواتر قال رسول الله ﷺ: «**إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله، حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي، أهل بيتي، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما**» قال السيد الجليل نور الدين السمهودي -رحمه الله-: قلت: والحاصل أنه لما كان كل من القرآن العظيم والعترة الطاهرة معدناً للعلوم الدينية، والأسرار والحكم النفيسة الشرعية، وكنوز دقائقها أطلق ﷺ عليهما (الثقلين) ويرشد لذلك حثه في كثير من الحديث على الاقتداء والتمسك والتعلم من أهل بيته، وقوله في حديث أحمد: «**الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت**»، وقيل سماهما (الثقلين)، لأن الأخذ بهما، والعمل بما يتلقى عنهما، والمحافظة على رعايتهما، والقيام بواجب حرمتهما ثقيل.

قيل: ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾ [المزمل: ٥]، قيل (ثقيلاً) له وزن وقدر خطير، وهذا راجع إلى الأول وعليه المعول، والذين وقع الحث على التمسك بهم من أهل البيت النبوي والعترة الطاهرة هم العلماء بكتاب الله عز وجل، إذ لا يحث ﷺ على التمسك بغيرهم، وهم الذين لا يقع بينهم وبين الكتاب افتراق حتى يردوا الحوض، ولهذا قال: «**لا تقدموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا**»، وقال في الطريق الأخرى في عترته: «**فلا تسبقوهم فتهلكوا، ولا تعلموهم فهم أعلم منكم**».

ولحديث أحمد: ذكر عند النبي ﷺ قضاء قضى به علي بن أبي طالب ﷺ، فأعجب النبي ﷺ، وقال: «**الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت**».

ولا خفاء أن أهل البيت النبوي من خلاصة قريش، وقد قال ﷺ فيهم كما أخرجه البيهقي: «**يا أيها الناس، لا تقدموا قريشاً فتهلكوا، ولا تخلفوا عنها فتضلوا، ولا تعلموها وتعلموا منها، فإنهم أعلم منكم**» الحديث.

الخاتمة

بعد هذا العرض الميسر لسيرة البيوت العطرة الهاشمية أسأل الله أن أكون قد وفقت في الطرح وأن يكتب له القبول والرضا، وألا يؤاخذنا بما وقع فيه من تقصير وزلل، وأعلم كما تعلمون أن هذا الكتاب ما هو إلا ثمرة تعاون المخلصين ودعائهم وحثهم لي بإخراجه بالشكل الذي اطلعتم عليه.

حاولت جاهداً أن أظهر فيه ما يمكن إظهاره للباحثين في الأنساب، والمؤرخين ومن يهمهم هذا الفن، حيث ندرت الكتابة فيما مضى من قرون في التعريف بأنساب القبائل الهاشمية وغيرها في وادي حلي بن يعقوب، حتى كادت أن تجهل الكثير من تلك القبائل العريقة، خاصة وأن معظم قبائل الوادي تعد المصدر الرئيس لجل القبائل العربية وخاصة العدنانية منها، فأحببت أن يكون هذا الجهد، نقطة بداية ومحفز لكل مهتم، ومرجع لكل باحث، ولا أنسى في هذا المقام أن أتوجه بالشكر لكل من قدم لي المعلومة أيّا كانت أو ذلل العقبات التي واجهتني أثناء تأليف هذا الكتاب ولكثرتهم حفظهم الله أكتفي بشكرهم العام وأسأل الله لهم التوفيق والسداد في حياتهم.

والله ولي التوفيق.

المؤلف

أهم المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم
٢- صحيح الإمام البخاري
٣- صحيح الإمام مسلم
٤- مسند الإمام أحمد بن حنبل
٥- سنن الإمام الترمذي
٦- مجمع الزوائد للهيثمي
٧- المستدرك للبيهقي
٨- مشجرات ووثائق السادة المشاييخ الأشراف
٩- نسب المشاييخ الأشراف لعبد الله بن عثمان الشيخي
١٠- الإتحاف في نسب مشاييخ الحليفة الأشراف لصالح بن عبد الله الشيخي
١١- تاريخ دمشق لابن عساكر
١٢- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي
١٣- تاريخ الطبري
١٤- سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي
١٥- البداية والنهاية لابن كثير
١٦- طبقات الخواص لأبي العباس أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي
١٧- كتاب الساحل في الزمن الراحل لحسن محمد الشهابي
١٨- بين مكة وبرك الغماد رحلات ومشاهدات لعاتق بن غيث البلادي
١٩- جريدة المدينة العدد ١١٨١٧ - الأحد ١٤١٦هـ
٢٠- جريدة المدينة العدد ١٢٢٥٧ - الخميس ١٤١٧هـ

٢١- جريدة الرياض العدد ١٤٣٨٦ - الثلاثاء ١٤٢٨هـ
٢٢- موسوعة قبائل العرب لعبد الكريم الوائلي
٢٣- طرفة الأصحاب للملك الأشرف عمر بن يوسف بن رسول
٢٤- تحفة الأنظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار للرحالة المغربي ابن بطوطة
٢٥- أنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر
٢٦- الضوء اللامع لشمس الدين السخاوي
٢٧- إتحاف الورى للنجم ابن فهد المكي
٢٨- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي للعصامي
٢٩- غاية المرام لعبد العزيز بن عمر بن فهد
٣٠- الأوضاع السياسية والعلاقات الخارجية لمنطقة جازان للدكتور أحمد بن عمر الزيلعي
٣١- رسائل - حوليات كلية الآداب - جامعة الكويت - للدكتور أحمد بن عمر الزيلعي
٣٢- أهل تهامه المخلاف السليماني وحلي بن يعقوب للدكتور عبد الله بن محمد أبو داهش
٣٣- الجامع لصلة الأرحام لأحمد وفقي
٣٤- معجم قبائل الحجاز لعاتق بن غيث البلادي
٣٥- سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب لمحمد أمين البغدادي
٣٦- تحفة الألباب في شرح الأنساب لأحمد المختار الشنقيطي
٣٧- نهاية الأرب لأحمد بن علي القلقشندي
٣٨- السيرة لابن هشام

٣٩- الرحلة اليمانية للأمير شرف البركاتي
٤٠- الشعر الحجازي في القرن الحادي عشر الهجري للدكتور عائض الردادي
٤١- تاج الأعراس للحبيب علي بن حسين العطاس
٤٢- عمدة الطالب لابن عنبة شرح السيد يوسف بن عبد الله جمل الليل
٤٣- الشجرة الزكية في الأنساب السيد يوسف بن عبد الله جمل الليل
٤٤- دراسات في علم الأنساب السيد يوسف بن عبد الله جمل الليل
٤٥- المشروع الروي لمحمد الشلي
٤٦- محمد رسول الله لمحمد العرجون
٤٧- الطبقات الكبرى لابن سعد
٤٨- فقه السيرة لمحمد الغزالي
٤٩- شمس الظهيرة لعبد الرحمن مشهور
٥٠- روائع الحضارة الإسلامية للدكتور علي بن عبد الله الدفاع

الفهرس

وقريباً للمؤلف

كتاب بعنوان

(موسوعة أنساب السادة المشاييخ الأشراف)

بالمملكة العربية السعودية

للتواصل

almashayeekh@hotmail.com
almashayeekh@yahoo.com
almashayeekh@gmail.com

أو عن طريق الموقع الرسمي للسادة المشاييخ الأشراف

www.almshayeekh.com

المملكة العربية السعودية

ص. ب: ٣٥٤٧٥

جدة: ٢١٤٨٨

تلفون /٠٠٩٦٦٥٥٣٣٤٠٠٢٣

